العرب

.. الحقيقة عن كثب

العدد 7538 - السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

52 صفحة 2 ريال

يومية سياسية مستقلة تأسست سنة 1972

ALARAB Daily Newspaper

اسطنبول تستقبل بطلها 6

الجزائر: هجوم حكومي على مقاطعي انتخابات الرئاسة 10

أميركا: شكوى ضد تعيين هيلاري كلينتون 11

روسيا: مظاهرات تطالب بإقالة بوتن 11

رجب طيب أردوغان

التقى رئيس الاتحاد السويسري على هامش «دافوس».. حمد بن جاسم:

الإعلان عن توصيات «الحكم العالمي الجديد» بالدوحة 2010

□ معالي رئيس مجلس الوزراء خلال جلسة إعلان المبادرة

REUTERS

دافوس - QNA

شارك معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أمس في جلسة حول إعلان مبادرة مشروع «الحكم العالمي الجديد» وذلك ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حالياً في مدينة دافوس السويسرية.

والقى معاليه كلمة خلال الجلسة أوضح فيها أن الأزمة المالية العالمية كانت العامل المباشر لإطلاق هذه المبادرة.

وأشار معاليه إلى اقتناع دولة قطر بمبررات هذه المبادرة، وقال: نحن نتطلع إلى الترحيب بكم في دورتكم السنوية عام 2010 في الدوحة لإعلان التوصيات النهائية للمبادرة. إلى ذلك، استقبل فخامة الرئيس هانز رود ولف ميرز رئيس الاتحاد السويسري أمس معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

صفحة 2 و16

الشيخة موزة تنشئ مؤسسة التعليم فوق الجميع

الدوحة - QNA

أنشأت صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند مؤسسة التعليم فوق الجميع، وهي مؤسسة دولية تعنى بحماية ودعم وتعزيز الحق في التعليم بالمناطق الواقعة أو المهددة بالأزمات والصراعات والحروب، وذلك وفقاً للمادة «26» من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حيث تنص فقرتها الأولى على أن «لكل شخص الحق في التعليم».. ووفقاً للمواد «22 و 50 و 94 و 108» من اتفاقيات جنيف لعام 1949 بشأن حماية المدنيين أثناء الحروب.

وتسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها من خلال:

أولاً: إجراء دراسات وبحوث، وتنظيم حلقات دراسية ومنتديات ومؤتمرات، وإطلاق برامج إعلامية متعددة الوسائط، وذلك بغرض نشر المعرفة وتعميقها، وازدياد الوعي الفردي والمجتمعي والدولي بشأن الأخطار التي تتسبب فيها الأزمات والصراعات والحروب في الحق في التعليم، وتأثير ذلك على السلم والتنمية الدوليين.

ثانياً: رصد وتحري وتوثيق كافة الانتهاكات التي تطول المنظومة التعليمية في وضعية الأزمات والصراعات والحروب.

ثالثاً: تطوير آلية قانونية دولية للدفاع عن الحق في التعليم وحمايته من كافة الانتهاكات والتجاوزات ومتابعة المتسببين فيها ومقاضاتهم.

مراقبون: الأزمة بين طهران والقاهرة في تصاعد

القاهرة - العرب

توقعت مصادر سياسية عربية أن تتصاعد الأزمة السياسية بين القاهرة وطهران على خلفية العدوان الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة والتباين الكبير في المواقف حيال هذا العدوان.

وبينت تلك المصادر لـ «العرب» أن مصر ستسعى في الفترة المقبلة إلى اتخاذ خطوات من شأنها إضعاف النفوذ الإيراني في المنطقة والتضييق عليه وتقييده. وأشارت المصادر إلى أن هناك اتجاهين للتعامل مع إيران في الخارجية المصرية، أحدهما يدعو للتصعيد ضدها على اعتبار أنها تلعب أدوارا تهدف إلى تهميش الدور المصري، وآخرها محاولة عرقلة الجهود المصرية في غزة. ويرى هذا الفريق ضرورة الضغط على إيران من خلال كل الوسائل المتاحة، بينما يرى الفريق الآخر ضرورة فتح حوار مباشر بين البلدين ينهي الخلافات ويعمل على تنسيق المواقف فيما بينهما. وأكدت المصادر أن موقف الفريق الأول ازداد قوة في أعقاب أحداث غزة الأخيرة، فقد كانت الأحداث المأساوية التي يعانيها قطاع غزة منذ العدوان الإسرائيلي، قد تسببت في عودة توتر العلاقات بين مصر وإيران مرة أخرى، على خلفية مطالبات طهران بفتح معبر رفح.

صفحة 12

قطر تزيد خفض إمدادات النفط

طوكيو - REUTERS

قالت مصادر تجارية أمس إن قطر أبلغت ما لا يقل عن ستة مشترين آسيويين متعاقدين على شراء نفطها بأنها ستخفض إمدادات خام قطر البحري بنسبة 15% عن الكميات المتعاقد عليها في مارس.

صفحة 19

العراقيون يختارون اليوم ممثليهم المحليين

بغداد - العرب - وكالات

يتوجه قرابة خمسة عشر مليون عراقي اليوم في أربع عشرة محافظة لاختيار ممثليهم في مجالس المحافظات، وسط إجراءات أمنية مشددة شملت إغلاق الحدود والمطارات والموانئ. وقال اللواء أيدن خالد رئيس اللجنة المكلفة بالانتخابات: «إن الحكومة اتخذت إجراءات طوارئ خاصة بيوم الاقتراع». وأكد «فرض حظر تجول ليلي يومي 30 و31 من يناير» الجاري. وستعلن نتائج الانتخابات تباعاً على أن تنتهي يوم الثالث من فبراير، كما توقعت مصادر في المفوضية العليا.

صفحة 6 - 8 - 9

ISSN 0123-456X

مؤسسة قطر للتربية و العلوم و تنمية المجتمع تقدم:

سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري
وزير الثقافة والفنون والتراث
في حلقة عن

الثقافة القطرية

لكم القرار

2010 الدوحة عاصمة للثقافة العربية،
فهل قطر مستعدة؟

هذا المساء الساعة العاشرة على الفضائية القطرية

لإقتراحاتكم المراسلة على البريد الإلكتروني
lakomalkarar@qf.org.qa

لكم القرار
lakomalkarar@qf.org.qa

رئيس الوزراء يبحث مع المستشارة الألمانية العلاقات الثنائية

رئيس الوزراء يجتمع مع ميركل

دافوس - QNA

التقى معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مساء أمس دولة السيدة انجيلا ميركيل مستشارة جمهورية ألمانيا الاتحادية على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حالياً في مدينة دافوس السويسرية.

وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين البلدين، إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة سعادة الشيخة هند بنت حمد بن خليفة آل ثاني مديرة مكتب سمو الأمير وسعادة السيد عبدالله بن عيد السليطي مدير مكتب معالي رئيس الوزراء بالإنابة.

.. ويلتقي وزير الخارجية الإيراني

... ومع وزير الخارجية الإيراني

دافوس - QNA

استقبل معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مساء أمس سعادة منوشهر متكي وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حاليا في مدينة دافوس السويسرية. تم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة سعادة الشيخة هند بنت حمد بن خليفة آل ثاني مديرة مكتب سمو الأمير وسعادة السيد عبدالله بن عيد السليطي مدير مكتب معالي رئيس الوزراء بالإنابة.

طلبة قطر يطّلعون على تجربة «الجزيرة توك»

الدوحة - محمد لشيب

اختتمت أمس الأول بالجسر الأكاديمي بالمدينة التعليمية فعاليات الورشة التدريبية التي نظمتها شبكة الطلبة القطريين بالتعاون مع موقع «الجزيرة توك» حول الإعلام التفاعلي على مدى يومين، وقد منحت للطلبة المستفيدين شهادات تقديرية.

وشهد اليوم تقديم محمد بشير أحد مؤسسي «الجزيرة توك» لعرض حول وسائل الإعلام التفاعلي الجديد، وتقنيات الويب 2.0 والمدونات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، وذلك بهدف تدريب المشاركين على خلق مواقعهم الشخصية وإغناء محتوياتها سواء بالكتابة أو الصورة أو بالفيديو، وطرق نشر وتسويق منتوجهم الإعلامي لتعزيز ما يسمى بصحافة المواطن.

وكانت الورشة عبارة عن تدريب تقني عملي تعرف فيه الطلبة على مفهوم الويب والتدوين والتشارك التفاعلي من خلال شبكة الفيس بوك وتويتر وفليكر والويكي..

أما اليوم الثاني من الورشة فقد خصص لاستعراض تجربة موقع «الجزيرة توك» كمشروع رائد في مجال صحافة المواطن، وقال أحمد عاشور مدير «الجزيرة توك» في عرضه: إن فكرة هذا المشروع كانت حلماً بالنسبة لنا، وكان ينظر إليها البعض على أنها فكرة جنونية ومستحيلة. وأضاف: إن الفريق المؤسس رفع التحدي ليثبت قدرة الشباب على الفعل، فكان شعارنا «إعلام بنبض شبابا».

وأكد عاشور أن البدايات الأولى مع هذه الفكرة الشبابية الطموحة والعملية كانت من داخل قناة الجزيرة التي «منحتنا شعارها، بإمكانيات بسيطة ومحدودة، وسعينا إلى تجاوز كل العراقيل والمثبطات لتكون النتيجة موقعا إلكترونيا تفاعليا قائما على العمل التطوعي بعد الأول في الوطن العربي، وسجل ملايين القراءات والمتابعات.

أما على مستوى المضمون فإن هدف الجزيرة توك العمل على تغطية الأخبار والقضايا التي لا يمكن للمشاهد أن يراها في الجزيرة أو غيرها من وسائل الإعلام، من خلال مغايرة تركز على تصوير الحديث من الزوايا المعتمة والمهملة من قبل الصحافة لتكميل دور بقية وسائل الإعلام، وتمكين المتلقي من تشكيل صورة كاملة حول ما حدث، وتمنح فرصة التحليل والتأمل والاستنتاج.

وانتقد أحمد عاشور ما أسماه بـ «أخبار الفلاشات والألعاب النارية» التي تعتمدها الفضائيات ووسائل الإعلام بهدف الإثارة والسبق الصحافي، مشيرا إلى أن موقع «الجزيرة توك» يعمل من أجل تجاوز هذه النظرة التقليدية للعمل الصحافي، ومحاولة تنويع المادة المقدمة للقارئ من أجل قراءة الخبر من زوايا مختلفة، فالجزيرة توك أسهمت بشكل جدي في تغيير مفهوم الخبر وطريقة صياغته من وجهة نظر مختلفة، لا تركز في الأساس على الأخبار العاجلة والأخبار المتداولة والمعروفة بقدر اهتمامها بالتغطية العميقة والمستفيضة والمحررة بأسلوب قريب من لغة فهم الإنسان العادي وبصورة مركزة بالاعتماد كثيرا على الصور الحية. لذلك يؤكد أحمد عاشور على تركيز موقع الجزيرة توك على الصورة وعلى لقطات الفيديو، لما للصورة من قيمة كبرى في التعبير عن الحدث، مضيفا أن الموقع يجمع ما بين التدوين الهاوي الذي يقوم به أي شخص وما بين الاحتراف الصحافي من خلال الالتزام بقواعد العمل المهني من موضوعية ومصداقية وتحر حول الأخبار قبل تنزيلها على الموقع.

وشدد عاشور على اهتمام شباب الجزيرة توك بتفاعلات الشارع ونبض المجتمعات، من خلال نقل الأخبار من موقع الحدث بشكل مباشر وسريع، وقد مكنه ذلك من السبق في إثارة عدة قضايا كما هو الشأن مع الانتخابات الرئاسية المصرية وخبر احتراق منزل الرئيس الفلسطيني، مما دفع بعدد من وسائل الإعلام بما فيها الجزيرة إلى الاستعانة أكثر من مرة بصور وتقارير مراسلي «الجزيرة توك» في تغطياتها وأخبارها.

ويبقى تفاعل الجزيرة توك مع أحداث العدوان الصهيوني على غزة من أبرز صور ذلك، حيث حول الموقع صفحته الرئيسية كلها للحديث حول فصول العدوان وآثار الدمار وإنجازات المقاومة، بل انخرط من جانبه من خلال موقع «غزة توك» في المقاومة الإلكترونية لتشكيل قوة ضغط على وسائل الإعلام الغربية المعادية لقضايا الأمة، وهو موقع باللغة الإنجليزية يعمل على نقل حي للواقع الميداني في غزة بكل تفاصيله وإرسال تلك الصور إلى العالم أجمع.

ويضيف أحمد عاشور أن الأحداث الأخيرة التي شهدتها غزة كانت فرصة للانتقال بالمشروع من الفضاء الإلكتروني إلى الواقع العملي، حيث احتضن سوق واقف على مدى ثلاثة أيام فعاليات المقاومة الإلكترونية بالتعاون مع مركز شباب الدوحة وشبكة الطلبة القطريين، كما أن ورشة الإعلام التفاعلي تندرج في هذا السياق، وتهدف إلى تدريب طلبة قطر على استثمار تقنيات الإعلام الجديد والتفاعل معها.

وانتقد أحمد عاشور أسلوب تدمير المواقع، مؤكدا أنه لا يأتي بفائدة، لأن صاحب الموقع المدمر سرعان ما يعود لإعادة بنائه من جديد، وقال: «نحن من خلال مقاومتنا الإلكترونية لسنا «هاكرز» ولا نشجع القيام بتدمير المواقع الإلكترونية، بل هدفنا بناء وعي ونشر فكر يعمل على مجابهة أفكار الآخر والتصدي للأفكار المعادية لنا من خلال تواصل وأسلوب راق».

وأشار عاشور إلى أن مشروع الجزيرة توك ركز منذ بداياته الأولى على تدريب المراسلين العاملين في الموقع، وفق عدد من الآليات والطرق المتعددة، والتي تشمل عدة أطر ومستويات حيث تتراوح بين التدريب الإلكتروني مثل برنامج المقاومة الإلكترونية، والتدريب الميداني من خلال منح المراسلين إمكانية المشاركة في دورات تدريبية بمركز التدريب الإعلامي التابع لشبكة الجزيرة، بالإضافة إلى الدورات العديدة الذي يتاح الكثير منها للمراسلين، وقال إنه بفضل هذه التدريبات فإن كثيرا من شباب الجزيرة توك أصبحوا يحتلون مواقع متقدمة في عدد من المنابر الإعلامية العالمية.

وأكد مدير موقع الجزيرة توك أنه تم في ظرف وجيز جمع عدد كاف من المراسلين المتمرسين في الصحافة وإعلام المواطن حيث ينصب عمل الطاقم المشرف على الموقع على تحويل هؤلاء الهواة إلى مشاريع إعلاميين ناجحين، وقال عاشور إن التعامل مع المراسلين هو تعامل مع مشاريع إعلامية حقيقية من خلال تقاريرهم ونزولهم للشارع، «وهدفنا هو إعداد كوادر إعلامية شابة، من خلال تشجيع الشباب على تسلم زمام المبادرة، والعمل على خلق إعلام ينهض بأفكار الشباب، وتنمية الثقافة السياسية والإعلامية والفكرية لدى الشباب، وتسليط الضوء على المشاريع الناجحة».

وأوضح أحمد عاشور أن الموقع عمل على إحياء ما يسمى بـ «أدب الرحلات» من خلال تنظيم أعضاء «الجزيرة توك» لرحلات إعلامية إلى كل من المغرب وتركيا والأندلس والسودان وبريطانيا، وقد تمت الكتابة عن هذه الرحلات من زاوية مخالفة ترصد معيش الناس وحياتهم اليومية في الأحياء الخلفية والشوارع الضيقة، وتسجل تفاصيل مغايرة ومختلفة عما يسجله الإعلام.

ومن بين الأبواب التي يهتم بها موقع الجزيرة توك أشار عاشور إلى «للثورة فنون» الذي يعرف الجمهور بمبادئ الثورة والحراك الجماهيري وتوضيح ذلك من النواحي الأكاديمية والعلمية، علاوة على المنتديات التي تتضمن عدة أبواب للنقاشات السياسية والإعلامية والرأي الآخر وهو الشعار الذي قامت على أساسه قناة الجزيرة، يبقى باب «خطوط حمراء» من أهمها وهم سبب جملة من المشاكل التي يعانيها موقع «الجزيرة توك» في عدد من الدول التي أقدمت على حجبه ومنع مواطنيها من زيارته.

وقال أحمد عاشور إن التطورات والتحولات التي يشهدها الإعلام الحديث وتفاعل الجزيرة توك معه جعلها تحتل وعن جدارة لقب أحسن وأول مدونة عربية في العديد من التصنيفات العالمية حيث حصدت العديد من الأرقام من حيث أعداد الزيارات اليومية المتزايدة وعدد التفاعلات والقراءات وغيرها خصوصا وأنها حققت أعلى نسبة زيارة والتي تجاوزت ربع مليون زيارة في اليوم وحصدت الجزائر المرتبة الأولى من حيث أعلى عدد من الزيارات تليها مصر والمغرب وقطر والسعودية.

وقال عاشور إن هدف مشروع الجزيرة توك العمل على تطوير المحتوى العربي على الإنترنت والذي لا يتجاوز اليوم 0.5%، فإذا كانت كلمة التدوين في بدايتها كانت مقترنة باللغة الإنجليزية واللغات الحية الأخرى، فإن التحدي اليوم على مشاريع واعدة مثل الجزيرة توك العمل على بلورة تجارب إعلامية عربية تصحح هذا الوضع وتدفع لإحداث نقلة نوعية في صناعة الأخبار عن طريق إعلام المواطن بالعالم العربي.

يذكر أنه منذ إطلاقه في يونيو 2006 بواسطة أحمد عاشور ومحمد تولا، صار موقع «الجزيرة توك» موقعا تفاعليا يحصد الجوائز الواحدة تلو الأخرى، وهو موقع يقدم مفهوما جديداً وهو «صحافة المواطن» حيث يقوم مواطنون عاديون بصنع الخبر الصحفي وطرحه ليعلق عليه القراء الآخرون في مناقشات إلكترونية تخلق بعدا جديدا في عالم الصحافة.

ويعد الموقع الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وغايته جذب المزيد من الشباب ليس فقط للتعليق على الأحداث والمواضيع اليومية بل والمشاركة في صنع الأخبار بطريقة أكثر تفاعلية وديناميكية في المنطقة.

ويؤكد المجلس الأعلى للاتصال وتكنولوجيا المعلومات أنه يتدفق حوالي 90 ألف زائر يومياً على الموقع، مما لفت انتباه المجتمع الإلكتروني العالمي إلى أن اختارته قناة DW الألمانية الشهيرة كأفضل موقع عربي وثاني موقع عالمي تقديرا لابتكارية الموقع ولكونه الرائد في المنطقة. ويضم الموقع أقساما عدة منها: الصفحة الرئيسية والتي تضم أخباراً قام بتغطيتها مراسلو الجزيرة توك حول العالم، كما يضم منتدى للحوار حول مختلف الموضوعات والقضايا المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى مدونة وقسم «الفيديو توك» والذي يقوم بطرح استفتاءات مصورة يتم عرضها على الموقع.

وتجدر الإشارة أن الجزيرة توك غير تابعة لشبكة الجزيرة الفضائية، وإن كانت تحمل اسمها وتحظى ببعض الدعم المادي من قبل توفير مكتب وبعض التجهيزات المكتبية.

الحريري يلتقي وزير الأعمال والتجارة

وفد اقتصادي قطري يبحث فرص الاستثمار في لبنان

بيروت - QNA

التقى النائب اللبناني سعد الحريري رئيس كتلة المستقبل البرلمانية أمس بسعادة الشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الأعمال والتجارة.

جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين وفرص الاستثمار في لبنان. حضر اللقاء الوفد المرافق لسعادة وزير الأعمال والتجارة، وسعادة السيد سعد بن علي المهندي سفير دولة قطر لدى لبنان.

وفي السياق ، اجتمع سعادة السيد محمد الصفدي وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني مع سعادة الشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الأعمال والتجارة. وتم خلال الاجتماع استعراض الأوجه المختلفة للتعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين.

وحضر الاجتماع الوفد المرافق لسعادة الشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني وسعادة السيد سعد بن علي المهندي سفير دولة قطر لدى لبنان.

و التقى سعادة السيد إيلي ماروني وزير السياحة اللبناني أمس بسعادة الشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الأعمال والتجارة. وأوضح سعادة وزير الأعمال والتجارة في تصريح للصحفيين عقب اللقاء أنه بحث مع الوزير ماروني فرص الاستثمار في المجال السياحي. وقال إن «الزيارة إلى بيروت تأتي في ظل العلاقة المتميزة التي تربط لبنان بقطر».

وأضاف «جئت على رأس وفد اقتصادي كي أترجم هذه العلاقة إلى خطوات إيجابية، من خلال التعاون الاقتصادي بين البلدين». وأشار إلى أنه أجرى خلال الزيارة لقاءات مع عدد من المسؤولين والوزراء لمناقشة سبل التعاون والفرص المتاحة للاستثمار في لبنان، وقال إن زيارته هي زيارة أولية ستتبعها زيارات أخرى في المستقبل لمتابعة دراسة مجالات التعاون وجدوى الاستثمار.

وحول مجالات التعاون والاستثمار الاقتصادي بين البلدين قال الشيخ فهد: «طرحت أمامنا عدة فرص، ونحن بصدد دراستها، وفي مرحلة لاحقة سنتكلم عن كل هذه الفرص بشكل مفصل ودقيق».

بدوره أشاد الوزير ماروني بوقوف دولة قطر دائما إلى جانب لبنان سياسياً وأمنياً، ودعمه في كافة المجالات. وأوضح أنه جرى خلال اللقاء استعراض الوضع في لبنان، خصوصاً لناحية الاستثمارات السياحية.

وأشار إلى أنه عرض حاجة لبنان إلى استثمارات سياحية من الجنوب إلى الشمال وصولاً إلى البقاع وبيروت والجبل.

وقال الوزير ماروني: «ركزنا على الاستثمارات السياحية في المناطق البعيدة ضمن سياسة الإنماء المتوازن»، مشيراً إلى أن البحث تطرق إلى موضوع اتفاقية سياحية بين لبنان وقطر. حضر اللقاء الوفد المرافق لسعادة الشيخ فهد بن جاسم بن محمد آل ثاني، وسعادة السيد سعد بن علي المهندي سفير دولة قطر لدى لبنان.

تلقوا تدريبات متطورة في موضوعات متخصصة

تخريج 20 دارساً في دورة التحقيق والبحث الجنائي

الدوحة - العرب

احتفل معهد تدريب الشرطة صباح أمس الأول الخميس بتخريج الدورة الخامسة عشر للتحقيق والبحث الجنائي لضباط الصف والأفراد التي عقدت بالمعهد خلال الفترة من 21 ديسمبر إلى 29 يناير، والتحق بها 20 دارسا من مختلف الإدارات الأمنية بوزارة الداخلية، حضر الحفل العقيد الدكتور محمد عبد الله المحنا المري مساعد مدير معهد تدريب الشرطة، وعدد من الضباط والمحاضرين بالمعهد.

وألقى مساعد مدير معهد تدريب الشرطة كلمة أكد فيها أن التطور الذي تشهده البلاد في شتى المجالات واجهه تطور في طرق وأساليب ارتكاب الجريمة، مما استوجب تطوير قدرات العاملين في مجال التحقيق والبحث الجنائي، وذلك من خلال الدراسات النظرية والعلمية بهدف تطوير الأداء.

وجاء انعقاد هذه الدورة لإكساب ضباط الصف والأفراد العلوم والمعارف والخبرات، وأساليب التصرف القانونية والإجرائية، وتنمية مهاراتهم في الجوانب العلمية والتطبيقية لممارسة أنشطة التحقيق والبحث الجنائي بفاعلية.. وتقدم بالشكر لكل من عمل على إنجاح هذه الدورة من كافة الجوانب التدريبية والإدارية.

وتلقى الدارسون محاضرات في قانون الإجراءات الجنائية، وسلطات وواجبات مأموري الضبط القضائي، والتحقيق الجنائي، وأساليب ووسائل جمع المعلومات، كما تضمنت الدورة مشروعاً تطبيقياً في المراقبات الأمنية، ومحاضرات عامة في التوعية في مجال التعامل مع الآثار الجنائية والأدلة المعنوية، وتنمية مهارات الاستماع إلى أقوال الشهود والمجني عليهم، وبناء وقيادة فرق العمل الأمنية في مجال التحقيق والبحث الجنائي، وعلم النفس الجنائي، وفن التنكر، والطب الشرعي، وتطبيق نظرية الاحتمالات في مجال التحقيق والبحث الجنائي.

وفي نهاية الحفل قام مساعد مدير معهد تدريب الشرطة بتوزيع الشهادات على الدارسين، وجاء في المركز الأول وبتقدير ممتاز عريف عبد الرحمن محمد مسفر محيمد اليربوعي من إدارة أمن الجنوب، وفي المركز الثاني وبتقدير ممتاز عريف يحيى سالم صالح الحول المري من إدارة أمن العاصمة، وفي المركز الثالث وبتقدير ممتاز عريف فهد ناصر مسعود آل الحارث اليامي من إدارة أمن الريان.

خبير دولي يدعو إلى إصدار قوانين تُجرِّم «الاستهزاء» بمعاناة الفلسطينيين

«الفاخورة» تستقطب مشاهير الفن والرياضة لجمع التبرعات لغزة

الدوحة - الحسن أيت بيهي

تختتم قناة «الفاخورة» الفضائية التي أنشاها طلبة قطر في إطار حملة «الفاخورة» الدولية لإعادة إعمار المدارس التعليمية التي دمرها العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، بث برامجها اليوم السبت مع حلول منتصف الليل. وتخصص القناة بثها اليوم لجمع التبرعات عبر الهاتف، حيث تم وضع مجموعة من الأرقام الهاتفية الخاصة، لكي يتم الاتصال من خلالها بالقناة، سواء للمؤسسات أو الأفراد الراغبين في التبرع لغزة ولحملة «الفاخورة» التي تحظى برعاية كريمة من سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم سمو أمير دولة قطر المفدى، والمبعوث الخاص لليونسكو للتعليم الأساسي والعالي.

ويرتقب أن يشارك في تنشيط البث المباشر لجمع التبرعات عدد من الشخصيات المنتمية إلى عالم الرياضة والفن والثقافة.

حيث علمت «العرب» أنه سيحضر إلى الاستوديو كل من الفنانين العراقيين كاظم الساهر وماجد المهندس والفنانة اللبنانية دينا حايك، والفنان التونسي لطفي بوشناق، والفنانين السوريين أيمن زيدان ورغدة وجمال سليمان وباسم ياخور والفنانة التونسية لطيفة العرفاوي والفنان البريطاني سامي يوسف إلى استوديو القناة بمسرح قطر الوطني للمشاركة في بث القناة لهذا اليوم، تعبيراً منهم عن التضامن مع إخوانهم في غزة، إلى جانب بطل العالم في الجيدو الجزائري الأصل والفرنسي الجنسية جمال بوراس، وحمود القشان ووائل الأبراشي وبوب غولدوف وجورج الصافي فيما ستكون هناك مداخلات هاتفية لكل من الفنانة ماجدة الرومي وكارولين مارس المسؤولة عن منظمة أنقذوا الأطفال والدكتور أحمد محمد المدني ومسؤول اليونيسكو فاردي نوجباني وجان ميشال جار وسامي مشاشا عن الأونروا .

وترتقب القناة تضاعف مبالغ التبرعات لحملة «الفاخورة» بانتهاء اليوم الأخير للبث، خاصة في ظل توقع الإفصاح عن مبالغ مالية ضخمة وعدت عدة شركات ومؤسسات كبرى بالتبرع بها لصالح الحملة.

وكان اليوم الخامس من بث قناة «الفاخورة» الذي تولت تنشيطه من داخل الاستوديو كل من الزميلة فيروز زياني من قناة «الجزيرة»، والزميل محمد مزيمز من قناة «الجزيرة الأطفال»، قد خصص للتضامن مع غزة من خلال بث تقارير عن غزة تم إنجازها من طرف طلبة أكاديمية قطر، إلى جانب تقرير تناولت الحملات التضامنية التي تم تنظيمها تضامناً مع غزة، وأخرى حول المسيرات التي خرجت إلى الشوارع للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة. فيما تناول تقرير آخر «قوارب الكرامة» التي حاولت فك الحصار عن غزة. كما تم ربط عدد من الاتصالات المباشرة مع أهالي غزة للحديث عن التبرعات وحول ما توصلوا إليه من طرف الجهات المانحة، إلى جانب الندوة الطلابية اليومية لطلبة حملة «الفاخورة»، وورشة رسومات الأطفال.

وكان من ضيوف الاستوديو أمس الجمعة كل من الدكتور طاهر بوجلال الخبير في القانون الدولي والذي اشتغل حول كيفية حماية الأطفال أثناء الحروب. كما تمت استضافة الأستاذ عايض القحطاني من مؤسسة قطر الخيرية، وعدنان أو حسنة الناطق باسم «الأونروا» بغزة، إلى جانب تنظيم ندوة طلابية مسائية شارك فيها كل من سعيدة البدر التي قامت برسم طابع بريدي قطري حول غزة، وعادل المطوع من مؤسسة «كيوتل»، وعضوات من حملة «أيادي الخير نحو آسيا».

وقال الدكتور طاهر بوجلال في تصريح أدلى به لـ «العرب» إن قناة «الفاخورة» هي انحياز للإنسانية والضحايا، وتوجه بالشكر إلى سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند على هذه الالتفاتة الإنسانية تجاه غزة. معتبراً أن القناة وسيلة من وسائل التضامن التي يحتاجها أطفال غزة، إلى جانب حاجتهم إلى الماء، والغذاء، والتعليم، والحياة الكريمة.

واعتبر بوجلال أن التعبير عن التضامن مع ما حدث هو تعبير مادي ورمزي، خاصة أن الذي ضرب في فلسطين ليست غزة وليست المدرسة فقط، ولكن أيضا «الأونروا» التي تعتبر رمزاً للفلسطينيين ولعودتهم إلى ديارهم. ومن هنا، يقول بوجلال: «كانت إسرائيل تريد معاقبتها وضربها وهي الآن تقوم بحملة على الصعيد الدولي من أجل حلها، علماً أن هذه المنظمة تأسست منذ عام 1949 مع بداية المأساة للاعتناء بأربعة ملايين لاجئ فقط موجودين في الضفة والقطاع ولبنان وسوريا والأردن وغيرها، وضرب هذه المنظمة معناه ضرب قضية اللجوء وحق العودة».

ودعا بوجلال إلى التسلح بالعلم من أجل مواجهة إسرائيل، وإعادة تعمير فلسطين، معتبراً أن «الفاخورة» صارت اليوم رمزاً على كل مدارس الوطن العربي، تبني ذاكرتها، وذاكرة الطفل الفلسطيني، وتدرس للأجيال، داعياً إلى العمل من أجل إنشاء متاحف للمحرقة الفلسطينية في كافة القارات.

فالفاخورة، يقول بوجلال، «هي رمز لمناهضة النسيان، وعلينا ألا ننساها، وعلينا أن نصدر القوانين التي تجرم الاستهزاء بمعاناة الفلسطينيين وتنكرها، حيث يجب أن نقوم بمثل ما يقوم به اليهود في البرلمانات الأوروبية التي تجرم كل من ينكر المحرقة، فقد أصدرت القوانين التي تعاقب كل من يشكك فيها، فلماذا لا نقوم بنفس الأمر في وطننا العربي؟». وحول أفضل السبل الكفيلة بحماية الأطفال أثناء الحروب، قال الخبير الدولي: «إن الأطفال يتمتعون بحماية دولية عبر اتفاقيات حقوق الإنسان، مثل اتفاقية حقوق الطفل، والبروتوكولين الإضافيين. كما أن لهم حماية دولية عبر الاتفاقيات الصادرة عن اليونسكو، وعبر القانون الدولي الإنساني الذي يعتبر الطفل مدنياً ويدعم حمايته بـ 20 مادة، ولكن ما ينقصنا اليوم، يؤكد بوجلال، هو آلية للتنفيذ ولحماية الطفل من مثل هذه الممارسات، فلجنة حقوق الطفل لا تستقبل الشكاوى، وعلينا أن نعطيها الصلاحية، وأن نديتها، وأن ننازل إسرائيل أيضاً في اليونسكو، ونطالب بسحب عضويتها من اليونسكو ومن الجمعية العامة للأمم المتحدة، لا بد أيضا من تفعيل آليات القانون الدولي، والإكثار من المنظمات المتخصصة في حماية الطفل، وضمان حقه في التعليم».

من ناحية أخرى حصدت قناة «الفاخورة» الفضائية مبلغ 29 مليون و331 ألف و251 ريالاً قطرياً من تبرعات المشاهدين، وذلك حتى الشروع في بث القناة أمس الجمعة. وتدعو القناة إلى التبرع بكثافة اليوم السبت لصالح حملة «الفاخورة» علماً أنها وضعت للراغبين في التبرع عدة وسائل، منها تحويل الأموال إلى الحساب رقم 0035004919004 بنك قطر الوطني، أو إرسال رسالة نصية فارغة «SMS» إلى الرقم 2437 لمبلغ 10 ريالات، أو 2445 لمبلغ 50 ريالاً، أو 2458 لمبلغ 100 ريال، أو 2465 لمبلغ 500 ريال، أو عبر الموقع الإلكتروني www. fakhoora.org.

طاهر بوجلال

فيروز زياني

الطلبة المشاركون في بث أمس — العرب

الفاخورة
AlFakhoora

حملة طلاب قطر من أجل غزة

شاهدوا قناة الفاخورة
على تردد 12111 عربسات/ 10911 نايل سات

موضوع اليوم: " ايادي الخير نحو غزة"

دعماً لحملة الفاخورة جميع الشركات والمؤسسات والأفراد مدعوون للتبرع اليوم

حجم التبرعات بلغ حتى تاريخه 29,385,929 ريال قطري

للتبرع والتعبير عن التضامن
الإتصال برقم 4548141 974+ / فاكس 4540121 974+ / الموقع الإلكتروني www.fakhoora.org
أو أرسل رسالة نصية فارغة إلى 2437 – (QR500) 2465 – (QR100) 2458 - (QR50) 2445 - (QR10)
أو الحضور شخصيا إلى مسرح قطر الوطني

تواريخ صنعها من 1948 إلى 1974

21 سيارة تاريخية تزور الدوحة.. ومسيرة استعراضية اليوم

الدوحة - فتحي إبراهيم بيوض

وصلت أمس الجمعة قافلة أعضاء هواة السيارات التاريخية قادمة من السعودية. ضمت القافلة 53 شخصا، و21 سيارة قديمة تتراوح تواريخ صنعها من عام 1948 وحتى عام 1974م، حيث قام أصحابها بعرضها في مواقف سوق واقف.

مالك أحد السيارات القديمة -أحد أفراد القافلة- غالي بن عبدالله غالي أثنى على حسن استقبالهم في الأراضي القطرية، وقال: قام الأخوة في قطر باستقبالنا استقبالاً حاراً، وقدموا لنا ما نحتاج».

وعن سبب اختيار دولة قطر وجهة لهم، قال الغالي: «تعودنا على زيارة بلد خليجي سنوياً لعرض سياراتنا القديمة، واخترنا هذه السنة دولة قطر تعبيراً منا عن حجم الأخوة التي تربطنا»، وأضاف «بدأت الرحلة من الأراضي السعودية، حيث قدم كل شخص من مدينته، وتجمعنا واتجهنا إلى مدينة الإحساء للمشاركة بمهرجان مختص بالسيارات القديمة قبل أن نكمل المسير إلى الدوحة»، وشدد الغالي على أهمية السيارات القديمة للدلالة على جهود الآباء والأجداد في بناء مستقبل أبنائهم، وتابع «أملك عدة سيارات قديمة إحداهن كانت لوالدي، وعمل عليها كثيراً حتى أمن لنا مستقبلاً مميزاً، وهي من أحب سياراتي إليّ، ولا يمكنني التفريط فيها».

عبدالرحمن العتيبي

محمد الجطيلي

غانم عبدالله

محمد النجار

تواصل خليجي

المشرف الإعلامي للوفد محمد بن عبدالله الجطيلي أكد أهمية الزيارة في الإسهام بالتواصل الخليجي- الخليجي، وقال: «يعمل هواة السيارات القديمة على تعريف الأجيال بماضيهم، وإعطائهم صورة عن صناعة السيارات وتطورها، وتابع «افتتحنا منذ 25 يوماً موقعاً إلكترونياً، وهو منتدى لهواة جمع السيارات القديمة عنوانه (http://cars-alficionados.com/vb) ومن خلاله سننشر أخبار الهواة، ونقدم بعض الخدمات لهم.

عبد الرحمن بن مطلق العتيبي عضو نادي «نورنبرج» الألماني للسيارات القديمة أكد أنه قدم من ألمانيا ثم قاد سيارته الفورد موديل (66) للمشاركة مع الوفد في زيارة الدوحة، وقال «نشترك جميعا في عدة نقاط، منها حبنا للسيارات القديمة لما لها من قيمة معنوية وتاريخية»، وتابع «جمع السيارات القديمة والاهتمام بها من شأنه أن يمتص حماس الشباب ويوجهه الوجهة الصحيحة، بالإضافة إلى أنه جسر مهم للتعارف بين الشباب العربي».

واقترح العتيبي تأسيس ناد للسيارات التاريخية على مستوى دول الخليج العربية، ليكون نقطة التقاء بين هواة هذه السيارات في جميع دول مجلس التعاون.

منسق الفعاليات محمد النجار أكد لـ «العرب» أن هذه الزيارة لهواة السيارات القديمة تأتي في إطار العلاقة المميزة بين الشعبين القطري والسعودي، وأضاف «عرضنا السيارات في موقف سوق واقف، وغدا السبت -اليوم- سيتوجه المشاركون إلى حلبة «لوسيل» لتختتم الزيارة بمسيرة تجوب بعض شوارع الدوحة بمشاركة عدد من هواة السيارات القطريين»، وكشف النجار عن أن هناك أفكاراً ومقترحات مميزة لتطوير هذه الهواية ستناقش مع المعنيين.

السيارات القديمة في الدوحة

ويزدهر في قطر اقتناء السيارات القديمة، وانعكس ذلك على سوقها، حتى أن بعض معارض السيارات في الدوحة دأبت على تخصيص جزء من مساحتها لعرض السيارات الكلاسيكية القديمة بعد تحسين منظرها وتلميعها، وتطور الأمر بالبعض إلى فتح معرض خاص بهذه السيارات، بالإضافة إلى انتشار الإعلان عن السيارات الكلاسيكية في المواقع الإلكترونية والصحف الإعلانية، وما كان ذلك لولا إقبال البعض على شراء واقتناء هذه السيارات التي تعبر -برأي الكثيرين- عن جودة صناعة السيارات وقوتها وجمالها، حتى إن بعض وكالات السيارات العريقة في الدوحة، أخذت تعرض بعض الموديلات القديمة الكلاسيكية في معارضها ليس للبيع، بقدر ما هو لاستعراض الماضي الجميل لهذه السيارات.

ويتراوح سعر هذه السيارات من 65 ألف ريال إلى 200 ألف ريال وأكثر بحسب جودة السيارة، وسنة الصنع، ومدى محافظتها على أجزائها الداخلية.

اعـــلان بـــدل مفقـــود

طبقاً لنص المادة (٢٧) من قرار نائب الحاكم (١٢) سنة ١٩٦٦ م

تعلن إدارة التسجيل العقاري والتوثيق بأن السيد/

سيف علي عبدالله الحسن المهندي

ادعى فقدان سند الملكية العائد لعقاره رقم (٤١١١٥٤) الكائن في - مدينة الخور -

وطلب إعطائه سند ملكية بدلا عن المفقود، فمن كان له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم إلى إدارة التسجيل العقاري باعتراضه خلال خمسة عشر يوماً معززاً بالمستندات والوثائق التي تؤيد إعتراضه .

ندوة حول اضطراب «فرط الحركة» لدى الأطفال اليوم

الدوحة - QNA

يناقش أطباء وعلماء نفسيون وتربويون اليوم السبت في ندوة علمية تعقد بالمركز التعليمي بمؤسسة حمد الطبية اضطراب «فرط الحركة وتشتت الانتباه» الذي يصيب الأطفال وخاصة في المرحلة الابتدائية. وتركز الندوة التي ينظمها مركز الاستشارات العائلية بالتعاون مع مؤسسة حمد الطبية على اضطراب فرط الحركة لدى الأطفال بدولة قطر ومدى الاهتمام الذي ناله هذا الموضوع الهام إلى جانب بحث أسباب هذه المشكلة وعلاقتها بالإعاقات النفسية.

كما تبحث الندوة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الراشدين وكيفية تشخيصها «و ما يعرفه المعلمون عن هذه المشكلة» والعلاج السلوكي والدوائي لها. وكانت الدكتورة هناء آل ثاني مدير عام مركز الاستشارات العائلية قد أكدت في تصريح صحفي أن هذه الندوة العلمية تأتي مساهمة من المركز لتثقيف وتوعية الأفراد والمعلمين والأهالي حول اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه والذي يمكن أن يصيب الكثير من الأطفال في مرحلة مبكرة.

وأضافت أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تعد واحدة من المشكلات التربوية التي يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية والتي لا يستطيع أن يميز أعراضها المعلمون والتربويون والأهالي بسهولة مما يترك آثارا سلبية على هؤلاء الأطفال وعلى جميع من يتعامل معهم من أقران وأصدقاء وأهل ومجتمع. وبينت الدكتورة هناء آل ثاني أن العمل على رفع مستوى الوعي به يمكن المعلمين والأهالي من التعامل بالشكل المناسب مع هؤلاء الأطفال وتقديم المساعدة والبرامج المفيدة لهم ليصبحوا أفرادا منتجين في المستقبل وليساهموا بدور فعال في بناء دولة قطر الحديثة التي تشهد نهضة شاملة في كافة جوانبها.

وأشارت مدير عام مركز الاستشارات العائلية إلى أن الندوة تأتي ضمن البرامج الأسرية الوقائية والتثقيفية والتوعوية المتنوعة والمستمرة التي يقدمها المركز لكافة الأفراد والشرائح العمرية في المجتمع.

يذكر أن حوالي 9% من أطفال المدارس بقطر يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه حسب دراسة أجريت بالدولة عام 2006.

اعـــلان بـــدل مفقـــود

طبقاً لنص المادة (٢٧) من قرار نائب الحاكم (١٢) سنة ١٩٦٦ م

تعلن إدارة التسجيل العقاري والتوثيق بأن السيد/

نـاصر شديده حجي أحمد المطلق

ادعى فقدان سند الملكية العائد لعقاره رقم (١٥٩٣١) الكائن في - الغرافه -

وطلب إعطائه سند ملكية بدلا عن المفقود، فمن كان له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم إلى إدارة التسجيل العقاري باعتراضه خلال خمسة عشر يوماً معززاً بالمستندات والوثائق التي تؤيد إعتراضه .

الحمام يبدد وحشة سوق واقف قبل حضور الزوار

الدوحة فجراً.. البحر والناس على أنغام الغرام

الحمام أنيس سوق واقف في الفجر

الدوحة - فتحي إبراهيم بيوض

من أين سنبدأ؟ من شرق الدوحة أم من غربها؟ من الجنوب أم من الشمال؟ فقوارب الصيادين البعيدة، وجزر البحر ومد الشمس جعلت من الدوحة مدينة تغرق في جمالها فجراً.

رُفع الأذان وتشابكت خيوط الفجر مع رائحة الضباب، وسقطت أشعة الشمس على جسد الدوحة لترسم يوماً جديداً، وليبدأ معها سعي العمل وسباق الزمن.

بدأت الحكاية مع سوق واقف، فتاريخه والفجر كانا يتبادلان أطراف ليلة باردة، وحمائمه حطت لتتلقف ما قسمه لها الله فكونت بذلك لوحة حية، ألوانها أجنحة الحمام، وريشتها حجارة السوق، هذه الحمائم كأنها جاءت لتبدد وحشة السوق قبل حضور الزوار. أشخاص هنا وأشخاص هناك، وسمرٌ وبسمة اجتمعا على طاولات المقهى الساهر الوحيد بالسوق، حتى أعلن آذان الفجر انتهاء السمر وبدء العمل.

الصيادون عادوا، بعد ليلة صيد مفعمة بالحظ والانتظار، وغنيمتهم غير السمك تمضية وقتٍ للتأمل والصمت في بحر الدوحة، فمنهم من انهمك في تنظيف شباكه، وآخرون فردوا غنائم صيدهم على رصيفٍ قرب مقهى حالول بانتظار المشترين.

حالول.. وحيد

مقهى حالول الشعبي مازال كما كان ينتظر ولا يمل، يستقبل ولا يُستقبل، إلا أنه بالفجر خَلا من زواره، واحتضن بقايا قهوتهم و «شيشتهم» وأحاديثهم وأحلامهم، ليعيدها إليهم بحياة جديدة مساءً.

طاولاته غفت على صوت البحر لعلها ترتاح قليلاً من هموم الناس وضحكهم، إلا أن ماء التنظيف البارد قض مضجعها على مضض.

مع البحر وجهاً لوجه

ومن مقهى حالول إلى حديقة الشيراتون، تبدلت الصورة من الصمت إلى الحديث، ومن النوم إلى الهرولة، اختلطت الملامح والقصد واحد... البحر، وجهٌ أوروبي، وآخر آسيوي، ووجوه عربية زادتها شمس سمرة، جميعها هربت من نوم الليل إلى نشاط الفجر، ليهرول أصحابها ويقومون ببعض التمارين الرياضية لعلها تعوض شيئاً مما فقدته أجسامهم في مطحنة العمل اليومي.

هناك على أحد المقاعد جلست أمٌ وفي حضنها طفلها الرضيع الذي أخذ يبحث بالبحر عن لعبة صغيرة، إلا أن نسائم الصباح سلمته إلى النوم على عجل، وامرأة أخرى كابرت على سنين عمرها، وقررت الهرولة والمشي في حضرة البحر لترمي له بأوجاع جسدها، ولتتنفس منه نسائم النشاط والحيوية.

أحمد القيسي

موعد مع الشمس

جالساً وجهه إلى وجه البحر، يرتشف من فنجان «الكرك» وينظر بعمق إلى البحر وأمواجه، هذا حال نجدي محمد عبدالله في حضرة البحر والفجر، فقد هرب من زحام الدوحة ومن مقصورة قيادة السيارة إلى رحاب حديقة الكورنيش، ليبدأ معها طقوسه الصباحية من ارتشاف الكرك والتفكر في البحر وجماله.

يقول نجدي: «البحر هو المكان الأنسب للتنفيس عن النفس وإعطاء الأعصاب لحظات استرخاء، ولو كانت قليلة، فهو مكان هادئ وجميل خصوصاً في الصباح، وأمارس الرياضة مساء إلا أنني في الصباح أفضل الاسترخاء وتناول مشروب ساخن قبل أن أبدأ في حياتي العملية اليومية».

نجدي محمد عبدالله

موجة تمحي هماً

صديقان أتعبتهما الضغوط اليومية، فقدما إلى البحر يشكوان الهموم ويبثان ما بصدرهما إلى أمواجه، هذا حال ناصر جمال حسن وأحمد القيسي، فمع كل خطوة بحضرة البحر تتزين الأحاديث ويحلو السمر، يقول ناصر «أحب النظر إلى شروق الشمس، خصوصاً على الكورنيش، فهو لوحة طبيعية تريح الأعصاب وتجعلك في حالة نفسية أفضل»، وتابع «أتواجد على البحر أغلب أيام الأسبوع فجراً، فالجو جميل والإحساس رائع خصوصاً في هذه الفترة من العام، البحر يكون في أجمل حالاته صباحاً، ونسائمه العليلة تضفي جواً خاصاً على جميع زوار حديقة الكورنيش وزوار البحر عموماً»، وأشار ناصر إلى أهمية البحر في حياة المجتمع القطري، مؤكداً أنه الجهة الأولى التي يقصدها الناس ليس فقط صباحا بل وبأيام العطل والأعياد، وخير دليل على ذلك الزحام في حديقة الشيراتون يومي الخميس والجمعة.

ناصر جمال

أحمد ترك الحديث عن الجلسة الصباحية البحرية مع فنجان قهوة من أجل «عدل الدماغ»، وقال «لا أتوقع أن يكون هناك مكان في الدوحة بجمال البحر فجراً، فبالإضافة إلى جماله الطبيعي تواجد الناس على رصيفه يهرولون ويلعبون الرياضة يعطيك إحساسا بالأنس، وهو إحساس رائع جداً، أضف إلى ذلك درجة الحرارة المناسبة، ووجود كافيتريا بحديقة الشيراتون، وهذا من شأنه أن يمد الناس بالماء والمشروبات الساخنة أيضاً».

معجزة

ومن حديقة الكورنيش إلى زحام الطرق ونفير الموظفين إلى إعمالهم، طابورٌ طويل من السيارات، وانتظار أطول، إلا أن بحر الدوحة يبتسم من بعيد، داعياً الموظفين إلى حضرته، ونفوسهم بعضهم تقول لولا «جهاز مراقبة الدوام» يا بحر..

وصلنا إلى مجمع «السيتي سنتر» لتبدأ معجزة من شكل آخر، المواقف متاحة، ويمكنك إيقاف سيارتك في أقل من (5) دقائق، إنها معجزة حقيقة لو كانت مساءً وليس فجراً، وهناك بالقرب من الباب الرئيس لخص عاملان حكاية تعب الليل وكده، فهما لم يكونا بين البحر والغيم يستشعران الحلم، بل كانا بين التعب والجد يستشعران الراتب، لينتهي بهما المطاف ممددين على أحد المجالس الخشبية نائمين بعمق.

اقتربت الشمس من الدوحة، وأعلنت حرارتها تسليم حلمها البحري لحضن المساء، فمع الغروب تبدأ قصة دوحوية جديدة، كلماتها من نسائم الليل وسمر السهارى، فالدوحة بعكس كل المدن تحتضن همومك فجرا، وأحلامك مساء ولا تتخلى عنك إلا أن تخليت أنت عن بحرها.

الفجر بداية البحث عن الرزق

هنا يعانق كثيرون البحر والشمس والجمال

إسرائيل تنفي اعتذار بيريز

اسطنبول تستقبل أردوغان رافعة الأعلام الفلسطينية

وكالات

قدم الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز أمس الأول الخميس هاتفيا اعتذاراته لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بعد أن غادر هذا الأخير نقاشا في دافوس (سويسرا) حول النزاع في غزة إثر تدخل بيريز، على ما أوردت وكالة أنباء الأناضول التركية، ونقلت الوكالة شبه الرسمية عن مقربين من أردوغان أن بيريز اتصل برئيس الوزراء التركي وجرت محادثة لمدة خمس دقائق بينهما قدم خلالها رئيس إسرائيل اعتذاراته.

وكان أردوغان قد عبر عن غضبه أثناء النقاش، وغادر القاعة أخذا على المنظمين منعه من الكلام بعد مداخلة مطولة لرئيس إسرائيل، وقال قبل مغادرته منصة كان يجلس إليها أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى: «لا أعتقد أني ساعود إلى دافوس»، في حركة نادرة الحدوث في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي النخبوي، وكان أردوغان يرغب في الرد على مداخلة بيريز المتشددة بشأن الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، غير أن الصحافي الذي يدير الحوار قاطعه بإلحاح ليبلغه بأن النقاش انتهى، ولدى مغادرته القاعة انتقد أردوغان أمام الصحافيين اللهجة التي تحدث بها بيريز.

وقال بحسب الوكالة التركية: «إن السيد بيريز لا يخاطب زعيم قبيلة، وعليه أن يتعلم كيفية مخاطبة رئيس وزراء جمهورية تركيا»، وكان أردوغان قد انتقد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، حتى إن بعض الصحف والمعارضة التركية اتهمته بأنه مناصر لحركة حماس التي يصنفها الغرب كحركة إرهابية.

ومن ناحيتها، نفت الرئاسة الإسرائيلية نفيا قاطعا أمس الجمعة أن يكون الرئيس بيريز قد قدم اعتذارات الخميس إلى رئيس الوزراء أردوغان الذي خرج من قاعة نقاش حول غزة في دافوس، وقالت الناطقة باسم الرئاسة إيلين فريش لوكالة فرانس برس إن «هذا الادعاء لا أساس له بتاتا»، واكدت في المقابل أن بيريز اتصل بأردوغان، مشيرة إلى أن «المكالمة كانت ودية» بين المسؤولين، وأوضحت الناطقة «خلال المكالمة شدد رئيس الوزراء التركي على أن ما قام به لم يكن موجها ضد بيريز بل رئيس جلسة النقاش» الذي منعه عن الكلام.

إلى ذلك، تجمع آلاف الأشخاص مساء الخميس في اسطنبول لاستقبال رئيس الوزراء أردوغان استقبال الأبطال لدى عودته من منتدى دافوس في سويسرا، حيث انسحب من نقاش حول الوضع في غزة، على ما أفادت وكالة فرانس برس، وتجمع ثلاثة آلاف شخص بحسب شبكات التلفزيون في محيط مطار أتاتورك الدولي في اسطنبول حاملين أعلاما تركية في استقبال حاشد لأردوغان، وردد المتظاهرون شعارات تندد بإسرائيل وبهجومها على قطاع غزة وهتفوا: «إننا نفتخر بك»، وقال أردوغان للصحافيين قبل أن يتوجه لمحيي الحشود: «لست زعيم قبيلة، إنني رئيس وزراء تركيا، وقمت بما كان يتوجب علي»، وقال: «لا يسعني الحفاظ على هدوئي أمام مسائل من هذا النوع، فطباعي تمنعني من ذلك، ومن واجبي أن أفرض احترام كرامة بلدي»، وأضاف: «أنا لست من الأوساط الدبلوماسية، إنني رجل سياسي».

هذا، وقد اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية حماس انسحاب رئيس الوزراء التركي خلال اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس «انتصارا» للقتلى الفلسطينيين في الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة»، وفي بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه قال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس إن انسحاب رجب طيب أردوغان من قاعة الاجتماع «انتصار لضحايا مدرسة الفاخورة (جباليا) ولآلاف الجرحى والشهداء وضحايا هذه المحرقة الصهيونية وانتصارا لعدالة القضية الفلسطينية»، وأكد أن حركته تشيد «بالمواقف النبيلة التركية رئاسة وحكومة وشعبا الذين أبدوا تضامنا حقيقيا وفاعلا مع أهلنا وشعبنا ومع قضيتنا العادلة»، وأشاد بموقف أردوغان «الذي دافع فيه أمام كل المجتمعين في منتدى دافوس.. وفي وجود رأس الشر الصهيوني (الرئيس الإسرائيلي) شيمون بيريز عن ضحايا الحرب الصهيونية المجرمة التي شنت على أطفالنا ونسائنا وأهلنا في غزة».

هذا، وقد توقعت مصادر دبلوماسية تركية أن يكون للمشادة التي حصلت بين رئيس الوزراء أردوغان والرئيس بيريز تداعيات غير مباشرة على العلاقات التركية الإسرائيلية.

ونقلت صحيفة «حريت» التركية عن مصادر دبلوماسية قولها أن من غير المرجّح أن يؤدي موقف أردوغان من بيريز في الندوة التي جرت على هامش منتدى دافوس، إلى تقليص مستوى العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل إلى حد استدعاء السفير التركي من تل أبيب.

وأضافت المصادر أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه بيريز بأردوغان أمس الأول الخميس بعد المشادة، هو إشارة أخرى إلى أن العلاقات الثنائية لن تتأثر بالحادثة.

من ناحية أخرى حذرت المصادر من أن يكون للأمر تأثيرا غير مباشر على القضايا التي تهم المصالح التركية، كأن يقوم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة بوقف جهوده لمنع الرئيس الأميركي من استخدام تعبير «إبادة» في رسالته فيما يتعلق بالمجازر التركية بحق الأرمن في عام 1915، وبالتالي فسيكون من السهل تمرير قرار في الكونغرس الأميركي للاعتراف بالمجازر على أنها «إبادة للأرمن». كما حذرت المصادر من أن تسعى إسرائيل لتشبيه حربها ضد حركة حماس بمعركة تركيا ضد حزب العمال الكردستاني، وأن يسحب اللوبي اليهودي دعمه لتركيا في معركتها ضد الحزب في أوروبا كما في الولايات المتحدة، وأضافت أنه يمكن أن يكون للحادث تأثيرا سلبيا على العلاقات التركية الأرمنية، إذ إن الأرمن في الشتات يمكن أن يحشدوا الدعم للوبي اليهودي.

REUTERS

□ أردوغان وسط استقبال حاشد عقب عودته من دافوس

شركات مصرية قدمت مساعدات لإسرائيل عبر معبر رفح خلال الحرب على غزة

القاهرة - وكالات

كشفت صحيفة مصرية في تحقيق لها عن قيام شركة محلية بتزويد الجيش الإسرائيلي بالمواد الغذائية بصورة منتظمة عبر معبر العوجة في أوج الحرب الإسرائيلية على غزة، وذلك في وقت كان فيه معبر رفح مغلقا أمام إدخال مواد الإغاثة والمساعدات الطبية للجرحى الفلسطينيين.

ونقل موقع «الجزيرة نت» عن «الأسبوع» أن «أسطول شاحنات مصرية يتحرك ذهابا وإيابا على الطريق الممتدة من مدينة السادات حتى معبر العوجة أقصى شرق مصر، ليسلم منتجات شركة الاتحاد الدولي للصناعات الغذائية المتكاملة إلى شركة تشائل فود الإسرائيلية التي تقوم بتوريدها لجيش الاحتلال».

وأبدت الصحيفة استياءها من تزويد جنود العدو بأغذية مصرية اسمها «لذة» في الوقت الذي كانت فيه مصر كلها تنتفض حزنا على ما يحدث لغزة، والدعاة والأئمة والقساوسة يتوجهون إلى الله بالدعوات لنصرة الأبرياء الجائعين في القطاع المحاصر.

وقدمت الصحيفة تفاصيل عن الأشخاص وأرقام رخصهم ومحال سكنهم، وعن الكميات التي نقلوها والتواريخ التي ركزت فيها على أيام العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، وقرنت نقل المواد بعدد الشهداء والجرحى من الفلسطينيين، وبإغلاق معبر رفح.

في سياق هذا الخبر نبهت الصحيفة إلى أن قطاعا من المصريين، وبالذات بين المطبعين مع إسرائيل اصطفوا مع الموقف الرسمي لدواع أهمها شعورهم بأن علاقاتهم بشركائهم الإسرائيليين ستتعرض للتدهور.

وخصت «الأسبوع» بالذكر شركة الاتحاد الدولي التي رأت أن خوفها كان مضاعفا، أولا لأن العدوان قد أحيا الحملة الشعبية الداعية لقطع جميع العلاقات مع إسرائيل، وثانيا لشعور إدارتها بأنها ستتعرض لحملة شعبية واسعة إذا تسرب أي خبر عن قيامها بتصدير الأغذية لجيش الاحتلال.

واستغربت الصحيفة أن تبقى هذه الشركة التي تتعامل مع إسرائيل منذ فترة ليست بالقصيرة بعيدا عن لوائح الشركات المطبعة، عازية ذلك إلى السرية البالغة التي تتم فيها عمليات التبادل بينها وبين عملائها في إسرائيل.

عراقي يقتل جندياً أميركياً ويصيب آخر قبل أن يلقى مصرعه

الشرطة العراقية تعلن اعتقال انتحاري في تكريت

وكالات

قال مصدر في شرطة قضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين في شمال بغداد أمس الجمعة، إن عراقيا قتل جنديا أمريكيا وأصاب اخر قبل ان يقتل برصاص القوات الامريكية .

وأوضح المصدر أن "عراقيا من أهالي قضاء بيجي أطلق النار بعد ظهر أمس(الجمعة) على جنود من القوات الأمريكية كانوا أمام مدرسة الرفاعي أحد المركز الانتخابية وسط قضاء بيجي (35 كم شمال مدينة تكريت) ما اسفر عن مقتل أحدهم وإصابة آخر بجروح".

وأضاف المصدر أن "القوات الأمريكية أطلقت النار على الشخص ما أدى إلى مقتله"، لافتاً ان "القوات اعتقلت شقيقه داخل منزله وسط القضاء".

من ناحية أخرى أعلنت الشرطة العراقية أمس عن اعتقال انتحاري في مدينة تكريت كان ينوي تفجير نفسه بحزام ناسف في أحد مراكز الاقتراع خلال انتخابات مجالس المحافظات.

وذكر مصدر في الشرطة العراقية بمحافظة صلاح الدين، 200 كم شمال بغداد، أن «قوات الشرطة العراقية القت القبض على المدعو علي عبدالله صالح (21 عاما) من أهالي قرية العوجة، مسقط رأس الرئيس العراقي السابق صدام حسين، عثر بمنزله على حزام ناسف جاهز للتفجير».

ومن جهة ثانية ذكرت الشرطة العراقية في مدينة الموصل أمس أنه تم إعلان حظر التجوال على سير المركبات اعتبارا من صباح اليوم وحتى صباح الغد.

وقال مصدر في الشرطة العراقية: «إنه بدأ اليوم حظر سير المركبات في مدينة الموصل وحتى صباح الأحد القادم (غدا)، فيما بدأ حظر تجوال الأشخاص الساعة 2 بعد ظهر أمس وحتى الساعة 5 من فجر اليوم».

وتأتي هذه الإجراءات في إطار الاستعداد لانتخابات مجالس المحافظات المقرر أن تبدأ صباح اليوم.

إلى ذلك قتل ثلاثة أفراد شرطة وجرح ما لا يقل عن 17 آخرين بانفجار وقع داخل مديرية شرطة الديوانية صباح أمس.

كما قررت السلطات العراقية اتخاذ إجراءات أمنية مشددة وأخرى إدارية بمشاركة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بغية ضمان عملية الاقتراع.

وسط إجراءات أمنية مشددة وإغلاق للحدود والمطارات

14 ألف مرشح يتنافسون لشغل 440 مقعداً في مجالس المحافظات العراقية

REUTERS

يتوجه اليوم 15 مليون ناخب عراقي لاختيار ممثليهم في مجال المحافظات العراقية وسط اجراءات أمنية مشددة شملت حظرا للتجوال في عدد من المدن واغلاق الحدود والمطارات.

ويصوت العراقيون في 14 محافظة من أصل 18 محافظة عراقية اليوم السبت لانتخاب مرشحيهم في مجالس المحافظات العراقية. واستثنيت المحافظات الثلاث في الإقليم الكردي من التصويت ويتوقع أن تقوم حكومة الإقليم بتحديد موعد لاحق للانتخابات، كما ستستثنى محافظة كركوك الشمالية الغنية بالنفط من الانتخابات بسبب وضعها الخاص وعدم حسم الخلافات التي واجهت كتلها السياسية حتى الآن على أن يتحدد موعد لاحق للانتخابات من المتوقع أن يكون خلال العام الجاري.

ويتنافس أكثر من 14 ألف مرشح لشغل 440 مقعدا تمثل مجموع مقاعد مجالس المحافظات التي تجري فيها الانتخابات.

وامتلأت شوارع بغداد وساحاتها وأزقتها بصور المرشحين وبشعارات الحملات الانتخابية الدعائية لهؤلاء المرشحين المستقلين أو الكيانات المتحالفة، ووعد المرشحون والأحزاب بتقديم كافة الخدمات لمناطقهم في حالة الفوز.

واتهم مرشحون المسؤولين الحكوميين باستعمال موارد السلطة وتسخيرها لحملاتهم الدعائية وهو أمر اعتبروه مخالفة انتخابية صريحة تستوجب على مفوضية الانتخابات اتخاذ إجراءات قانونية ضدها حيث تحرم القوانين استخدام المال العام أو أي من مصادره لتمويل الحملات الانتخابية للمرشحين.

وقال إياد علاوي رئيس الوزراء العراقي السابق: «طموحنا أن تجري الانتخابات بنزاهة كاملة وبشفافية عالية. لكن الموارد، خاصة موارد الدولة، لم تكن متوافرة لكل المشاركين في الانتخابات بطريقة متساوية».

واشتكى علاوي من استعمال بعض كبار المسؤولين لوسائل حكومية في تحركاتهم في أنحاء البلاد وبحرية وبسلاسة على خلاف المرشحين الآخرين وقال «الوسائل المتاحة لبعض القائمين على الحكم غير متاحة لنا كمرشحين خارج الحكم.. والمساحات التي يتحركون بها غير متوافرة لنا».

ومضى يقول «المفوضية لم تمول أيا من المشاركين لكن بإمكان أي واحد أن يقارن بين الحملات الانتخابية وسيرى الفارق كبيرا جدا... هذه مسألة خطيرة».

وبدا واضحا خلال الأيام القليلة الماضية أن بعض كبار المسؤولين كانوا يتحركون في أنحاء البلاد بسهولة ويسر على عكس المرشحين الآخرين الذين كانت تحركاتهم تحسب بدقة وعناية أخذين في الاعتبار الوضع الأمني الذي ما زال هشا في العديد من محافظات البلاد.

كما بدا واضحا التفاوت الكبير في مستوى الحملات الدعائية خاصة الحملات التابعة لأحزاب السلطة ومرشحيها خاصة المسؤولين الحكوميين على حساب حملات الأحزاب الأخرى التي لا تنتمي إلى السلطة وحملات المرشحين المستقلين والتي كان البعض منها متواضعا ومحدودا جدا.

ويتوقع أن تشهد الانتخابات الحالية مشاركة واسعة على خلاف الانتخابات الماضية التي جرت نهاية عام 2005 والتي شهدت مقاطعة واسعة خاصة من السنة العرب، وبسبب المشاركة الكبيرة الحالية بلغت حدة المنافسة أوجها وارتفعت فيها حدة التصريحات والاتهامات المتبادلة بالتزوير.

وقال مثال الألوسي النائب في البرلمان والذي يشترك في الانتخابات بقائمة حزب الأمة الذي يرأسه منتقدا الأحزاب الحاكمة «الأموال التي صرفت هي أموال المال العام.. كيف يمكن لنا أن نثق بمن يعتقد أن له الحق في صرف أموال الميزانية العامة على حملته الانتخابية».

وتحدث العديد من أهالي بغداد عن محاولات قامت بها أحزاب معروفة لشراء أصوات الناخبين. لكن لم يتم التأكد من حجم هذه العمليات وما إذا كانت قد حدثت في أماكن أخرى أم أنها اقتصرت على مناطق محددة.

AFP

□ أحد مراكز الاقتراع في بغداد

آلاف البحرينيين يخرجون للشارع رفضاً للتجنيس

AFP

تظاهر آلاف البحرينيين أمس الجمعة بدعوة من ست جمعيات سياسية معارضة احتجاجا على سياسة الحكومة التي تتهمها المعارضة بالقيام بتجنيس غير قانوني.

وسار المتظاهرون، الذين قدر المنظمون عددهم بنحو 120 ألفا في حين تحدثت الشرطة عن 12 ألفا، غرب العاصمة البحرينية حاملين الأعلام البحرينية ولافتات كتب عليها «التجنيس شر مطلق» و «من أجل البحرين أوقفوا التجنيس».

وأورد بيان للجمعيات المنظمة وزع خلال المسيرة «ليس من حق الحكومة أن تجنس من تريد من دون مراعاة لمصالح الشعب»، واصفا التجنيس بأنه «شر مطلق لأنه لا يراعي مصالح المواطنين اليوم أو غدا». وأكد البيان أن سياسة التجنيس «تكلفنا اليوم أكثر من 100 مليون دينار (نحو 266 مليون دولار) سنويا».

البرلمان الصومالي يختار رئيساً جديداً للبلاد

وكالات

اجتمع البرلمان الصومالي الموسع أمس بجيبوتي لانتخاب رئيس جديد، بهدف إحلال السلام في بلد مزّقته الفوضى لحوالي 20 عاما، ولم يعرف الصومال أية حكومة مركزية قوية منذ الإطاحة بالرئيس محمد سياد بري عام 1991.

وترشح لمنصب الرئيس 14 مرشحا لمنصب الرئيس، لكن يبقى رئيس الوزراء الحالي نور حسن حسين وشيخ شريف شيخ أحمد رئيس الجناح المعتدل في حركة التحالف لإعادة تحرير الصومال المعارضة الأوفر حظا للفوز بمنصب الرئاسة.

وقال نيكولاس بواكيرا المبعوث الخاص للاتحاد الإفريقي إلى الصومال: «يركز المرشحون على إقرار السلام.. وهذا يبعث على الأمل»، مضيفا: «هذا هو حصاد ما تم زرعه خلال العديد من جلسات الحوار، وقد حلت الثقة محل التشكك، وقد استبدل بالخوف شعور بالثقة».

وتناول المرشحون الـ 14 الكلمة بالتناوب لمدة 15 دقيقة أمس أمام البرلمان الصومالي لطرح مشاريعهم. وتعهد المرشحان الأوفر حظا بمواصلة مسلسل المصالحة السياسية وإقناع المعارضين بالعملية السلمية، كما تعهد شريف شيخ أحمد الرئيس السابق لاتحاد المحاكم الإسلامية بإقامة علاقة سلمية مع إثيوبيا وفتح الحوار مع المعارضين.

غير أن مواطنا صوماليا من مقديشو غير متفائل بما في يجري بجيبوتي، قال: «لا أعتقد أن عملية جيبوتي ستسفر عن حكومة صومالية سلمية». وأضاف: «المجتمع الدولي يختار رئيسا صوماليا على هواه... مثل حامد كرزاي في أفغانستان»، متوقعا أن شريف سينضم للإسلاميين الذين يثيرون الفوضى إذا لم يفز بمنصب الرئيس، وأن يكون له أعداء كثيرون إذا فاز».

العدد 7538
السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

حماس والجهاد تشيدان بموقف تركيا في منتدى دافوس

غزة - ضياء الكحلوت

أشادت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالموقف «الشجاع» لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي خاض فيه سجالاً مع الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز خلال منتدى دافوس الدولي بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة في تصريح صحافي «إن انسحاب أردوغان من قاعة الاجتماع هو انتصار لضحايا مدرسة الفاخورة، (كان قُتل فيها 45 فلسطينيا في قصف إسرائيلي)، ولآلاف الجرحى والشهداء وضحايا المحرقة الصهيونية». وأضاف «كما أنه انتصار لعدالة القضية الفلسطينية».

كما أشاد برهوم بـ «المواقف النبيلة التركية رئاسة وحكومة وشعبا، والتي أظهرت تضامنا حقيقيا وفاعلاً مع أهلنا وشعبنا ومع قضيتنا العادلة».

وأكد المتحدث باسم حماس أن «المحتل الصهيوني ما زال يسوّق لمزيد من الجرائم ومزيد من الإرهاب ضد أبناء شعبنا الفلسطيني ويستغل الاجتماعات الدولية للتسويق لهذا الإجرام ولهذا الإرهاب».

وفي السياق ذاته دعت حركة حماس أمس إلى مسيرات جماهيرية في غزة بعد صلاة الجمعة لإعلان التأييد والتضامن مع رئيس الوزراء التركي.

من جانبها أشادت حركة الجهاد الإسلامي بالموقف الشجاع لأردوغان «الذي فضح فيه الاحتلال وقادته أمام مؤتمر الحاضرين في «دافوس» حين قال لـ «المجرم» شيمون بيريز: «أنتم قتلة الأطفال الأبرياء»، وانسحب من قاعه المؤتمر».

وأكد داود شهاب المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي أن الشعب الفلسطيني يقدّر لتركيا هذا الموقف القوي الذي يدلل على حيوية وضرورة العمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية.

وأشار شهاب «كنا نأمل أن تتخذ دول وحكومات عربية مثل هذا الموقف ولا تسمح لإسرائيل أبداً بحضور مريح لأي منتدى أو مؤتمر دولي، وألا تسمح لها بتسويق جرائمها ومجازرها في قتل الأطفال والأبرياء من أبناء شعبنا».

وأكد شهاب أن «إسرائيل» تمارس الجرائم والإرهاب بكل أشكاله وتتنكر للأعراف والمواثيق الدولية، ويجب أن يتحرك كل أحرار العالم لملاحقة هؤلاء القتلة وتقديمهم لمحاكم دولية جراء ما اقترفوه من جرائم حرب ومجازر بحق المدنيين واستخدامهم لأسلحة محرمة دولية وتدميرهم للمساجد والجامعات والمدارس وسيارات الإسعاف وبيوت الآمنين فوق رؤوس أصحابها.

وكرر ترحيبه بالموقف التركي الشجاع قائلا «هذا الموقف لا يمكن أن ينساه الشعب الفلسطيني وقواه الحية لتركيا الشقيقة ولرئيس وزرائها وحكومتها وشعبها».

فلسطيني يرتدي العلم التركي خلال تظاهرة بغزة أمس — REUTERS

برّي يبرق لأردوغان مشيداً بموقفه في دافوس

UPI

أشاد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الجمعة بموقف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان و «وقفته» في منتدى دافوس تجاه غزة.

وقال بري في برقية وجهها إلى أردوغان «ما بين وقفة الآخرين ووقفتك في دافوس، هو تماما كالفاصل بين الخيط الأسود والأبيض. بلّتم تقدير كل الأحرار».

وكان أردوغان قد انسحب من ندوة أقيمت خلال المنتدى الاقتصادي في دافوس ضمنه إلى جانب الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز بعدما رد على ما قاله الأخير حول ما قام به الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في غزة، حيث قتل 1337 فلسطينيا وأصيب أكثر من 5400 بجروح خلال 23 يوما من الغارات وعمليات القصف.

وقال بري في البرقية «غزة أكدت موقفكم الحر هذا، بل إسلامكم وإنسانيتكم. وأسمح لي إزاء الآخرين أن أقول «عروبتكم». مرة أخرى أكرر تقديري لكم شخصيا ولتركيا رئيسا وحكومة وشعبا».

محللون: التدخلات الإقليمية تعمق الخلاف الفلسطيني

رام الله-AFP

قال سياسيون ومحللون إن تزايد التدخلات الإقليمية بهدف السيطرة على الورقة الفلسطينية، عمق الخلافات الفلسطينية الداخلية ما جعل المصالحة أمرا صعب المنال.

وأعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل من الدوحة الأربعاء، عن جهود تبذل «لبناء مرجعية وطنية جديدة تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج»، الأمر الذي أثار حفيظة غالبية الفصائل الفلسطينية المنضوية في إطار منظمة التحرير.

وردت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان أمس (الجمعة) «أن ما جاء على لسان خالد مشعل ومن يدور في فلكه من أشباح الفصائل لبناء مرجعية وهمية بديلة للمنظمة لن تكون وطنية أو فلسطينية وستلقى المصير الأسود ذاته الذي لاقته محاولات كثيرة من قبل وبرعاية إقليمية معروفة الأهداف والمرامي».

وأضاف البيان «أن شعبنا الفلسطيني وفصائله (...) سيتصدون وسيسقطون هذه المؤامرة (...) التي تستهدف ممثلنا الشرعي والوحيد».

وتزامن إعلان مشعل مع تحديد مصر التي تقوم بدور الوسيط، للفصائل الفلسطينية موعدا لبدء الحوار الفلسطيني الداخلي، حسب ما قال نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبدالرحيم ملوح لوكالة (فرانس برس). وقال ملوح «أبلغتنا مصر رسميا بأن يوم 22 من الشهر المقبل هو موعد لبدء جلسات الحوار الفلسطيني الداخلي».

واعتبر الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني سمير غوشة أن إعلان مشعل «يأتي ضمن سياسة المحاور، وأنه «رسالة إلى مصر برفض موعد بدء الحوار الذي حددته، وإشارة إلى مصر بأنها غير مقبولة بالنسبة لحماس».

من جانبه، قال رئيس تحرير صحيفة «الحياة الجديدة» التي تصدرها السلطة الفلسطينية حافظ البرغوثي «معروف اليوم أن المحور الإيراني الذي يضم سوريا وحزب الله وحماس، يحاول احتواء الورقة الفلسطينية». وأضاف «هناك وعد من إيران لحماس بأنها ستقدم حماس للحوار مع إدارة الولايات المتحدة الأميركية الجديدة على اعتبار أن (الرئيس باراك) أوباما وعد بفتح الحوار مع إيران».

وتابع «لهذا السبب أفشلت حماس الحوار الفلسطيني في القاهرة، وأعلنت انتهاء التهدئة من طرف واحد لتبقاء بعيدة عن الوحدة الفلسطينية وحليفة لإيران» مشيرا إلى ما وصفه «بمحور الاعتدال الذي تقوده مصر والسعودية». موضحا أن مشكلة هذا المحور «أنه مصاب بالخمول وغير مبادر».

وأضاف «هذا الخمول لهذا المحور سمح لإيران بأن تتسلل إلى الداخل العربي عبر تنظيمات ودول وأحزاب، وخطورته اليوم أنه نجح في استقطاب أكبر حركة سنية حزبية وهم الإخوان المسلمون».

«لكن البرغوثي اعتبر أن الخاسر الأكبر من هذه التحالفات هو الطرف الفلسطيني «لأن الورقة الفلسطينية ترمى جانبا بعد أن تحقق هذه التحالفات أهدافها». وقال البرغوثي إن 90% من المعارك التي خاضتها الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها «لم تكن ضد الاحتلال بقدر ما كانت لحماية القرار الفلسطيني».

وأعلنت فصائل عدة في منظمة التحرير الفلسطينية رفضها لما أعلنه مشعل، ومنها الجبهتان الشعبية والديمقراطية، وجبهة التحرير الفلسطينية، وحزب الشعب وجبهة النضال الشعبي، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا).

وقال أحمد عبدالرحمن المتحدث باسم حركة فتح في بيان «لن تكون قضيتنا الوطنية وكفاحنا الوطني ومقاومتنا ضد الاحتلال الإسرائيلي ورقة مساومة».

الاتحاد الإفريقي يطالب بتحقيق دولي حول «جرائم الحرب» الإسرائيلية في غزة

أديس أبابا - AFP

طالب وزراء خارجية دول الاتحاد الإفريقي الخميس بأن تحقق الأمم المتحدة فيما وصفوه بـ «جرائم الحرب» التي ارتكبتها إسرائيل أثناء هجومها العسكري على قطاع غزة.

وقال الوزراء عقب اجتماعهم لثلاثة أيام في أديس أبابا قبيل افتتاح القمة 53 للاتحاد الإفريقي نهاية هذا الأسبوع في بيان إنهم «يحثون إسرائيل على وقف عدوانها على الشعب الفلسطيني وعلى رفع الحصار المفروض عليه». وطالب الوزراء مجلس الأمن الدولي ببدء تحقيق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب المسجلة خلال هذا العدوان واستخدام أسلحة محرمة حتى تتم إحالة منفذيها إلى القضاء ومعاقبتهم.

وكانت إسرائيل وعدت بالتحقيق في الهجمات التي طالت مدارس ومكاتب الأمم المتحدة في قطاع غزة إضافة إلى اتهامات باستخدام قنابل الفسفور.

وفي 12 يناير صوّت مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأغلبية واسعة على بدء تحقيق في الانتهاكات «الخطرة» لحقوق الإنسان المرتكبة من قبل الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وندد وزراء خارجية دول الاتحاد الإفريقي بـ «الطابع الشامل والأعمى وغير المتناسب للعملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة وبوحشيتها»، وأشادوا بوقف إطلاق النار، ودعوا إسرائيل إلى «الإبقاء عليه من أجل إيجاد الظروف الأفضل لحل دائم للنزاع».

وأوقع الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة 1300 قتيل فلسطيني ودمر قطاع غزة وذلك في الفترة من 27 ديسمبر 2008 إلى 18 يناير 2009.

عباس: الانقلاب الذي حصل في غزة لن يتكرر في الضفة الغربية

رام الله - AFP

شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الجمعة على أن «الانقلاب» الذي قامت به حماس في غزة لن يتكرر في الضفة الغربية. وقال عباس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس السلوفيني دانيلو تورك الذي التقاه في رام الله في الضفة الغربية «إن انقلاب حماس نجح في القطاع لأننا كنا لا نريد مواجهة مسلحة».

وأضاف «ولكن لن يحصل في الضفة الغربية ما حصل في غزة. لن يحصل أبدا». وأكد «أن تصريحات (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد) مشعل حول إنشاء مرجعية جديدة بدل منظمة التحرير الفلسطينية هو لعب في الوقت الضائع فعندما يتحدث عن إنشاء منظمة، فإنه يريد تدمير صرح عمره 44 عاما» في إشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية.

وتابع أن هذا الصرح «معترف به من قبل العرب والمسلمين والعالم و120 دولة معترفة بمنظمة التحرير وإذا أراد أن يهدم هذا المعبد لن يستطيع لأن أحدا لن يكون معه لا من شعبنا ولا من غيره». وأعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل من الدوحة الأربعاء، عن جهود تبذل «لبناء مرجعية وطنية جديدة تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج»، الأمر الذي أثار حفيظة غالبية الفصائل الفلسطينية المنضوية في إطار منظمة التحرير.

حرب غزة تُلقي بظلالها على الحملة الانتخابية الإسرائيلية

القدس المحتلة - AFP

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية الإسرائيلية يتبادل المرشحون الهجمات بشراسة بعدما حجبت الحرب على قطاع غزة الحملة الانتخابية. وتعوض اللوائح الكبرى عن الوقت الفائت بتشديد لهجتها على وقع صور وشعارات مدوية.

وتجتاح شبكات التلفزيون منذ بضعة أيام إعلانات انتخابية للأحزاب الـ 33 المتنافسة في الانتخابات التشريعية المقررة في العاشر من فبراير، لتشكل الشاهد الوحيد الحقيقي على الحملة الانتخابية الجارية وسط لا مبالاة عامة.

وتشهد البلاد تراشقا محتدما، منه أن «نتنياهو كان أسوأ رئيس وزراء في تاريخ إسرائيل»، وأن «ليفني غير مؤهلة للمنصب»، ولو أن خبراء الحملة الاستراتيجيين يعلمون أن تأثير هذه الشعارات سيكون هامشيا.

ويسعى حزب كاديما (وسط اليمين، حاكم) للتصدي لتقدم الليكود (يمين) وزعيمه بنيامين نتنياهو الذي تولى رئاسة الحكومة بين 1996 و1999، مرددا «لا يمكن الوثوق به».

ويصور كاديما في إعلاناته نتنياهو كشخص عصبي متوتر ومنافق، ويورد تأكيدا على ذلك تصريحات أدلى بها في الماضي وتبين إنها عارية عن الصحة، عارضا في الوقت نفسه في الإعلان جهازا لكشف الكذب يرسم تذبذبات عالية.

ويرد الليكود حاملا بالعنف ذاته على تسيبي ليفني زعيمة حزب كاديما والمنافسة الرئيسية لنتنياهو. ويعتبر الحزب في إعلانه أنها «ليست مؤهلة للمنصب»، عارضا صورة لوزيرة الخارجية تحني رأسها وتخبئ وجهها بيدها وكأنها محبطة أمام حجم المهام. غير أن حجة نتنياهو الرئيسية تبقى مداخلة تلفزيونية قام بها عام 2005 وانتقد فيها آنذاك الانسحاب من غزة وفق خطة وضعها أرييل شارون مؤسس كاديما، محذرا من خطر الصواريخ التي «ستصل إلى أشدود وعسقلان» في جنوب إسرائيل.

ويختتم الإعلان: «من الذي تنبأ عام 2005 بما سندركه لاحقا عام 2009؟ إنه نتنياهو».

ويبدو في مطلق الأحوال أن الهجوم الإسرائيلي على غزة حسمَ الانتخابات، إذ حقق الليكود وحزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف اللذان يأخذان على الحكومة أنها أوقفت الحرب قبل الأوان، تقدما كبيرا في استطلاعات الرأي التي تتوقع أن تفوز الكتلة اليمينية بسبعين مقعدا من أصل 120.

وقال المعلق السياسي على التلفزيون شلومو بروشلامي «إن هذه العملية العسكرية قتلت الانتخابات. إن رياحا يمينية تهب على البلاد، ويبدو أن هذا الاقتراع تحوّل إلى استفتاء على نتائج العملية في غزة». ورأى المرشح العمالي دانيال بن سيمون أيضا أن الحرب بلبلت الحملة الانتخابية.

وقال «قبل يومين كان الموضوعان المطروحان: المجتمع والاقتصاد، وفجأة أصبح الأمن هو الموضوع المطروح». واختزل الصورة بالقول «اليسار في ضياع، واليمين وجد طريقه».

ويبدو أن مشاهد الحوادث المسلحة في غزة رغم وقف إطلاق النار وعمليات إطلاق الصواريخ المتفرقة على جنوب إسرائيل تعزّز موقع اليمين.

ورغم المسائل المهمة المطروحة لا يُبدي الإسرائيليون اهتماما بهذه الانتخابات التي تدور المنافسة فيها بين شخصيات معروفة سبق وشغلت العديد من المناصب الرسمية. وأوضح ياريف بن اليعازر خبير الشؤون السياسية «هناك عدم اكتراث ناتج عن فقدان الثقة بصورة إجمالية في السياسيين، وقد بات العديدون يعتبرونهم فاسدين».

ولم يحسم حوالي 30% من الناخبين خيارهم بعد، ويتوقع المعلقون نسبة قياسية من المقاطعة. وقالت مايا جاكوبز المتحدثة باسم كاديما «إننا نعي اللامبالاة هذه، ومن المقرر أن نقوم بتحركات كثيرة الأسبوع المقبل لتشجيع الناس على التصويت. الحملة يخيم عليها الجمود ونأمل في تنشيطها».

منظر لخيام فلسطينية في جباليا — GETTY IMAGES

يقدمون هدايا وأموالاً مقابل القسم على منحهم الأصوات

الأحزاب الدينية والعلمانية والعشائرية تسعى لنيل ثقة الناخب العراقي

بغداد - عثمان المختار

كشفت الأحزاب الدينية والعلمانية والعشائرية خلال الساعات الأخيرة الماضية تحركها بشكل محموم لنيل ثقة المواطن العراقي مهما كانت صفته الوظيفية أو وضعه الاجتماعي طمعا بصوته في انتخابات يعتبرها العراقيون مصيرية ومهمة لتغيير خارطة الواقع السياسي بعد اعتماد الدستور العراقي مبدأ اللامركزية في إدارة البلاد.

ورصدت «العرب» في بغداد العشرات من ممثلي الأحزاب الدينية المتنفذين حاليا بالسلطة يطرقون الأبواب في مناطق متفرقة من بغداد وبساعات متأخرة يحملون هدايا عينية وأموالا يطلبون من خلالها أن يقسم رب المنزل على أن ينتخب حزبهم مع زوجته وأبنائه ممن هم فوق سن 18 ويحق له التصويت.

وقالت الشرطة العراقية إنها تلقت شكاوى من مواطنين تفيد بقيام أشخاص محاولة رشوتهم والقسم على انتخابهم السبت، لكنها لم تجد أولئك الأشخاص لدى دخولها المنطقة التي تقطنها غالبية شيعية وتهيمن عليها أحد الأحزاب الدينية.

وأوضح النقيب حسين عبدالزهرة لـ«العرب» أن تلك الشكاوى تكررت خلال الساعات الماضية من قبل عدة مواطنين يطالبون بالتدخل لوقف مضايقة الناس، موضحا أنه في بعض المناطق وصل سعر «الصوت» إلى 50 دولارا وللمسن أو المسنة الذين لا يرغبون بالذهاب بسبب عجزها وكبر عمرهم يتكفل الحزب بتوفير سيارة مريحة لها لإيصالها إلى مركز الاقتراع مع مبلغ 100 دولار، موضحا أن لجنة لا تزال تحقق في الموضوع.

مؤكدا أن الأحزاب الإسلامية هي من تقوم بتلك المخالفات بسبب تراجع تأييد الشارع العراقي لها بعد فشلهم في إدارة البلاد وإشارة بعض زعماء الدين للنعرات الطائفية خلال السنوات الماضية وتسببهم بوقوف العراق على شفا حرب أهليه كبيرة على حد وصفه.

وعلى الصعيد نفسه تنفست الأحزاب العلمانية وقائمة صحوة العراق الصعداء بعد تقارير أولية تفيد بتقدمهم على الأحزاب الدينية في التصويت الخاص الذي شمل أفراد الأمن العراقي والسجناء والمعتقلين والمرضى في المستشفيات.

وقال الدكتور جاسم العاني مراقب مركز الجمهورية الانتخابي في الفلوجة «إن حال الأحزاب الإسلامية لا يحسدون عليه أبداً فهم في تراجع خاصة الأحزاب الشيعية الإسلامية التي تسيطر حاليا على أغلب المناصب الإدارية والسيادية في البلاد».

وأوضح أن الساعات القليلة القادمة ستحمل مفاجآت كبيرة للعراقيين وللسياسيين أنفسهم حيث ستتقلص أو تضمحل سلطة رجال الدين الذين أقحموا أنفسهم في السياسة بالعراق، وأضاف أيضاً: «العلمانيون في الصدارة في آخر استطلاع للرأي ونقصد بهم الذين لا يرفعون شعار المذهب أو الطائفة وينادون بالقانون والصحوة لأنهم صنعوا الكثير من أجل إعادة الأمن في مدن العراق المتفرقة، فضلا عن أنهم غير مجربين والعراقيون اليوم يرفعون شعار المجرب لا يجرب».

ومن جهة أمنية انتشر عشرات الآلاف من الجنود العراقيين والأميركيين في شوارع العاصمة بغداد، وباقي المحافظات 14 التي من المفترض أن تصوت لانتخابات مجالس المحافظات وهي الانتخابات الثانية من نوعها منذ احتلال البلاد في مارس 2003.

وقال العقيد محمود العيساوي قائد العمليات العسكرية في غرب العراق «إن المهمة لن تكون سهلة وكل شيء متوقع من الساعة السابعة صباحا وحتى وقت إغلاق صناديق الاقتراع ونقلها إلى مكان آمن، وقال أيضاً سيكون يوما طويلا بلا شك وكلنا أمل أن يمر دون حوادث تذكر مشددا على أن حظر التجوال للمركبات سيطبق وستغلق المدن وتعزل كل واحدة عن الأخرى كما تقرر ذلك في الخطة المركزية.

□ تفريغ أحد صناديق الانتخابات في العراق REUTERS

مصادر مطلعة لـ «العَرَب»:
اعتقال مرشحين بحوزتهم صناديق اقتراع مزورة

بغداد - محمود جبار

قال مصدر أمني لصحيفة «العرب» إن قوات أمنية عراقية اعتقلت عددا من المرشحين في محافظة الديوانية وبحوزتهم عدد كبير من صناديق الاقتراع المزورة، وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن عددا من المرشحين لانتخابات مجلس محافظة الديوانية القي القبض عليهم مساء الخميس وبحوزتهم عدد كبير من صناديق الاقتراع المزورة، وأن قوات الأمن قامت بمصادرة الصناديق، ولم يذكر المصدر العدد الصحيح للمرشحين المعتقلين أو عدد الصناديق.

ويتوجه 15 مليون عراقي إلى صناديق الاقتراع اليوم السبت للإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجالس المحافظات في ظل تدابير أمنية مشددة ومشاركة آلاف من المراقبين المحليين والدوليين ومن جامعة الدول العربية.

وتعد انتخابات مجالس المحافظات أكبر عملية انتخابات من حيث عدد المرشحين وعدد الناخبين وعدد الكيانات المتنافسة والميزانيات الضخمة التي أنفقت على الدعاية الانتخابية في تاريخ العراق، كما تعد العملية الانتخابية الثانية من نوعها بعد الإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين في أبريل من عام 2003، حيث أجريت الانتخابات الأولى عام 2005.

وذكر مصدر في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن المراكز الانتخابية ستفتح أبوابها أمام الناخبين في الساعة السابعة صباحا وتغلق الساعة الخامسة عصرا بالتوقيت المحلي، ومن المقرر أن يدلي الناخبون بأصواتهم في نحو 7000 مركز انتخابي و42 ألف محطة انتخابية، فيما تم اعتماد 78 ألف مراقب محلي وما يزيد على 800 ألف وكيل من الكيانات السياسية والمراقبين الدوليين ومن جامعة الدول العربية.

كما تم نشر أكثر من 250 ألف موظف في مراكز الاقتراع وتوفير ما يربو على 575 طنا من المعدات والمستلزمات الخاصة بعمل المفوضية العليا للانتخابات وصلت إلى العراق من الصين والهند والمملكة المتحدة وتركيا، وتجهيز حوالي 20 مليون ورقة اقتراع طبعت في الإمارات.

واعتمدت المفوضية 1987 إعلاميا محليا ودوليا لتغطية الانتخابات موزعين بواقع 1629 إعلاميا يمثلون وسائل الإعلام المحلية و358 إعلاميا يمثلون وسائل الإعلام العربية والدولية، وتم تزويدهم ببطاقات هوية تعريفية لتسهيل الدخول في مراكز الاقتراع.

وأعلنت اللجنة الأمنية العليا المشرفة على الانتخابات اعتبارا من أمس الجمعة إلى الأحد عطلة وطنية، وفرض حظر على التجوال ليلا من الساعة 10 وحتى 5 فجرا من اليوم التالي، وغلق الحدود والمطارات الدولية والمحلية ابتداء من مساء أمس وحتى فجر الاثنين وإغلاق مداخل ومخارج المحافظات وتحديد حركة المركبات.

□ أحد المراقبين يتفقد صناديق اقتراع REUTERS

المالكي: همّنا هو المشاركة الواسعة في الانتخابات

DPA

صرح رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بأن المهم هو المشاركة الواسعة في انتخابات مجالس المحافظات التي ستبدأ اليوم، وذكر المكتب الإعلامي في الحكومة العراقية أن المالكي اجتمع بعدد من زعماء العشائر في مدينة الموصل وأبلغهم «أن ما يهمنا هو المشاركة الجماهيرية الواسعة في الانتخابات وأن تجري في أجواء حرة ونزيهة ولا يهمنا من سيفوز بهذه الانتخابات وهو الرد العملي على المتربصين بالعراق وعلى كل من يراهن على مقاطعة الانتخابات».

وأضاف أن محافظة نينوى «تعتبر عراقا مصغرا لتعدد قومياتها ومذاهبها وهم يتعايشون بأمن وسلام وأن جرح نينوى التي عانت الإرهاب مؤلم لنا والآن بعد عودة الأمن والاستقرار لا يكفي أننا دحرنا الإرهاب بل المطلوب الإسراع بعملية البناء والإعمار والإسراع ببناء الدولة العراقية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتعزيز علاقاتها مع دول العالم».

وقال رئيس الحكومة العراقية: «إن الانتخابات مسؤولية شرعية وأخلاقية وعليها يتوقف مستقبل البلد واستقراره لأن هذه العملية الواسعة تعطي رسالة كبيرة مفادها أنها ضامنة لوحدة العراق وأنها تحول دون وصول المتسللين والطامعين إلى سدة السلطة وأن الانتخابات هي القناة الوحيدة التي تعطينا المعايير الصحيحة لاختيار من يشغل الوظائف الوطنية فالمحافظ والوزير لا يمثل أي منهما طائفته أو حزبه بل يمثل كل العراقيين».

وخاطب المالكي الحضور قائلا: «إذا أردنا أن يسلم بلدنا فلابد من إنهاء ظاهرة التنافس غير الشريف.. يجب ألا يكون التنافس بذرة للعداء والحقد فيما بيننا.. التنافس يجب أن يكون نزيها وليس مهما أن نختلف في التفاصيل ولكن يجب ألا نختلف في المبادئ.. لابد أن نتآخى ونتعاون لكي نستطيع أن نعمل ونخدم الوطن».

وتابع: «لا سيادة لجزء من العراق من دون آخر ولا رفاه لجزء من العراق على حساب آخر.. الكل أمام العراق والدستور واحد، والنفط والغاز ثروة لكل العراقيين وستوزّع هذه الثروة على جميع المحافظات وفق الكثافة السكانية.. وإن التعداد السكاني سيجري هذا العام وسيحسم كيفية توزيع الثروات بين المحافظات».

وأضاف: «نريد حكومات محلية قوية لأن لها صلاحيات قوية ولأن لها ميزانيات كبيرة يجب أن تستثمرها في بناء المشاريع كما نريد حكومة قوية بالتزامها بالدستور والحفاظ على وحدة العراق».

الموبايل يدخل الدعاية الانتخابية

بغداد - العَرَب

انتهت صباح أمس حملات الدعاية الانتخابية للكتل السياسية والمستقلين من المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات العراقية.

وكانت المفوضية العليا للانتخابات قد حددت صبيحة أمس موعدا لإيقاف حملات الدعاية الانتخابية للكيانات السياسية والمستقلين قبل 24 ساعة من بدء التصويت على انتخابات مجالس المحافظات التي ستجري اليوم.

ولاحظ المراقبون أن مرشحي الأحزاب والكيانات والسياسية لم يكتفوا بوضع ملصقاتهم وصورهم وشعاراتهم على الجدران وفي الشوارع وواجهات المحال، بل ابتكروا وسيلة أخرى في الدعاية الانتخابية، وهي استخدام الموبايل عبر الرسائل القصيرة التي تدعو المواطنين لانتخابهم.

وقال المواطن أثير صباح: «فوجئت باكثر من خمس رسائل sms وردتني عبر هاتفي النقال نوع آثير، ثلاث منها متشابهة، تدعو إلى انتخاب إحدى القوائم، فيما تدعو الرسالتان الأخريان إلى انتخاب قوائم أخرى».

وأضاف: «يبدو أن المرشحين سلكوا مختلف طرق الدعايات الانتخابية، لكي يضمنوا أصوات الناخبين، وكل منهم اتخذ أسلوبا يختلف عن الآخر، لكي يوصلوا صوتهم إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين».

3600 امرأة يخضن انتخابات مجالس المحافظات

بغداد - العَرَب

تخوض 3601 امرأة انتخابات مجالس المحافظات التي تجرى اليوم السبت، لإشغال مقاعد في مجالس المحافظات، في أكبر وأوسع عملية انتخابات في تاريخ العراق.

ويمثل هذا العدد نحو 25% من عدد المرشحين البالغ عددهم 14386 مرشحا، وهي النسبة نفسها التي ينص عليها قانون الانتخابات في تكوين مجالس المحافظات.

ويبلغ عدد العراقيين والعراقيات الذين يحق لهم التصويت حسب القانون نحو 15 مليون عراقي، غير سكان 4 محافظات لن تُجرى فيها الانتخابات في الوقت الحاضر، هي: محافظة كركوك، ومحافظات إقليم كردستان أربيل والسليمانية ودهوك.

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد المرشحات في محافظة بغداد 674 مرشحة، وهو أكبر عدد من المرشحات في أي من المحافظات الأخرى، بينما كان أقل عدد من المرشحات في محافظة نينوى وهو 18 مرشحة فقط، ما يفسّر بأنه نتيجة عدم استقرار الأوضاع الأمنية هناك.

استطلاع رأي: 83% من مواطني إقليم كردستان مع تغيير الواقع السياسي

بغداد - العَرَب

كشف استطلاع أجراه مركز كردستان للاستفتاء أن أكثر من 83% من مواطني إقليم كردستان يؤكدون حاجتهم إلى إيجاد تغيير في الواقع الحالي.

وفي استطلاع أجراه المركز الوطني للإعلام، أشار إلى أن نتائج الاستطلاع أظهرت مطالبة 59% من شريحة الاستطلاع بتغيير شخصيات برلمان كردستان، فيما يرى 53% ممن طاولهم الاستفتاء ضرورة إيجاد تغيير في حكومة الإقليم ووزاراته.

وأضاف كما رأى 54% ضرورة إيجاد بديل لآلية تقديم الخدمات، و41% يرون ضرورة تطوير القطاع الصحي، وكشف الاستطلاع أن 67% من المشاركين يرون أن نظام التربية والتعليم بحاجة إلى تغيير شامل.

وحسب الاستطلاع فإن 92% من سكان الإقليم يرون ضرورة التغيير بالطرق المدنية، حيث رأى 76% منهم أن أفضل الوسائل المدنية للتغيير هي وسائل الإعلام.

وشمل الاستطلاع 1500 شخص في أربيل والسليمانية ودهوك ومنطقة كرميان، ومن مختلف المستويات.

تصاعد موجة الاغتيالات قبيل بدء الانتخابات

بغداد - العَرَب

اغتال مسلحون مجهولون أحد المرشحين لانتخابات محافظة ديالى واثنين من أنصاره، في إحدى القرى التابعة للمحافظة.

وقال مصدر أمني: «إن عباس فرحان العزاوي مرشح حركة التنمية والإصلاح في انتخابات مجلس محافظة ديالى، اختطف صباح الخميس الماضي مع اثنين من أنصاره، عندما كانوا يقومون بإلصاق بوسترات للدعاية الانتخابية، من قبل مسلحين مجهولين في قرية محمد المالح التابعة لمدينة مندلي، 90 كم شرق بعقوبة، مركز محافظة ديالى». وأوضح المصدر أن الشرطة عثرت على جثث الأشخاص الثلاثة، وقد تم قتلهم عن طريق إطلاق النار عليهم في منطقتي الصدر والرأس.

كما اغتال مسلحون مجهولون المرشح لانتخابات مجلس محافظة نينوى، جنوبي مدينة الموصل.

وقال مصدر في الشرطة: «إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على حازم سالم أحمد المرشح عن قائمة الوحدة الوطنية، في حي الشهداء، وأردوه قتيلا في الحال».

واغتال مسلحون مجهولون أيضا، أحد مرشحي جبهة التوافق لمجلس محافظة بغداد.

وقال مصدر في الشرطة العراقية: «إن مسلحا مجهولا أطلق النار على عمر فاروق العاني مرشح جبهة التوافق العراقية في انتخابات مجلس محافظة بغداد، أثناء وقوفه أمام منزله الكائن بمنطقة العامرية غربي بغداد، ما أدى إلى مقتله في الحال».

وأشار المصدر إلى أن جثمان العاني تم نقله من منزله إلى مقر الحزب الإسلامي العراقي في منطقة اليرموك غربي بغداد.

وكان مسلحون مجهولون قد اغتالوا يوم الخميس ميادة البياتي الناشطة في الحزب الإسلامي العراقي.

وفي سياق متصل هاجم مسلحون مجهولون أمس الجمعة منزل مسؤول مكتب المجلس الأعلى الإسلامي في محافظة واسط، وقاموا بإحراق سيارته الخاصة.

وقال مصدر إعلامي في المجلس الأعلى: «قامت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية بمهاجمة منزل الدكتور أحمد الحكيم مسؤول مكتب المجلس الأعلى في واسط، مرشح تيار شهيد المحراب، في ساعة مبكرة من صباح أمس، في منطقة الأحرار، 23 كم غرب الكوت، مستخدمين أسلحة رشاشة، وقاموا بإحراق سيارته دون وقوع أية إصابات بشرية».

وأشار المصدر إلى: «أن الأجهزة الأمنية فرضت طوقا على المنطقة في محاولة لإلقاء القبض على عناصر المجموعة المسلحة، التي لاذت بالفرار إلى جهة مجهولة».

أغلبها عناوين جاءت مع الاحتلال الأميركي

حمى الشعارات الانتخابية تدخل المواطن العراقي في حيرة من أمره

REUTERS

□ الملصقات تغطي الجدران قبيل الانتخابات

تكريت - كلشان البياتي

تثير شعارات القوائم الانتخابية التي تنوي الترشح لانتخابات مجالس المحافظات في العراق والتي تجري اليوم تساؤلات الشارع العراقي حول إمكانية المرشح في تحقيق الشعارات التي تعد بمثابة وعود يلتزم المرشح بتحقيقها بعد الفوز.

الشعارات تعتبر وعودا مزيفة، الغرض منها ضمان الحصول على أكبر عدد من الأصوات، هذا هو رأي أحد المواطنين في تكريت الذي قال «لا أثق بهذه الشعارات وأعلم مسبقاً أنها مجرد وعود سوف تتبخر بمجرد الحصول على الصوت وضمان الفوز».

والشعارات جميعها تتشابه في مضامينها وعناوينها وهي ماخوذة من المصطلحات التي نشرها الغزو الأميركي في العراق والتي تتراوح بين تحقيق الحرية والديمقراطية والإعمار والاستقلال ومحاربة الإرهاب والوحدة ونبذ الطائفية وغيرها.

إعمار، استقلال، حرية.. شعار رفعه المرشح جمال سعد نوفان في تكريت، نشر ملصقاته الانتخابية وصوره ولافتات تنتشر في عموم شوارع مدينة تكريت، بينما رفع المرشح عبدالله جاسم الزينة شعار: كفى تشرذماً، اتحدوا.

ولا تخلوا شوارع تكريت من الملصقات الانتخابية لنساء رشحن لانتخابات مجالس المحافظات فهناك أسماء كثيرة تدعو إلى انتخابها وتعد نفسها قادرة على تقديم الخدمات للمواطنين.

وتقول الصحافية منال العلي لوكالة «نيوزماتيك» والتي تعمل كمحررة في صحيفة «الوطن» المحلية، وغالبا ما تنتقد عبر مقالاتها أداء المسؤولين، وتتهمهم بالتقصير في تقديم الخدمات للمواطنين، ومرشحة قائمة الكتلة العربية «إن دور الإعلامي لا يختلف عن دور أي فرد فاعل في الحكومة المحلية، بل وربما يكون أكثر دراية بالكثير من الأمور منه، لأنه في قلب الحدث»، وتضيف: «إلا إننا لم نسمع يوما أن مسؤولا طلب رأي إعلامي في أي موضوع يخص المواطنين».

وتعتبر العلي أن «تهميش دور الإعلام في العديد من القضايا التي تهم المواطنين إن كانت اقتصادية أو أمنية أو سياسية، هو دافع إضافي للإعلاميين لكي يتمكنوا وعبر طرق مختلفة من المشاركة في العملية السياسية». ولا تنكر الإعلامية العلي، أن «الامتيازات المادية التي يحصل عليها أعضاء الحكومة المحلية، هي أحد الأسباب التي دفعتها للترشيح، فهي تقول أن «العضو الذي تنتهي مدة عضويته في المجلس سوف يحصل على راتب تقاعدي، ولكن الصحافي ليس له أي راتب تقاعدي».

بينما أكدت المرشحة فاتن عبدالقادر عضو المجلس البلدي في تكريت، أن جميع القوائم المتنافسة في انتخابات مجلس محافظة صلاح الدين رشحت نساء ضمن قوائمها، وقالت «إن عدد النساء المرشحات عن كل لائحة انتخابية وصل إلى سبعة في محافظة صلاح الدين».

كما أعربت عبدالقادر عن ارتياحها لارتفاع عدد النساء المرشحات داعية إياهن إلى تمثيل المحافظة أفضل تمثيل في حال فوزهن.

وتعد انتخابات السبت هي أول انتخابات تجري في العراق منذ أن خرجت الحكومة العراقية من تحت ظل السلطة الأميركية في اختبار للديمقراطية الوليدة في العراق بعد نحو ست سنوات من الغزو الأميركي الذي فجر عمليات إراقة دماء كارثية.

وأفسح تراجع العنف في العراق الطريق أمام حملة انتخابية نشطة مقارنة بالانتخابات السابقة، وترشح لانتخابات الغد 14 ألفا يتنافسون على 440 مقعدا في مجالس المحافظات في شتى أنحاء العراق.

بعد تراجع العنف نسبياً في المدينة

المطابع في البصرة تتوقف عن طبع الملصقات الانتخابية

REUTERS

سكتت الآلات أخيرا في أكبر مطابع مدينة البصرة بعد أشهر من العمل المحموم لطبع الملصقات الانتخابية التي وضعت تقريبا في كل شبر في ثاني أكبر مدن العراق.

هناك شبكة من اللافتات تربط بين كل أعمدة الإنارة في البصرة بينما تغطي الملصقات الانتخابية كل المتاجر والسيارات بل أبراج المياه قبل انتخابات المحافظات العراقية التي تجري اليوم والتي سينتخب خلالها مجلس محافظة البصرة ومجالس 13 محافظة أخرى.

وتعد هذه الانتخابات أول انتخابات تجري في العراق منذ أن خرجت الحكومة العراقية من تحت ظل السلطة الأميركية في اختبار للديمقراطية الوليدة في العراق بعد نحو ست سنوات من الغزو الأميركي الذي فجر عمليات إراقة دماء كارثية.

وأفسح تراجع العنف في العراق الطريق أمام حملة انتخابية نشطة مقارنة بالانتخابات السابقة، وترشح لانتخابات الغد 14 ألفا يتنافسون على 440 مقعدا في مجالس المحافظات في شتى أنحاء العراق.

ويقول عبدالمهدي العامري مدير مطبعة الغدير بالبصرة إنه خلال سنوات حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كانت دور النشر تحتاج إلى تصريح من الحكومة لإصدار أي مطبوعات. وأضاف «أحدثت الديمقراطية اختلافا كبيرا في عملنا لا يمكن مقارنته بما كنا عليه».

وكانت الانتخابات التي تجرى في العراق وقت صدام هي استفتاءات على حكمه كان يفوز فيها فوزا ساحقا. ويتذكر البعض في البصرة كيف أنهم حين كانوا يذهبون للإدلاء بأصواتهم يتسلمون بطاقات اقتراع مسددة بالفعل لصالحه.

وتعتبر مدينة البصرة التي تقطنها غالبية شيعية جوهرة التاج في جنوب العراق الغني بالنفط. راجت صناعة الدعاية والملصقات إلى الحد الذي جعل بعض المرشحين يضعون ملصقاتهم الدعائية على بالونات ضخمة مثبتة في الأرض.

وتقضي القوانين الانتخابية بوقف الحملات الانتخابية قبل 48 ساعة من فتح مراكز الاقتراع مما سمح للمطابع التي تقطعت أنفاسها من كثرة العمل بفترة راحة وإن كان عدد كبير من المرشحين يتجاهل هذه القواعد.

وقال العامري «ارتحنا الآن، الانتخابات كانت رائعة بالنسبة لنا كشركات مطابع وخياطين وعمال معادن»، في إشارة إلى الخياطين الذين يصنعون اللافتات والعمال الذين يصنعون الأطر المعدنية للملصقات.

وتضاعفت الأرباح في الشهر المنصرم الذي عمل خلاله العاملون خمس ساعات إضافية كل يوم، كما زاد استهلاك الورق أكثر من الضعف ووصل إلى 24 طنا.

ولا يملك حزب واحد سيطرة كاملة على البصرة كما أن استياء الناخبين الواسع النطاق من مجلس محافظة البصرة القائم جعل كل الاحتمالات مطروحة.

ويتنافس نحو 1280 مرشحا على 35 مقعدا فقط في مجلس محافظة البصرة مما زاد من حمى اللافتات والملصقات التي تروج لمرشحين يأملون أن تصبح وجوههم مألوفة لأذهان الناخبين وكل هذا زاد من ازدهار شركة العامري.

مثل هذا الانفتاح من جانب المرشحين كان لا يمكن أن يتصور كثيرون أنه ممكن خلال الانتخابات السابقة عام 2005 حين كان العنف الطائفي وهجمات المسلحين تعم العراق كله وكانت العصابات والميليشيات المتناحرة تتنافس على السيطرة على البصرة وثرواتها النفطية.

وتعيش البصرة التي تتمركز فيها القوات البريطانية منذ عام 2003 هدوءا نسبيا منذ الحملة العسكرية التي شنها العام الماضي نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي على الميليشيات المتناحرة لكنها مازالت مخربة وغير قادرة رغم ثرائها على توفير خدمات مناسبة لسكانها.

وللأسف ونتيجة لشراسة السباق الانتخابي ستبقى القمامة والنفايات التي تملأ شوارع البصرة فترة أخرى من الوقت قبل أن تكون هناك فرصة لتحسن الأوضاع.

وقال لؤي جواد وهو عامل في المطبعة: «هذا أسوأ ما في الانتخابات، كل هذه الأوراق ستذهب إلى صناديق القمامة، النفايات هنا وصلت إلى مستويات كارثية».

AFP

□ تزاحم الملصقات في شوارع البصرة

رياضيون وفنانون عراقيون يدخلون معترك انتخابات المحافظات

AFP

يسعى عدد من العاملين في ميادين الفن والرياضة إلى دخول المعترك السياسي عبر انتخابات المحافظات في العراق أملين نيل ثقة الناخبين بعدما حصدوا الإعجاب والشعبية.

ويقول نجم المنتخب العراقي السابق لكرة القدم علاء كاظم «أسعى من خلال الترشح للانتخابات إلى تقديم خدمات للعراقيين فبلدنا ثري وعلينا أن نأخذ دورنا في تصويب هذه الثروة في الاتجاه الصحيح».

ويضيف «لا ملاعب في مدننا والرياضيون يعانون الإهمال والقطاع الرياضي يتطلب مزيدا من الجهود.. كل هذه العوامل دفعتني لخوض الانتخابات».

وكان كاظم لاعبا في المنتخب طيلة ستة أعوام منذ عام 1993 ولعب في صفوف نادي «الطلبة» في مواسم عدة ونال شعبية واسعة من محبي الكرة وتسلم رئاسة النادي عام 2007 بعد اختياره لهذا المنصب. ويرى كاظم المرشح عن قائمة «مستقلون» أن «الثورة الإعلانية التي انتهجها المرشحون في القوائم الأخرى بطريقة لافتة وضخمة لم تؤثر في قناعة العراقيين فالثقة لا تاتي من الإعلانات إنما من الناخبين».

ومن الرياضيين الذين يخوضون الانتخابات أيضاً، نجم نادي «الزوراء» لكرة القدم والمنتخب الوطني السابق عباس رحيم والحكم الدولي نجم عبود وآخرون.

ومن جهته، يقول محمد عباس أمين سر نادي كربلاء، أحد أندية الدوري الممتاز لكرة القدم، إن فرص فوزه ضمن قائمة مجلس شيوخ عشائر كربلاء «كبيرة لثقتنا العالية وقناعتنا برؤية الناخبين وكيفية تعاطيهم مع المرحلة المقبلة بعد التجارب السابقة».

ويضيف «الهدف من الانتخابات تقديم الخدمات وإيصال صوت العراقيين إلى أروقة الجهات الحكومية والدفاع عن مطالبهم الحياتية». أما صاحب عباس، لاعب المنتخب سابقا وفريق نادي «الزوراء» لكرة القدم، فإنه يشارك في انتخابات كربلاء ضمن قائمة «منظمة العمل الإسلامي».

ولم تقتصر رغبة الدخول إلى عالم السياسة على الرياضيين، إذ يخوضها فنانون بينهم عبدالستار البصري. ويقول البصري الحائز على جائزة أفضل ممثل في مهرجان القاهرة المسرحي العام الماضي عن مسرحية «تحت الصفر» للمخرج عماد محمد: «بعدما حصدنا الجوائز والإعجاب من الجمهور جاء الوقت لكي نقوم بخدمته من خلال المجالس المحلية». ويضيف المرشح عن قائمة «تيار الإصلاح الوطني» التي يدعمها إبراهيم الجعفري: «لدي ثقة كبيرة في الفوز، فالناخبون يعرفون البصري جيدا وما عاناه، فهو يشعر بمعاناتهم جيدا وحان الوقت للمطالبة بحقوقهم».

بروكسل تقرر صرف أكثر من 70 مليون يورو للعراق

AFP

أعلنت المفوضية الأوروبية أمس مساعدة جديدة بقيمة 72.6 مليون يورو لمساعدة العراقيين الأكثر ضعفاً، وتعزيز قدرات الإدارة العراقية، ويخصص البرنامج الجديد مساعدة قيمتها 42 مليونا لمساعدة العراقيين النازحين داخل بلادهم أو اللاجئين في الأردن وسوريا، على ما أعلنت المفوضية في بيان، وتوزع 30.6 مليون يورو أخرى على ثلاثة مستويات: مساعدة تقنية إلى الوزارات العراقية، وتحديث أجهزة الطوارئ الطبية وبنوك الدم، وتحسين إدارة هيئات إدارة المياه والصرف الصحي.

وعشية انتخابات المحافظات في البلاد، ذكرت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي بينيتا فيريرو- فالدنر الناخبين «بالتوجه إلى صناديق الاقتراع».

وأضافت أن «مواصلة العملية الديمقراطية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية هي وسائل مهمة للتوصل إلى المزيد من الأمن والاستقرار في العراق».

وإضافة إلى دعم العملية السياسية والمساعدات المالية (أكثر من 900 مليون يورو من المساعدات الإنسانية منذ 2003)، تتفاوض المفوضية مع العراق حول اتفاقية أولى لتحسين المبادلات التجارية والتعاون، وأعلنت المفوضية أمس أن «الهدف هو التوصل إلى اختتام المفاوضات في الربيع».

العراق يستعد لترحيل 260 معتقلاً أجنبياً

العرب

تستعد السلطات العراقية في الوقت الحالي لترحيل نحو 260 معتقلا أجنبيا اتهموا خلال السنوات الماضية بممارسة نشاطات «إرهابية» أو دخول البلاد بصورة غير مشروعة.

وذكرت وكالة أنباء «براثا» العراقية المستقلة أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي قالت إن الحكومة العراقية بصدد تسليم بعض المعتقلين من غير العراقيين المحتجزين في سجن سوسة بالسليمانية شمال العراق إلى بلدانهم الأصلية.

وأوضح بيان الأمانة أن وفدا من وزارة حقوق الإنسان وبالتنسيق مع وزارة العدل زار سجن سوسة وجرى خلال الزيارة مراجعة وإعداد التقارير الخاصة بالمعتقلين من الجنسيات غير العراقية ومتابعة الإجراءات الصادرة بحقهم، إضافة إلى جرد أعداد الوفيات داخل السجن ومعرفة أسباب الوفيات وكيفية الاتصال مع ذويهم ورصد أي حالات انتهاك تتعارض مع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية.

الجدير بالذكر أن سجن سوسة يضم 1500 سجين بينهم 260 معتقلا من جنسيات عربية وأجنبية.

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة أنباء أصوات العراق أن انفجارا قويا في مركز للشرطة في مدينة الديوانية جنوب العراق أسفر اليوم عن مقتل اثنين من رجال الشرطة، وأضاف شهود عيان أنهم سمعوا أصوات طلقات الرصاص داخل المركز.

تستعد لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية

القاهرة تتهم حزب الله بالعمالة لإيران وتؤجل مؤتمر إعادة الإعمار بغزة

القاهرة - عمر عبدالرازق - محمود جمعة - وكالات

قال مصدر دبلوماسي مصري، أمس الجمعة، إن بلاده تستعد لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية أثناء الحرب على قطاع غزة لإمكانية ملاحقة مرتكبيها. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن المصدر قوله إن وزارة الخارجية تعكف على إعداد مذكرة لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة خلال الحرب التي بدأت في 27 ديسمبر الماضي واستمرت 23 يوماً، وأسفرت عن مقتل 1338 فلسطينياً، وإصابة أكثر من 5400 شخص بجروح.

وأضاف المصدر أن وزارة الخارجية ستدرس السبل الممكنة لملاحقة مرتكبي هذه الانتهاكات قضائياً. وأشار إلى أن إعداد هذه المذكرة يأتي في إطار «تكليف صادر عن جامعة الدول العربية للدول الأعضاء بإعداد مذكرات بشأن هذه الانتهاكات في ضوء ما أتيح لكل دولة من معلومات وبدائل للتحرك». وأضاف أن المذكرة ستكون جاهزة للعرض لضمها إلى النتائج التي ستتوصل إليها لجنة التحقيق التي شكلتها الجامعة العربية بهذا الصدد.

وأشار إلى أن القاهرة بصدد إعداد مذكرة أخرى تتعلق بهذه الانتهاكات لإرسالها إلى هيئة المحققين الخاصين بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذين طلبوا من مصر معلومات ووجهة نظرها حول هذه «الانتهاكات» الإسرائيلية لمساعدتهم في إعداد تقريرهم.

ومن ناحيته، قال مصدر مصري مسؤول أمس إن التصريحات التي أدلى بها أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله أمس الأول ، وتضمنت انتقادات وتجاوزات في حق مصر تثبت مرة أخرى، وبما لا يدع مجالا للشك عمالته الواضحة للنظام الإيراني وإئتماره بأوامر طهران.

وشن نصرالله مجددا حملة عنيفة على القاهرة واتهمها بـ«الكذب» بشأن معبر رفح وبـ «المشاركة» في الحصار على قطاع غزة، قائلا «كل ما قيل عن فتح معبر هنا ومعبر هناك هو كذب».

واعتبر أن «النظام المصري شريك في حصار غزة ووسيط قهري»، مضيفا «إنني أشك في كونه وسيطا نزيها»، مشيرا إلى أنه «يحاول الضغط على الفلسطينيين وفرض شروط عليهم».

وأشار المصدر إلى أن المخطط الذي رمى إليه البعض، تلميحا وتصريحا، بشأن فتح معبر رفح للأفراد والسلاح ودعم ما يطلق عليه خيار المقاومة، كان أمرا مكشوفا لدى مصر من البداية ولم يكن من الوارد للحظة أن تنساق مصر وراء حفنة من المغامرين «السذج»، الذين يتاجرون بدماء المدنيين الأبرياء لمصلحة أطراف إقليمية محددة تعبث بمصائرهم وتستخدمهم وقودا في مواجهتها مع قوى كبرى ولمصلحة قضايا بعيدة كل البعد عن القضية الفلسطينية الأساسية.

وقال المصدر إن ما ردده نصرالله بشأن الدور «القهري» للوساطة المصرية بين إسرائيل والفلسطينيين، إنما يكشف عن مرارة دفينة لدى كل الموتورين، الذين لم تفلح تجاوزاتهم في حق مصر على مدار العدوان الإسرائيلي على غزة في تحقيق أمانيهم البائسة، باستبدال الدور المصري المحوري في القضية الفلسطينية، الذي يمليه التاريخ وتعززه الجغرافيا.

وأشار المصدر إلى أن نصرالله مازال يسعى من مخبئه ومن خلال الحنجرة عالية النبرة لتقديم ما يعتقد أنه دعوة للفلسطينيين، وحيث تقرر له ألا يقوم بأي دور في تلك المأساة إلا في هذا الإطار ودون أن يتجاوزه بشعرة حتى لا يربك حسابات الأطراف التي تحركه. وأضاف: إن مصر سوف تظل على سياستها ولن تلتفت للحظة لتجاوزات هؤلاء وستبقى على عهدها دعما لإخوانها الفلسطينيين وسندا لقضيتهم العادلة وحفظا لحياتهم وحقهم في غد أفضل.

إلى ذلك، أرجأت مصر استضافة المؤتمر الدولي حول إعادة إعمار قطاع غزة إلى الثاني من مارس المقبل، بعد أن كانت أعلنت انعقاده نهاية فبراير القادم.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أمس إن المشاركة في المؤتمر الدولي ستكون على مستوى وزراء الخارجية، حيث سيعقد المؤتمر تحت رئاسة مصر. وأضاف المتحدث أنه يجرى التشاور حاليا مع أطراف دولية وإقليمية أخرى للنظر في الإسهام الموضوعي الذي يمكن لكل منها تقديمه دعما للمؤتمر. وذكر المتحدث أن المؤتمر، الذي سينظم تحت عنوان «مؤتمر القاهرة الدولي لدعم الاقتصاد الفلسطيني لإعادة إعمار غزة» يعقد بالتنسيق الكامل بين الحكومة المصرية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأشار المتحدث إلى أن القاهرة سوف تستقبل وحتى موعد انعقاد المؤتمر العديد من الوفود من السلطة الفلسطينية، والأوروبية ومن الأمم المتحدة، وغيرها من الأطراف المعنية، لمواصلة التشاور حول مجمل الترتيبات التنظيمية والموضوعية ذات الصلة بالمؤتمر على النحو الذي يضمن أنه سيخرج بالنتائج المرجوة منه ويؤدي إلى إطلاق عملية جادة ومنسقة لإعادة إعمار غزة ويغطي كامل المتطلبات التي ستطرحها السلطة الفلسطينية عليه ويسفر عن تلبية مجمل احتياجات الشعب الفلسطيني في القطاع.

وستأتي محادثات إعادة الإعمار في القاهرة بعد فترة وجيزة من موعد 22 فبراير المقترح لبدء حوار ترعاه مصر بين الفصائل الفلسطينية. والأطراف الرئيسية هي حماس التي تدير قطاع غزة وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس والتي تهيمن على الضفة الغربية.

□ نصر الله هاجم النظام المصري بقوة
AFP

الجزائر: هجوم حكومي على المقاطعين لانتخابات الرئاسة

الجزائر - حسين بوجمعة

شن الوزير الأول الجزائري أحمد أويحيى هجوما عنيفا على عدد من رؤساء الأحزاب والشخصيات التي دعت إلى مقاطعة انتخابات الرئاسة المزمع تنظيمها شهر أبريل المقبل، وذلك في إشارة إلى الدكتور سعيد سعدي رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية العلماني الذي دعا إلى مقاطعة الانتخابات متهما الحكومة أجهزتها الإدارية بالتزوير المسبق لصالح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي لم يعلن إلى اللحظة ترشحه الرسمي لتمديد حكمه إلى ولاية ثالثة.

وقد علق أويحيى الذي يعد من أشد المدافعين عن فترة حكم بوتفليقة، في تصريح مقتضب للصحافيين أمس الأول على هامش ملتقى المصالحة الوطنية الذي نظمته أحزاب التحالف الرئاسي الحاكم الذي يعد حزبه «التجمع الوطني الديمقراطي» أحد أقطابه الثلاثة، بترديد المثال الشعبي القائل «اللي خانوا سعدو، يقول بيا سحور»، ومعناه أن الذي يفشل في تحقيق مراده يتهم الآخرين بوضع «السحر» له.

وضم أويحيى صوته إلى صوت عبد العزيز بلخادم الأمين العام لحزب جبهة التحرير والممثل الشخصي للرئيس الجزائري، الذي سبق له هو الآخر انتقاد تلك الأصوات المنادية بمقاطعة الرئاسيات، ووصفها بالأطراف التي تحاول التغريد خارج السرب وتبحث عن بدائل لمنطق الصندوق.

ومعلوم أنه في الوقت الذي زكت أحزاب التحالف الرئاسي الحاكم ترشيح بوتفليقة لولاية أخرى، عرفت شخصيات سياسية، لاسيما تلك التي يطلق عليها «بالثقيلة» بالترشح للاستحقاق الرئاسي الذي تفصلنا عنه شهران فقط.

ويأتي في مقدمة هؤلاء الدكتور سعيد سعدي الذي قرر الامتناع عن المشاركة، فضلا عن تلكؤ عبد الله جاب الله في إعلان موقفه، بالإضافة إلى قرار الرئيس الجزائري السابق اليمين زروال رفض الترشح واعتزال السياسة، وهو الذي كانت تراهن عليه كثيرا جبهة المعارضة للالتفاف وراءه، مثلما فعلت مع المرشح علي بن فليس في انتخابات 2004.

في موضوع آخر، أكد أحمد أويحيى «أن ظاهرة «الحراقة» (الهجرة غير الشرعية) تعتبر مشكلا حقيقيا يمس المجتمع الجزائري في قيمه»، مشيرا إلى أن هذه الظاهرة هي «أزمة ومأساة وطنية وضربة عميقة موجهة للمجتمع الجزائري في قيمه».

وأضاف يقول: «إن المجتمع اهتز بقوة جراء الهجرة غير الشرعية للشباب التي تعد مسألة ليست هينة، نافيا أن تكون قضية مليارات الدنانير أو برامج أو إجراءات، وإنما هي مسألة نابعة من أعماقنا نشعر فيها بالمسؤولية والمواطنة»، كما عبر عن أسفه تجاه الشباب «الحراقة» الذين يلقون بأنفسهم في عرض البحر وعندما يصلون إلى الضفة الأخرى يقومون بأعمال مزرية أو أشغال الرق».

□ أحمد أويحيى

السنيورة يؤكد اهتمام حكومته بقضية الدبلوماسيين الإيرانيين

بيروت - وكالات

أعلن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة أنه كان قد بعث برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 13 سبتمبر الماضي يطالبه فيها بالسعي لحلّ مشكلة اختفاء الدبلوماسيين الأربعة في لبنان، الذين خطفوا عام 1982 في بيروت، في ردّ على مطالبة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الحكومة بتحمّل مسؤوليتها في ملف الدبلوماسيين.

وقال السنيورة في بيان إنه طالب بان بـ «ضرورة السعي إلى حلّ مشكلة اختفاء الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة في لبنان.. وقد تم إبلاغ الجانب الإيراني بهذه الرسالة».

وطالب نصر الله في مؤتمر صحافي عقده الخميس الحكومة اللبنانية بأن تتحمّل مسؤولياتها في ملف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين قال إنهم «خطفوا عام 1982 على حاجز لميليشيا «القوات اللبنانية» شمال بيروت»، وكانت إسرائيل قد نفت أن يكون الدبلوماسيين نقلوا إلى أراضيها.

ولفت نصر الله إلى «أن الإسرائيلي قدم رواية مؤداها أن هؤلاء قتلتهم «القوات اللبنانية» ودفنتهم في أماكن محددة، ولكن حسب تجاربنا لا نصدق الإنكار الإسرائيلي».

وبدوره، دعا سمير جعجع رئيس حزب «القوات اللبنانية» السيد حسن نصر الله إلى مراجعة الأجهزة الأمنية اللبنانية في موضوع خطف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة في لبنان عام 1982. وقال جعجع في مؤتمر صحافي الجمعة: «يمكن للسيد نصرالله أن يتوجه للأجهزة الأمنية الرسمية لتوضيح الصورة».

وأضاف أن «استغلال هذا الأمر (الحديث عن مصير الدبلوماسيين الإيرانيين) مفهوم ومعلوم لماذا حرّك في هذا الوقت، وهو غير مقبول خصوصا أننا على عتبة الانتخابات النيابية»، المنوي إجراؤها في يونيو المقبل.

سوريا تأمل تحسن علاقاتها مع أميركا بقيادة أوباما

طوكيو - UPI

قال نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الذي يزور طوكيو إنه يأمل في أن تتحسن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة في ظل قيادة الرئيس باراك أوباما. وأضاف في تصريح لهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أن أوباما يحترم باقي الدول، ويظهر رغبة في حل المشاكل عن طريق الحوار.

بالتزامن قررت الحكومة اليابانية الجمعة تمديد مهمة قوات الدفاع الذاتي المشاركة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في هضبة الجولان السورية المحتلة «اندوف» لفترة ستة أشهر أخرى.

وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الياباني أن القرار جاء استجابة لقرار مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي بتمديد مهمة قوات مراقبة فصل القوات في هضبة الجولان، والتي تراقب الهدنة بين سوريا وإسرائيل.

يذكر أن 45 من جنود قوات الدفاع الذاتي اليابانية يشاركون في أعمال النقل والمهام اللوجستية الأخرى في إطار أنشطة مراقبة فصل القوات التابعة للأمم المتحدة.

وكان من المقرر أن تنتهي المهمة اليابانية بنهاية مارس المقبل، ولكن مع القرار الأخير ستستمر حتى الثلاثين من سبتمبر.

كما قررت الحكومة زيادة عدد ضباط الاتصالات اليابانيين في مقر قوات مراقبة فصل القوات من اثنين إلى ثلاثة تلبية لطلب الأمم المتحدة.

سمير القنطار يدعو إلى تدمير إسرائيل

AFP

دعا العميد السابق للأسرى اللبنانيين في إسرائيل سمير القنطار الذي أفرج عنه في 2008 في إطار عملية تبادل مع حزب الله اللبناني، إلى تدمير الدولة العبرية.

وقال القنطار في خطاب ألقاه خلال زيارة إلى طهران قبل أن يكرمه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد: «يجب أن نقاوم الاحتلال الأميركي لأن الأميركيين يدعمون الطغاة، وفي المنطقة، يجب أن نقاوم النظام الصهيوني وندمره». وأفرج عن القنطار الذي أمضى 29 عاما في السجون الإسرائيلية، في إطار عملية تبادل أسرى ورفات مع حزب الله اللبناني في يوليو 2008.

وقال: «أمضيت 30 عاما في السجن، وما زلت أنتظر اللحظة التي أستطيع خلالها مواجهة العدو المحتل». وأضاف أن «كل الدماء التي أرقناها، وكل الآلام التي كابدناها هي الثمن الذي دفع من أجل الانتصار. وهذا ما حصل في إيران وفي لبنان في العام 2000 والعام 2006. وغزة تنتظر مستقبلا مماثلا».

وقدم أحمدي نجاد إلى القنطار تمثالا لأسيرين يحاولان تحطيم قضبان زنزانة قبل أن يتصافحا. وأوضح «كنا شهودا للشعوب التي تعاني من الوجود الأميركي والغربي ووجود النظام الصهيوني، وكل ما في وسعي أن أقوله هو أن معركتكم نتيجة: الظلمة قد تبددت وشمس العدالة على وشك أن تنبلج».

□ الرئيس الإيراني يكرم سمير القنطار
AFP

لبنان: استراتيجيات دفاعية على طاولة الرئيس سليمان

بيروت - داود رمال

كثرت التصورات المطروحة للاستراتيجيات الدفاعية التي يطرحها أقطاب طاولة الحوار الوطني، وبانتظار اكتمال عرض كل التصورات، بدأ فريق عمل رئيس الجمهورية، الذي سينضم إليه ممثلون عن الأقطاب الأربعة عشر، بدراسة الاستراتيجيات وتحديد المشتركات فيها ونقاط الخلاف، في حين تتجه الأنظار إلى ما سيطرحه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على هذا الصعيد.

ويقول مطلعون على موقف الرئيس سليمان إنه يريد استراتيجية وطنية جامعة، تتضمن كل الاستراتيجيات المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والصحة والتربية والعسكر، ومن الاستراتيجية العسكرية تتفرع الاستراتيجية الدفاعية.

ويضيف هؤلاء أن رئيس الجمهورية ليس مستعجلا البت بالاستراتيجية الوطنية كيفما كان، لأن مع تغيير الأوضاع والأحداث تتغير الاستراتيجية، إذ لا يمكن الالتزام باستراتيجية ستتغير مع الأيام المقبلة.

ويوضحون أن سليمان يرى أن الوحدة الوطنية هي من المفروض أن تحدد الاستراتيجية الوطنية ومعها تزول نقاط الخلاف عندما يتفق الأطراف بين بعضهم البعض، وعلى سبيل المثال لماذا إعطاء الذريعة لإسرائيل عند أي حدث لضرب مقومات الدولة، والوحدة التي تجلت إبان العدوان الإسرائيلي على غزة هي التي منعت إسرائيل من استغلال أي ذريعة للاعتداء على لبنان لأنها ستجابه بوحدة وطنية جامعة.

وأشاروا إلى أن فريق عمل رئيس الجمهورية المؤلف من مدنيين وعسكريين مهمته درس الأوراق وتحديد القواسم المشتركة بين الجميع وكذلك نقاط الخلاف، ليتم لاحقا البناء على المشتركات والبدء بتذليل العقبات عبر إيجاد تفاهمات موضوعية لنقاط الخلاف وفق منطق ومبدأ المصلحة الوطنية العليا.

ولفتوا إلى أنه سيكون هناك ممثلون لقيادة الجيش اللبناني لأن لديها تصورا عن الاستراتيجية العسكرية، وبالتالي دورها سيكون كبيرا على هذا الصعيد.

وأكدوا أن المرتكزات التي يجب أن تكون عليها أي استراتيجية وطنية، مصدرها الدستور واتفاق الطائف، فمثلا تحديد العدو ألا وهو إسرائيل، ومسألة الوجود الفلسطيني داخل وخارج المخيمات، أخذين بعين الاعتبار البيان الوزاري الذي تحدث عن المقاومة.

اليمن: اعتقال مواطن وكويتي في حملة على الإرهاب

UPI

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية الجمعة توقيف يمني وكويتي في شمال شرق البلاد خلال حملة استهدفت مطلوبين في قضايا «الإرهاب».

وذكرت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني أن «الحملة الميدانية التي تنفذها الأجهزة الأمنية في محافظة مأرب» هدفها متابعة «العناصر المطلوبة أمنياً في قضايا إرهابية وأمنية مختلفة، وأسفرت عن نتائج مهمة».

ونقلت عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة» قولها إن الحملة التي ما زالت مستمرّة أسفرت عن توقيف عدد من العناصر المطلوبة للعدالة.

وأشارت إلى أن التحقيقات ما زالت جارية مع المتهمين، في الوقت الذي تواصل فيه أجهزة الأمن حملتها. ويأتي الكشف عن توقيف المطلوبين الاثنين في قضايا «الإرهاب» بعد يوم واحد على محاولة عناصر يشتبه في انتمائها إلى تنظيم «القاعدة» تفجير أنبوب نفط رئيسي يربط مصفاة صافر بمحافظة مأرب بميناء رأس عيسى النفطي المطل على البحر الأحمر غرب اليمن.

وكان تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب قد هدّد السفارة الأميركية في العاصمة صنعاء الأسبوع الماضي، معتبراً أنها ورعاياها سيكونون هدفاً محتملاً لهجمات «عنيفة».

إسلام آباد تعلن اعتقال شبكة إرهابية

تعزيزات أميركية على الشريط الحدودي بين أفغانستان وباكستان

إسلام آباد - طارق محيي الدين - وكالات

كشف جويف موريل المسؤول الإعلامي بوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» في تصريح صحافي أن تعزيزات عسكرية أميركية بدأت في الوصول إلى أفغانستان بالفعل، لتركز على وقف عمليات التسلل على الشريط الحدودي الفاصل للحدود بين أفغانستان وباكستان.

ونفى المسؤول الأميركي في تصريحه أن تهدد هذه التعزيزات باكستان، لأنها جاءت بعد التشاور معها، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن التعزيزات ستشمل ولايات شرقية وشرقية جنوبية في أفغانستان معظمها متاخمة مع الحدود القبلية الباكستانية، وأنها ستركز في المرحلة المقبلة على وقف التسلل الحدودي لعناصر «طالبان» و«القاعدة».

ومن المقرر أن يبحث المسؤولون السياسيون والعسكريون الأميركيون هذه التعزيزات مع نظرائهم في الجانب الباكستاني وقيادة حلف شمال الأطلسي «الناتو»، كما نفى المسؤول الإعلامي بوزارة الدفاع الأميركية التقارير الإعلامية الباكستانية التي أشارت إلى أن التعزيزات العسكرية المشار إليها قد تعمل على تعزيز دور الهند في المنطقة القبلية الحدودية، لأن واشنطن تتفهم جيدا درجة الحساسية المتواجدة بين الهند وباكستان خاصة بعد أحداث مومباي الأخيرة، وطبيعة الصراع الاستخباراتي الهندي الباكستاني الدائر في المنطقة وفي الحزام القبلي الباكستاني على وجه الخصوص.

□ الشرطة الباكستانية تحرس معتقلين ينتمون بتورطهم في عمليات إرهابية لدى وصولهم لمحكمة راولبندي أمس

REUTERS

على صعيد آخر، أعلنت سلطات الأمن الباكستانية أنها نجحت خلال الأيام القليلة الماضية في إحباط شبكات للتجسس وشبكات إرهابية كانت تخطط لعمليات استهداف لأماكن حساسة في العاصمة إسلام آباد وبعض المدن الباكستانية الرئيسة.

وأشار بيان صادر عن الشرطة الباكستانية في مدينة راولبندي المتاخمة للعاصمة إسلام آباد إلى اعتقال شبكة من الأشخاص الانتحاريين تتكون من تسعة أفراد، وأوضح البيان الصادر عن وزارة الداخلية الباكستانية أن المعتقلين اعترفوا بتنظيم سلسلة من التفجيرات الانتحارية سواء في العاصمة الاتحادية إسلام آباد أو في مدينة روالبندي (العاصمة العسكرية)، لافتا إلى أن حملة الاعتقالات جاءت بعد معلومات استخباراتية تلقتها أجهزة الأمن، التي كشفت أن المعتقلين كانوا يخططون لتنفيذ سلسلة من الهجمات في مناطق مختلفة من باكستان.

واعترف المعتقلون وفق ماذكر بيان وزارة الداخلية الباكستانية بتورطهم في تدبير هجمات على السفارة الدنماركية العاصمة الباكستانية إسلام آباد والهجوم على المطعم الإيطالي بمنطقة سوق الحي السادس بوسط المدينة، ومراكز الشرطة وحافلة تابعة للخدمات الطبية العسكرية في مدينة روالبندي. وزاد البيان أن الانتحاريين كانوا يخططون لشن هجوم إرهابي جديد أثناء احتفالات باكستان بعيدها القومي الموافق الـ 23 مارس المقبل، إلى جانب شن سلسلة من الهجمات الأخرى.

وصادرت قوات الأمن أكثر من مئة كيلوغرام من المتفجرات خلال الحملة بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة.

إلى ذلك، هدد بيان صادر عن حركة طالبان في منطقة «أدم داره خيل» القبلية المتاخمة للحدود مع أفغانستان، الحكومة الباكستانية في المركز وفي إقليم الحدود الشمالية الغربية بقتل الجيولوجي البولندي المختطف لدى الحركة في حالة عدم تلبية الحكومة طلبات الحركة وسحب كافة القوات العسكرية المتواجدة بالمنطقة على الفور.

ومنحت الحركة الحكومة أسبوعا واحدا لتحقيق هذا الهدف وإلا فإنها ستقتل المهندس البولندي -الذي يعمل لحساب الشركة الوطنية للنفط والغاز- وكان قد اختطف منذ أربعة أشهر على أيدي مسلحين تابعين لحركة طالبان النشطة في المنطقة من قرية «جند».

على صعيد آخر، ذكر دبلوماسي باكستاني رفيع المستوى أمس أن هجمات مومباي لم يتم التخطيط لها في الأراضي الباكستانية، وأن ملف الأدلة الهندي قد يكون ملفقا.

وقال السفير الباكستاني في بريطانيا واجد شمس الحسن إن «الأراضي الباكستانية لم تستخدم حسب النتائج التي توصل إليها المحققون حتى الآن، ومن الممكن أن يكون التخطيط قد تم في مكان آخر».

وأضاف: «أخبرني (المسؤولون) بشكل قاطع أن المملكة المتحدة غير متورطة، وأن باكستان لم تكن متورطة، وأن أراضيها لم تستخدم في التخطيط لهذه العملية».

وجاءت تعليقات حسن بعد تقارير إعلامية باكستانية نقلت عن مصادر حكومية قولها إن الأراضي الباكستانية لم تستخدم للإعداد أو للتخطيط لهجمات مومباي.

وردا على سؤال حول ما إذا كان الملف الهندي يشير بوضوح إلى أن الهجمات تم التخطيط لها في باكستان، وأنه كانت هناك وثائق لاتصالات جرت بين المسلحين ومحرضيهم تظهر ذلك، قال واجد شمس حسن: «قد يكون ذلك ملفقا وقد يتم اختلاقه، أنت تعلم أن الهند استغرقت 45 يوما لتقديم هذه الأدلة رغم أنها بدأت بإلقاء اللوم على باكستان من اليوم الأول للهجمات».

المعارضة تنضم إلى حكومة الوحدة الوطنية في زيمبابوي

هراري - AFP

أعلن مورغان تسفانجيراي زعيم المعارضة في زيمبابوي أمس أن حزبه سينضم إلى حكومة الوحدة الوطنية مع الرئيس روبرت موغابي الشهر المقبل، وذلك في استجابة لدعوة زعماء إفريقيا الجنوبية. وصرح تسفانجيراي زعيم حركة التغيير الديمقراطي المعارضة للصحافيين عقب اجتماع لحزبه بقوله «سننضم إلى هذه الحكومة». وقال إن «مجموعة التنمية في إفريقيا الجنوبية قررت ونحن ملتزمون بذلك القرار». وحث قادة إفريقيا الجنوبية الأحزاب المتنازعة في زيمبابوي هذا الأسبوع على تشكيل حكومة وحدة وطنية منتصف فبراير، مع تعيين تسفانجيراي رئيسا للوزراء في 11 فبراير. من جهة أخرى أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس أن أكثر من 60 ألف إصابة بالكوليرا سجلت منذ بدء انتشار هذا الوباء في زيمبابوي في أغسطس الماضي معتبرة أنه «سيناريو كارثي». وأدى الوباء إلى وفاة 3161 شخصا على ما أظهرت آخر حصيلة لمنظمة الصحة العالمية. وكانت الحصيلة السابقة التي صدرت الخميس عن منظمة الصحة العالمية تشير إلى وفاة 3095 شخصا وإصابة 58993 آخرين. وتعتبر المنظمات الإنسانية أن عتبة الستين ألف إصابة تشكل «سيناريو كارثيا». وقالت منظمة الصحة العالمية إن «الكوليرا خارجة عن السيطرة ولن يتغير الوضع في المستقبل القريب». وموسم الأمطار يزيد من انتشار المرض عبر المياه الملوثة. وتفيد منظمة الصحة العالمية بأن نصف سكان زيمبابوي البالغ عددهم 12 مليونا معرضون للإصابة بالمرض بسبب ظروف العيش غير الصحية في البلاد. وينتشر الوباء كذلك في الدول المجاورة ولاسيما في جنوب إفريقيا حيث سجلت 2600 إصابة و31 حالة وفاة.

احتقان «مؤقت» في العلاقات بين فرنسا وإسرائيل

باريس - AFP

تشهد العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وإسرائيل، وهي علاقات كانت على الدوم معقدة، احتقانا يرجعه المحللون إلى الاستياء العميق الذي أثارته في فرنسا العملية العسكرية الإسرائيلية الدموية في قطاع غزة. وكان آخر شواهد هذا الاحتقان قرار وزارة الخارجية الفرنسية استدعاء السفير الإسرائيلي في باريس دانيال شيك رسميا إثر حادث على معبر إريز بين إسرائيل وقطاع غزة حيث تم إيقاف موكب لدبلوماسيين أوروبيين يقودهم القنصل الفرنسي العام في القدس الآن ريمي لمدة طويلة وإطلاق نيران تحذيرية باتجاهه.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن فرنسا لم تكن مستهدفة بهذا الحادث وهو ما يوافق عليه دبلوماسيون فرنسيون. ولكن بصرف النظر عن هذا الحادث هناك توترا، و«تدهورا بسيطا» في العلاقات بين البلدين منذ بضعة أشهر، بحسب ما يقول الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية ديدييه بيبيون.

وبعد سنوات من التوجس، تزامن وصول نيكولا ساركوزي للسلطة في مايو 2007 مع تحسن في العلاقات بين فرنسا وإسرائيل. ويعتقد الباحث أن الرئاسة الفرنسية كانت «مقتنعة أن بإمكانها التأثير في السياسات الإسرائيلية»؛ استنادا إلى علاقات باتت أفضل مما كانت عليه في الماضي «مع أصدقاء يمكننا أن نصارحهم بالحقيقة». ولكن بيبيون يرى أن النزاع في غزة أثبت أن هذا غير صحيح.

وتغيرت معادلة العلاقات بين البلدين إذ عدلت فرنسا لغتها تجاه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي باتت «محاورا» محتملا بالنسبة لباريس التي تدفع باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية.

كما جاء رد فعل باريس قويا على بدء العملية الإسرائيلية البرية في قطاع غزة بعد ثمان وأربعين ساعة من زيارة قامت بها وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني لباريس في الأول من يناير وقبل يومين من جولة مقررة لساركوزي في المنطقة.

وينفي البلدان رسميا أي تدهور في العلاقات. غير أن هناك أزمة عميقة في فرنسا كما في دول أخرى بعد «التدخل الإسرائيلي العنيف» الذي صاحبه مقتل عدد كبير من المدنيين، بحسب ما يعتقد الباحث في معهد العلاقات الدولية «ايفري» بيير فيمونت.

وقال إن «الأزمة الدبلوماسية الناتجة عن الحرب في غزة تؤثر على العلاقات الدولية بشكل عام، وهي تؤثر على الدبلوماسية الفرنسية بشكل خاص».

وأضاف أن «الدبلوماسية الفرنسية تتأثر بالرأي العام الذي يعزو كذلك توتر العلاقات الإسرائيلية الفرنسية إلى الحرب في غزة.

ويقول بوشار «ما هي أهداف هذه العملية ولماذا اللجوء إلى استخدام هذه الوسائل الدموية خصوصا أنه لا يبدو أن أمن إسرائيل قد تعزز بل خرجت العناصر الراديكالية أكثر قوة».

وكان من بين أسباب الاستدعاء الرسمي للسفير الإسرائيلي كذلك عدم التصريح لفرنسا هذا الأسبوع بإدخال نظام لتنقية المياه حتى تصبح صالحة للشرب إلى قطاع غزة. وبعد استدعاء سفير دولة حليفة، الذي تم الإعلان عنه، إجراء نادر في العلاقات الدبلوماسية.

وتبدو فرنسا عاجزة عن فهم دوافع السلوك الإسرائيلي خصوصا أن باريس أبدت في الوقت ذاته عزمها على مساعدة إسرائيل في مكافحة تهريب الأسلحة وأرسلت فرقاطة قبالة سواحل غزة. يبقى التساؤل قائما حول ما إذا كان هذا الاحتقان سيدوم. ويعتقد ديدييه بيبيون أن التوتر «مؤقت بالتأكيد»، لأن المعطيات ستتغير مع عودة الدور الدبلوماسي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط من خلال الموفد الأميركي الجديد للمنطقة جورج ميتشل.

دبلوماسي أميركي يرفع شكوى ضد تعيين هيلاري كلينتون

واشنطن-AFP

رفع دبلوماسي أميركي شكوى قضائية ضد تعيين هيلاري كلينتون في منصب وزيرة الخارجية، معتبرا أن تعيينها مخالف للدستور على ما أعلنت جمعية المحامين التي تمثله «جوديشال ووتش»، والشكوى التي رفعها أمام إحدى محاكم واشنطن ديفيد رودريمل الموظف حاليا في قسم التدريب المهني في وزارة الخارجية تفيد أن كلينتون «غير مؤهلة دستوريا لتولي مهام وزيرة الخارجية» لأن مجلس الشيوخ سمح عندما كانت عضوا فيه بزيادة في أجر وزيرة الخارجية في تلك الفترة كونداليزا رايس على ما أوضحت أمس في بيان، وينص البند الأول من الجزء السادس من الدستور الأميركي على أنه لا يمكن لأي عضو في الكونغرس الحصول على منصب في السلطة التنفيذية في حالة زيادة أجر هذا المنصب خلال ولايته البرلمانية. وشدد رودريمل في شكواه على أن «كل الحكومات المتعاقبة منذ حوالي قرن استخدمت مناورات مختلفة لالتفاف» على هذا البند في الدستور، وأضاف: «إنني أرفع هذه الدعوى للبت نهائيا بهذه المشكلة والحصول على احترام لفحوى الدستور».

والمشكلة الدستورية الناتجة عن زيادة الأجر التي منحت في يناير 2007 في الكونغرس لرايس طرحت عندما أعلن الرئيس باراك أوباما أنه اختار كلينتون لمنصب وزيرة الخارجية، وللالتفاف على هذه المشكلة قرر الكونغرس أن يكون معاش كلينتون السنوي 186 ألف دولار أي أقل بـ 4700 عن معاش رايس عند نهاية خدمتها في وزارة الخارجية، وقال رودريمل إن الشكوى القضائية التي رفعها ليس لها أي دوافع سياسية.

رئيس هيئة الأركان البريطاني:

بعض الأميركيين انتقدوا أداء قواتنا في أفغانستان

وكالات

اعترف رئيس هيئة الأركان البريطانية السير جوك ستيراب أن قوات بلاده المسلحة واجهت انتقادات من بعض الأميركيين على أدائها في أفغانستان وقال ستيراب في مقابلة مع مجلة «الاقتصادي» أمس «لو تجوّلت وسألت عدداً كافياً من الأميركيين لوجدت أن بعض هؤلاء ينتقدون إلى درجة ما الطريقة التي تنفذ من خلالها القوات البريطانية عملياتها والنهج الذي تتبعه».

وأضاف «كانت هناك فروق تعذر تجنبها بشأن طرق تنفيذ قوات البلدين -بريطانيا والولايات المتحدة- المهمات الملقاة على عاتقها في أفغانستان، نتيجة الاختلاف في البنى العسكرية والاجتماعية، ولا أرى خطأً في ذلك إذا لم تتحوّل الفروق إلى مسألة تمزق التماسك بشأن النهج العام وتعمل على تفتيته».

وشدد ستيراب على «أن هناك حداً لما يمكن للقوات البريطانية أن تفعله في أفغانستان»، مطالباً الحلفاء الأوروبيين بإرسال المزيد من قواتهم إلى هناك لإحداث تقدم استراتيجي.

وكشف عن عزم الحكومة البريطانية والإدارة الأميركية على السعي في المرحلة الحالية لتحميل الحلفاء الآخرين جزءاً من مسؤولية العبء الثقيل الملقى على عاتق قواتهما في أفغانستان.

وفي سياق متصل، قال فولفجانج إيشنجر منظم مؤتمر مدينة ميونيخ السنوي حول السياسة الأمنية أمس الأول: «إن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن سيحدد الأسبوع المقبل مواقف إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما المتعلقة بالسياسات الأمنية والخارجية»، مشيرا إلى أن «حضور بايدن هذا المؤتمر -الذي يشارك فيه عادة وزراء الدفاع- يعطي دلالة على رغبة نائب الرئيس الأميركي في طرح ملامح السياسة الجديدة لبلاده المتعلقة بالأمن والدفاع والسياسة الخارجية».

على الصعيد الأمني أكدت قوات التحالف أمس أنها قتلت في جنوب أفغانستان أربعة عناصر من «طالبان»، واعتقلت ثمانية آخرين في هجوم قضى على مجموعة مكلفة بتصنيع قنابل وتنفيذ هجمات انتحارية.

وقالت قوات التحالف في بيان لها إن «الناشطين تحصنوا في منزل ورفضوا تسليم أنفسهم، فهاجمتهم قوات التحالف مع الحرص على عدم استهداف النساء والأطفال»، مؤكدة أن هؤلاء الناشطين «معروفون» بأنهم خططوا لاعتداءات استهدفت القوات الأفغانية والأجنبية. وأضاف البيان «قتل أربعة منهم واستسلم ثمانية». لكن سكاناً بإحدى قرى إقليم أرغنداب أكدوا أن الضحايا مدنيون، وقال أحدهم: «قتل رجل وابناه وأحد ضيوفه في هجوم القوات الأجنبية».

□ أفغاني ينتظر فرص عمل في المدينة القديمة بكابل أمس الأول

AFP

وقال سكان آخرون: «إن الشرطة منعت أهالي القرية من نقل الجثث إلى مدينة قندهار، حيث كانوا ينوون الاعتراض على عملية قوات التحالف».

بيونغ يانغ تتهم سول بدفع الكوريتين إلى «الحرب»

عواصم - AFP

أعلنت كوريا الشمالية أمس إلغاء اتفاقاتها السياسية والعسكرية كافة مع جارتها الجنوبية واتهمتها بالسعي إلى دفع البلدين إلى «شفير الحرب» بعد أشهر من التوتر الحاد بينهما. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية بيانا رسميا يحذر من أن «المواجهة بين الشمال والجنوب على النطاقين السياسي والعسكري بلغت حدودا وصلت معها العلاقات بين الكوريتين إلى شفير الحرب».

وأشار النص الذي نشرته لجنة إعادة توحيد كوريا سلميا، وهي هيئة كورية شمالية معنية بالعلاقات مع كوريا الجنوبية، إلى أن كل الإجراءات الرامية إلى تجنب المواجهات ألغيت بما فيها المتعلقة بالحدود البحرية في البحر الأصفر. وسرعان ما رد الجيش الكوري الجنوبي متوعدا برد «حازم» في حال انتهاك الحدود البحرية في المنطقة التي شهدت مواجهات دامية في 1999 و2002. ولم يقبل النظام الشيوعي في بيونغ يانغ في أي وقت بالخط الفاصل الذي حددته من طرف واحد قوات الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة عقب الحرب الكورية (1950-1953). ورغم أن هذا الخط بات بحكم الواقع يعتبر منذ 1992 حدودا بحرية بين الكوريتين، فإن بيونغ يانغ تطالب بترسيم حدود جديدة، الأمر الذي ترفضه سيول.

ويأتي إعلان بيونغ يانغ على خلفية تدهور حاد في العلاقات بين الكوريتين. ففي 17 يناير حذرت كوريا الشمالية من أنها ستتخذ «موقف المواجهة الشاملة» حيال سيول في حال دخول سفن كورية جنوبية المنطقة المتنازع عليها. ووضعت سيول آنذاك قواتها في حال تأهب على طول الحدود الشمالية، كما اتهم بيان كوريا الشمالية أمس الحكومة المحافظة التابعة للرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ-باك بأنها «قضت» على الاتفاقات المبرمة في قمتين بين الكوريتين عامي 2000 و2007. وتدهورت العلاقات بين الجارتين منذ وصول لي إلى الحكم في فبراير 2008، علما بأنهما رسميا في حال حرب منذ نزاع 1950-1953 الدامي. ووصفت بيونغ يانغ لي مرارا بأنه «خائن»، حيث اتخذ نهجا صارما حيال الشمال بعد عقد من سياسة اليد الممدودة التي اعتمدها سلفه الليبرالي.

وينشر نظام بيونغ يانغ الذي يملك جيشا من 1.1 مليون رجل، مئات الصواريخ التقليدية الموجهة إلى كوريا الجنوبية منذ سنوات. غير أن بعض الخبراء يعتبرون أن هذه التصريحات الهجومية التي اعتادها النظام الشيوعي ترمي إلى لفت أنظار الإدارة الأميركية الجديدة والضغط على سيول.

سلسلة تظاهرات اليوم في روسيا تطالب باستقالة بوتن

موسكو-AFP

ينظم معارضون للنظام الروسي من الليبراليين إلى أقصى اليسار اليوم سلسلة من التظاهرات في موسكو وعدد من المدن الأخرى في إطار «يوم للاعتراض» للمطالبة بشكل رئيسي باستقالة رئيس الوزراء فلاديمير بوتن. ويعتزم المعارضون للحكومة هذه المرة تغيير تكتيكهم لتجنب المصير الذي لقيته «مسيرات الاعتراض» السابقة إذ فرقتها الشرطة بعنف، على ما أوضح المنظمون.

وقال الكاتب إدوارد ليمونوف زعيم الحزب الوطني البولشفي «لن نحدد مواعيد لعناصر شرطة مكافحة الشغب. سننظم عدة تظاهرات في مناطق متفرقة من وسط موسكو، بعضها مرخص وبعضها الآخر غير مرخص». وتابع «لا نريد معركة كبرى بل مناوشات هنا وهناك». ويبقى الغموض مخيما بشأن احتمال مشاركة غاري كاسباروف الذي لم يظهر في «مسيرة الاعتراض» السابقة في 14 ديسمبر. وقال دونيس بيلونوف المقرب من بطل العالم السابق للشطرنج الذي أصبح أشد المعارضين لبوتن إن «إعلان مشاركة كاسباروف يعني تعريض التحرك للخطر». وتابع أن كاسباروف لن يظهر ويعرض نفسه للقمع، خلافا لإدوارد ليمونوف الذي ينظم تظاهرة غير مرخص بها ليثبت أنه «ليس خائفا».

غير أن معارضين آخرين اعتمدوا حلا آخر. وقال أوليغ كوزلوفسكي من حركة أوبورونا «لا يمكننا أن نقول أين وكيف سنتظاهر لأن السلطات عندها ستقوم بكل ما في وسعها لمنعنا من ذلك». وفي أسوأ الحالات، فإنهم سوف ينضمون إلى تظاهرة مأذونة تجري على مقربة من محطة المترو بدعوة من اتحاد الضباط السوفيات بزعامة الجنرال المتقاعد الكسي فومين. وفومين الذي تم التعرض له واعتقاله خلال تظاهرة 14 ديسمبر، شبه النظام الروسي الحالي بالنظام «في معسكرات الاعتقال النازية» التي عرفها في الماضي وأعلن أن حركته ستدعو إلى «إطلاق سراح المعتقلين السياسيين». وفي وقت تظهر فيه آثار الأزمة الاقتصادية العالمية بشكل متزايد في روسيا، يبقى شعار التحرك محض سياسي وهو «حان الوقت لتغيير السلطة». وأوضح بيلونوف «أن المطالب السياسية أهم اليوم من المطالب الاقتصادية». وقال ليمونوف من جانبه «إننا نطالب بحقنا في التظاهر وباستقالة بوتن». وقالت أولغا كورنوسوفا المعاونة المقربة من كاسباروف إن المعارضة ستنظم تظاهرة غير مرخصة اليوم في سان بطرسبرغ (شمال غرب) كما ستجري حركات احتجاجية في منطقة بريموريه في أقصى الشرق الروسي حيث تم قمع تظاهرة ضد سياسة حكومة بوتن بعنف في نهاية ديسمبر.

«فور دخولنا.. انتحى كل منا جانباً وأجهش بالبكاء»

شهادات مؤلمة من غزة يرويها أطباء من فلسطينيي الداخل

حيفا - وديع عواودة

عاد أمس وفد إغاثة طبية من فلسطينيي الداخل مكون من 12 طبيبا، من زيارة لقطاع غزة نظمتها منظمة «أطباء لحقوق الإنسان»، سمحت لهم السلطات الإسرائيلية بالمكوث لمدة ثلاثة أيام فقط بعد عمليات رفض متكررة.

وقال الطبيب الجراح عفو اغبارية لـ «العرب»: إن المفردات اللغوية تعجز عن وصف المأساة المهولة في قطاع غزة والتي لم ترحم بشرا ولا شجرا. وتابع: «أعمل طبيبا جراحا منذ 25 عاما، وعالجت الكثير من الإصابات والجروح من جرّاء العيارات النارية والقنابل اليدوية وبعض الأسلحة، ولم أرَ بحياتي إصابات بهذا الهول والبشاعة».

وعبر عن صدمته من مشاهدته الجراح الناجمة عن القنابل الفسفورية وهي حروق بالغة جدا تصيب الإنسان من نوع درجة ثالثة، ما يميزها أنها تتسبب بتخثرات في الجسم، ويتابع «عندما كنا نستخرج القطع الفسفورية من الجسم كانت تشتعل هذه الكتلة».

وقال د اغبارية إن هذه الإصابات من سلاح لا يعرف نوعه، وهو يعمل على بتر السيقان وكأنها مبتورة بشكل علمي، فعند إجراء العملية لهؤلاء المصابين تكون العملية سهلة، لكن بعد ساعات تنشأ ظواهر غريبة كتخثر الدم، والنزيف القاتل، ما أدى ولا يزال لموت الكثير من المصابين.

ويتحدث د.عفو عن أشد المشاهد أثرا في نفسه فيقول: «من أكثر المواقف التي تركت في نفسي شعورا خاصا: سيدة بلغت مستشفى الشفاء ذهبت لإنقاذ ابنها من بين حطام منزلهم، فانفجرت بها قنبلة أخرى ما أدى لبتر ساق المرأة وطفلة بالحادية عشرة بُترت ساقاها بعد إصابتها من جرّاء قصف منزلها، وطفل آخر بالثانية عشرة خُرق وجهه وفقد بصره، وطفل آخر ذهب بعد انتهاء العمليات العسكرية للبحث عن حقيبته المدرسية وذكرياته من بين أنقاض منزله، فأصيب بجراح بالغة نتيجة رصاصة قناص».

ويؤكد د اغبارية أن ما نقلته وسائل الإعلام هو عينة متواضعة من مآس وكوارث لم يعرف كيف يميزها على أرض الواقع.

ويضيف نقلا عما أكده له أطباء غزة أن الكثير من المدنيين قُتلوا إعداما مكبلي الأيدي بينهم نساء تواجدن داخل البيوت في أثناء توغل قوات الاحتلال. ويتابع: «يحتاج هؤلاء الجرحى لرعاية طبية مستمرة وعلى مدار الساعة علما بأن المستشفيات في قطاع غزة تفتقر لأجهزة متطورة وأدوية ومعدات لإجراء العمليات وماكينات أشعة وغيرها من الأدوات المتعلقة بالجراحة».

أما محمود محاميد طبيب إخصائي بالأمراض الباطنية فيشير إلى أنه منذ اليوم الثاني للعدوان الإسرائيلي على غزة تقدم بطلب للذهاب إلى غزة لمعالجة الجرحى والمصابين، لكنه قوبل بالرفض عدة مرات.

ويؤكد أنه لم يحتمل مشاهد الأطفال الجرحى ويشدد على أن أكبر قناة تلفزيونية وأوسع شاشة لا تعبر عن حقيقة الوضع المأساوي الذي آلت إليه غزة ومواطنوها. وتابع: «حينما وصلنا غزة باليوم الأول جلس كل منا في زاوية وأخذنا نبكي لهول المناظر وبشاعة نتائج العدوان، حتى الصحافيون الأجانب كانوا يصورون ويبكون، أمام إبادة حارات مدمرة وعائلات غارقة في دموعها ودمائها».

ويلفت محاميد إلى أن غزة قنبلة موقوتة ولن ترضى بعدُ بالحصار والحرمان. ويضيف: «إضافة لمئات الشهداء، فإن الطامة الكبرى الآن هي آلاف المعاقين و15% منهم يكابدون إعاقات مزمنة، من بتر أيد وأرجل، وفقدان بصر. باختصار: الوضع تعيس وكئيب جدا، والإمكانات كلها تحت الصفر: نقص في الأدوية، الأطباء، ونقص في عدد الأطباء المختصين أدى إلى كثير من حالات البتر، وسعدت بمساهمتي أنا وزملائي الأطباء بإنقاذ يد شابة من البتر».

ويثمّن د محاميد وقفة أطباء العالم من عرب وأجانب في مساعدة أهالي غزة الذين قدموا من مختلف الأقطار مثل: فرنسا، تركيا، مصر، السودان، إندونيسيا. ويضيف: «أهل غزة يريدون العون والدعم الحقيقيين، والشعور أن هناك من يساندهم ويقفُ لجانبهم، وليس فقط الشعارات والتظاهرات، وتقديم الأرز والخبز فقط، فأهل غزة بحاجة للتواصل الحقيقي مع أبناء شعبهم وأمتهم».

ويعبر الدكتور خالد جسار عما شاهده في قطاع غزة بعد العدوان بالقول يخال الزائر أن زلزالا بسبع درجات في سلم ريختر ضرب المكان للتو وينوه بوجود 60 ألف مشرد من دون سقف يقتاتون على ما تقدمه منظمات الخير.

□ أحد جرحى الغارات الإسرائيلية — العرب

□ جريح فلسطيني آخر — العرب

□ الفريق الطبي الذي زار غزة مؤخراً — العرب

□ حتى طواقم الإسعاف لم تسلم من القصف الإسرائيلي — العرب

مصادر تؤكد انتصار موقف «المتشددين» في الخارجية المصرية ضد إيران

توقعات بتصاعد التوتر بين القاهرة وطهران على خلفية أحداث غزة

القاهرة - العَرَب

توقعت مصادر مطلعة أن تتخذ مصر في الفترة المقبلة خطوات من شأنها إضعاف النفوذ الإيراني في المنطقة، والتضييق عليه وتقييده، خاصة في المناطق والدول المجاورة لمصر مثل غزة والسودان.

وأشارت المصادر لـ «العرب» إلى أن هناك اتجاهين للتعامل مع إيران في الخارجية المصرية، أحدهما يدعو للتصعيد ضدها على اعتبار أنها تلعب أدوارا تهدف إلى تهميش الدور المصري، وآخرها محاولة عرقلة الجهود المصرية في غزة، ويرى هذا الفريق ضرورة الضغط على إيران من خلال كل الوسائل المتاحة، بينما يرى الفريق الآخر ضرورة فتح حوار مباشر بين البلدين ينهي الخلافات ويعمل على تنسيق المواقف فيما بينهما.

وأكدت المصادر أن موقف الفريق الأول ازداد قوة في أعقاب أحداث غزة الأخيرة، فقد كانت الأحداث المأساوية التي يعانيها قطاع غزة منذ العدوان الإسرائيلي، قد تسببت في عودة توتر العلاقات بين مصر وإيران مرة أخرى، على خلفية مطالبات طهران بفتح معبر رفح، والتي تضمنت حملة انتقادات للدور المصري ومهاجمة السفارة المصرية في طهران من قبل متظاهرين إيرانيين، وهو ما ينذر بازدياد حدة التوتر في الفترة المقبلة بين البلدين.

وتواصلت خلال الأيام الماضية ردود الفعل المصرية ضد الموقف الإيراني، حيث أعلنت الرئاسة المصرية أن الرئيس حسني مبارك ناقش مع خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خلال زيارته الأخيرة للقاهرة القضايا الإقليمية وبصفة خاصة البرنامج النووي الإيراني والأداء الإيراني في الشرق الأوسط، في إشارة إلى وجود تحركات مصرية جادة للحد من النفوذ الإيراني.

بينما واصل أحمد أبوالغيط وزير الخارجية المصري، سلسلة تصريحاته التي انتقد فيها الدور الإيراني بشدة، محملاً طهران مسؤولية عرقلة الجهود المصرية للمصالحة في قطاع غزة، وقال أبوالغيط: «إنه ثبت صحة وجهة النظر المصرية بأن إيران كانت وراء الكثير مما حدث مؤخرا»، في إشارة إلى دورها في قطاع غزة، مؤكدا أن «مصر وقفت وقفة قوية وانتهى الحال وأن جميع الخيوط في يد مصر».

كما حمّل أبوالغيط إيران مسؤولية الصدام الإقليمي، مشيرا إلى أن «مصر تقف في مواجهة محاولاتها لتطويع السياسة الخارجية المصرية لمصالحها».

وانعكست الأحداث الأخيرة أيضاً على مواقف المحللين السياسيين، الذين تباينت مواقفهم عقب الأحداث الأخيرة التي ربما تكون فارقة في العلاقات بين البلدين.

وقال محمد عبدالسلام، الخبير بمركز الدراسات بـ «الأهرام»: إيران اقتربت من حدود الأمن القومي المصري لأكثر مما تحتمل القاهرة، ولا أتصور أن موقف مصر سيكون مجرد إنهاء هذا التوتر الحالي في غزة فقط، وإنما ربما تفكر في «رد أكثر صرامة» يؤثر على نفوذ إيران في المنطقة المركزية بالنسبة لها وهي العراق والخليج.

وأضاف عبدالسلام أنه في العادة كان هناك تياران في التعامل مع إيران داخل مصر، أولهما يرى الاشتباك معها ومواجهتها، فيما ينادي الآخر بضرورة الحوار معها، مشيرا إلى أنه في حالة سيطرة التيار الذي يدعو للحوار في المدى القصير، فإنه ذلك سيكون على الأقل مسألة مثيرة جدا ومستغربة، لأنك «ستكون قد تعرضت للضرب دون أن تتخذ رد الفعل المناسب».

وأشار إلى أنه في الأزمات ينبغي أن تتخذ رد فعل قويا، تجاه الطرف الآخر ثم تتركه يفكر ويشعر بخطئه ويعود إليك،

وحول تأثير التصعيد بين مصر وإيران على العلاقات العربية-العربية، خاصة في ظل ارتباط دول عربية بعلاقات قوية مع إيران، قال عبدالسلام إن التحالف بين أطراف عربية وإيران هو أقرب إلى علاقات العمل منها إلى العلاقات الاستراتيجية، معتبرا أن سوريا لديها محددات واضحة لسياستها حتى مع إيران، فهي تعمل لتحقيق مصالحها وليس مصالح أحد».

وأكد أن التصعيد المصري الإيراني لن يؤدي إلى توتر في العلاقات العربية العربية، كما لن يؤدي إلى تطبيعها، لأنه لن ينعكس على هذه العلاقات بشكل مباشر، مستطردا: لكن إذا ارتبط التصعيد مع إيران بتهدئة وتقارب بين مصر وسوريا لحل مشاكلها والتعامل مع القضايا محل الخلاف سيكون ذلك مسألة إيجابية للعلاقات العربية العربية، لأن أكبر ضربة توجه لإيران هي عودة سوريا إلى الحظيرة العربية.

من ناحيته حذر الدكتور محمد السعيد عبدالمؤمن، أستاذ الدراسات الإيرانية بجامعة عين شمس، إيران مسؤولية التوتر الحالي في العلاقات بين البلدين، مؤكدا حق القاهرة في الرد على تحرك طهران ضدها على خلفية أحداث غزة.

وقال عبدالمؤمن، وهو من الداعين إلى ضرورة تطبيع العلاقات والتعاون بين مصر وإيران: إن إيران بدأت الهجوم على مصر واستخدمت وسائل كثيرة في هذا الهجوم، مما يعطي لمصر الحق في الرد وأن تستخدم الوسائل المتاحة لها في ذلك.

وأضاف أنه ما لم تتراجع إيران عن موقفها الحالي وتعود إلى المعاملة الصحيحة مع مصر وتنفي الإجواء وتقوم بمبادرة تؤكد فيها أن هجومها على القاهرة خلال أحداث غزة كان نتيجة انفعال مؤقت وأن ذلك لا يمثل سياستها الحقيقية تجاه مصر، فإنه يكون من حق القاهرة أن تتخذ ما تراه من مواقف.

وأكد أنه كان من أنصار إعادة العلاقات بين البلدين، بيد أن إيران هي التي بدأت هذا الاتجاه «العدائي».

وحول ما كان يؤكد عليه في كتاباته من أن إيران تمد يدها للتقارب مع مصر، قال عبدالمؤمن: إن إيران تمد يدها لمصلحتها وليس لمصلحتنا، ويبدو أنه كان هناك مصلحة إيرانية في التقارب مع مصر، ولكن الظروف الجديدة جعلتها تظهر حقيقة نواياها، لافتا إلى أن هذا يتضح جليا من سلوك طهران التي فتحت المجال لكل الفصائل الإيرانية للهجوم على مصر لدرجة أن الإصلاحيين في إيران ينتقدون موقف حكومتهم تجاه مصر ويعتبرونه «غير عقلاني».

وأضاف عبدالمؤمن أن إيران ستشعر بالندم على استعجالها في الهجوم على مصر، وستتيقن من أن كل الظروف لم تكن تستدعي هذا التصرف العدائي.

بينما اختلف السفير محمود فرج، القائم بالأعمال في سفارة مصر بطهران سابقا، مع هذا الطرح، مشيرا إلى أن إيران دولة مهمة في الإقليم وأنها مستعدة للتفاهم، وهي تتمنى أن يكون بينها وبين مصر محور في المنطقة لأن ذلك سيدعم مصالحها ليس في المنطقة فقط ولكن مع الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال فرج إن إيران تسعى لذلك منذ فترة طويلة، مشيرا إلى أن إيران «دولة كبيرة، ولا بد من أن تتمدد خارج حدودها لأنها إن لم تفعل ذلك تنتحر»، لافتا إلى أن سياسة إيران تقوم على التحرك خارج حدودها لدعم الداخل وتفعيل مصالحها.

وحول أسباب التوتر بين البلدين على خلفية أزمة غزة، قال فرج إن إيران متداخلة مع حركة حماس وحزب الله، في الوقت الذي ترى فيه القاهرة أن دعم هذه الجهات يقوي الجناح الديني في مصر.

واعتبر أن ذلك لا يمثل خطرا، لأن مصر بحكم طبيعتها لن تتأثر بذلك، موضحا أن هذا الهاجس الأمني يمكن احتواؤه من خلال الحوار مع إيران.

وقال: الحوار هو الأسلوب الأمثل مع إيران، خاصة أنها ترغب في ذلك، إلا أنه لا بد من أن يكون حوارا شفافا قائما على عدم ارتطام المصالح والاعتراف بدور كل دولة في المنطقة، وإزالة الهواجس الأمنية، خاصة أن إيران متداخلة مع كل القضايا في المنطقة من غزة إلى لبنان مرورا بالعراق والخليج، بحيث إذا استثمر دورها بشكل صحيح سينعكس بشكل إيجابي على المنطقة.

وأضاف أن هذا الحوار يجب ألا يخل بارتباطات كل دولة، خاصة أن إيران مرتبطة بفلسطين والقدس داخليا، حتى ولو كان من باب الدعاية السياسية مما يعني أنهم لا يستطيعون إدانة «حماس» أو حزب الله.

وأشار إلى أن السياسة الخارجية الأميركية قد تعمل على عرقلة مثل هذا التقارب لأنها قائمة على سياسة «فرق تسد»، إلا أنه بعد تولي الرئيس الجديد باراك أوباما وبعد أن تعلم الأميركيون من الفشل في العراق وأفغانستان قد تكون واشنطن راجعت هذه السياسة في ظل تأكدها من استحالة الخروج من هذه المستنقعات دون مساعدة من إيران.

□ وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط — AFP

«المخبر السري».. طريق استتباب الأمن داخل المدن العراقية

بغداد - محمود جبار

استخدام المخبر السري طريقة ليست بالجديدة على المفهوم الأمني في سبيل بسط الأمن وسيطرة أجهزة الدولة على التمرد والإرهاب، ودائما ما يفرض سوء الأمن في بلد ما استخدام المخبر السري، الذي يعود له الفضل في أحايين كثيرة في إنقاذ أنظمة حاكمة من السقوط أو نشر سلام منشود.

لعل أحد أهم أسباب سيطرة قوات الأمن العراقية على الشارع العراقي خاصة الأحياء التي كانت تشهد أعمال عنف على مدار الساعة هو ما أطلق عليهم من قبل الجهات الأمنية بالمخبرين السريين، وسموا بـ(الجواسيس) من قبل الأهالي العراقيين، وحسب رجل أمن عراقي يحمل رتبة عريف فإن «هناك كما كبيرا من المخبرين السريين يعملون مع الأجهزة الأمنية العراقية، وكما آخر يعمل مع القوات الأميركية وغيرهم من قوات التحالف» وأضاف راغبا في عدم ذكر اسمه: «من خلال عملي الأمني لدي ارتباط بالقوات الأميركية وهو نوع من التعاون بين قواتنا الأمنية العراقية والقوات الأميركية» مضيفا: «في هذا الخصوص لدينا كم كبير من المخبرين السريين المتعاونين معنا الذين تمت من خلال إخبارياتهم السيطرة على المناطق التي كانت تشكل عبئا كبيرا وعائقا أمام الأجهزة الأمنية».

ويصف العريف أنواع المخبرين وأهميتهم قائلا: «بطبيعة الحال فإن المخبرين على أنواع، منهم المهم والأقل أهمية فالأقل أهمية، أما المخبر المهم، فهو الذي غالبا ما يعيش وسط منطقة فيها تمرد وعدد من المشبوهين أو المناطق التي يستطيع الإرهابيون إيجاد مكان يضمهم فيها، تلك المناطق تشكل خطرا على القوات الأمنية، أو لنقل حساباتها الأمنية تختلف عن غيرها من المناطق، وعلى هذا الأساس تكون أهمية المخبر السري الذي يعرض حياته للخطر بتجسسه على المسلحين والمجرمين والإرهابيين فيأتي بالمعلومة الخطرة».

ويعتبر المخبرون السريون محط ثقة قوات الأمن العراقية والقوات الأميركية على حد سواء، وعليه فإنهم يستشارون في حين أريد تزكية شخص ما في المناطق التي يسكنون فيها وتلك باتت مشكلة تؤرق الكثير من المواطنين بعد تأكدهم من أن المخبرين السريين صارت أعدادهم كبيرة، وقد يستغلون ثقة القوات الأمنية بهم فيوقعون بمن لهم معهم خصومات اجتماعية، كما حصل مع الشاب رائد الذي قال لصحيفة «العرب» تم مداهمة بيتنا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من قبل قوات عراقية وألقي القبض علي دون معرفة السبب، ويؤكد رائد وهو طالب في المرحلة الثانية من الدراسة الجامعية «بعد اعتقال دام عشرين يوما ذقت خلالها صنوفا من التعذيب الجسدي والنفسي» موضحا: «كانت تهمتي التعاون مع الإرهابيين بعدها تم إخلاء سبيلي، وقد زارني بعد خروجي من الاعتقال جار لي وقال بالحرف الواحد: إنه توسط لي عند قريب له يعمل ضابطا في المكان الذي اعتقلت فيه ليساعدني فأخبره بأنني بريء من التهمة وأنها كيدية تقدم بها مخبر سري، فعلمت على الفور أن المخبر من أقربائي ثار لشجار وقع بيننا إثر مسألة طلاق عائلية».

هذا وقد علمت «العرب» أن عددا غير قليل من العراقيين تم قتلهم من قبل جهات مسلحة بتهمة التجسس للقوات العراقية. إلى ذلك قال أحد العراقيين من سكان مدينة الأعظمية لصحيفة «العرب» إن «شارع عمر بن عبدالعزيز كان يعد من أخطر المناطق في مدينة الأعظمية حينما كانت تعج بالمظاهر المسلحة والعنف وكوني أسكن أحد الشوارع المؤدية إلى شارع عمر بن عبدالعزيز فقد شاهدت جثثا لمغدورين رميت بالقرب من بيتي، وكانت جثة القتلى تبقى في مكانها لوقت طويل يصل إلى خمسة وسبعة أيام، والسبب خوف السكان من التبليغ عن الجثة أو نقلها أوحتى تبليغ ذوي المغدور، وكانت تقوم القوات الأميركية بين الحين والآخر بتمشيط المنطقة وانتشال الجثث، وفي كثير من المرات كان يكتب على جثة القتيل أو بالقرب منه عبارة (جاسوس) وتلك الكلمة صارت فيما بعد تهمة جاهزة يلفقها البعض على من يريدون النيل منه، خاصة بعد ظهور عصابات مكونة من فتية صغار يترصدون ميسوري الحال فيقومون بخطف سياراتهم وقتلهم ورميهم في الطرقات وإطلاق إشاعة تفيد بأن المقتول كان جاسوساً».

□ العراقيات دخلن المجال الأمني من أوسع أبوابه
REUTERS

(النساء عملن أيضا كمخبرات سريات)

ويضيف العريف: «أما النوع الآخر من المخبرين السريين فهم المكلفون من قبل الجهات الأمنية، حيث يقومون بإرسال المعلومة عبر الهاتف النقال أو تحديد مواعيد معينة في أماكن عامة مع رجل أمني يرتدي لباسا مدنيا وإعطائه الشروحات أو الصور وما إلى ذلك، وغالبا يكلف هذا الصنف من المخبرين بإعطاء معلومات عن جار له أو أحد سكان حيه أو زميله في العمل له ارتباطات مشبوهة، وهؤلاء أيضا لهم مرتبات شهرية لكنها تقل بطبيعة الحال عن النوع الأول، أما النوع الثالث فهم من يتطوعون من تلقاء أنفسهم لإعطاء المعلومة مقابل أجر يعتمد على دقة وأهمية ما يدلي به وهؤلاء يفدون إلى مكاتب خاصة في مراكز الشرطة، وغالبا هذا النوع من المخبرين يحاولون التقصي عن أخبار المسلحين والحصول على المعلومة من أجل المنفعة المادية» ويشير أيضا إلى أن «هناك عددا لا يستهان به من العنصر النسوي اقتحم هذا المجال، خاصة المثقفات وبعضهن يقمن بإيصال المعلومة بأنفسهن وبطرق سرية، وأخريات عن طريق أحد أقاربهن من الرجال».

ضابط عراقي متقاعد برتبة عميد قال لصحيفة «العرب» : «المخبر السري أو ما يطلق عليه الجاسوس هو فرس الرهان الذي من خلاله تستطيع القوات الأمنية فرض سيطرتها على الشارع العراقي، وبالتالي يستتب الأمن الذي ينشده جميع الشرفاء في العراق، ويبقى على القوات الأمنية التدقيق والاختيار الصائب للمخبر الذي أثبت على مر الأزمان أنه عامل مهم في حسم الصراعات الداخلية».

كلمة جاسوس باتت كلمة مرحبا بها عند شريحة واسعة من المجتمع العراقي، حيث تؤيد تلك الشريحة كل من يدلي بالمعلومة التي من خلالها تستطيع قوات الأمن القبض على المسلحين وتطهير المدن العراقية من مظاهر العنف.

بعد أن أصبحوا يتعرضون للاعتقال

العراقيون يمتنعون عن استقبال الضيوف في منازلهم

□ الفقر ينخر المجتمع العراقي في ظل الاحتلال
AFP

تكريت - كلشان البياتي

حماية الزائر الضيف من قبل صاحب البيت باتت أمراً مستحيلاً في العراق الجديد، فالقوات الأمنية العراقية أو الأميركية تبادر إلى اعتقال الضيوف قبل أصحاب الدار حتى وإن لم يكونوا مطلوبين أمنياً.

وظاهرة اعتقال الضيف في العراق والزج به في السجون من قبل القوات الأميركية ظاهرة معروفة حدثت بالعشرات، فهناك نسبة كبيرة من الشباب أو الرجال تم اعتقالهم في أثناء قيامهم بزيارة تفقدية إلى بيت قريب أو صديق كان تكون هناك مناسبة اجتماعية مثل الزواج أو إلقاء التحية والتهنئة وتقديم الهدايا بمناسبة عودة صاحب الدار من أداء مناسك الحج أو حضور مضيف وديوان شيخ العشيرة والسهر مع الأصدقاء في بيت صديق لقضاء الليل.

تقول والدة المعتقل حارث: «إن القوات الأميركية ترافقها قوات عراقية داهمت منزلنا في وقت متأخر من الليل وقامت باعتقال اثنين من أولاد عمومة أولادي كانا قد جاءا زائرين ليتفقدا أحوال أولادي ويقضيا معهم يومين».

وأضافت أن القوات الأميركية اعتقلت الضيفين مع أولادي ولم تسمح لنا بتوضيح سبب وجودهما عندنا علماً بأنهما لا يمارسان أي نشاط، لكن مجرد وجود شباب غرباء لا ينتمون إلى أصحاب المنزل صار أمراً كفيلاً باعتقال صاحب البيت وضيفه.

وتقول مواطنة أخرى تدعى أم عمر» «إن أولاد أخي ثامر وسامر تعرضا إلى اعتقال في منزلي مع ابني عمر في أثناء قيامهما بالزيارة لعدة أيام لتغيير الجو والاستجمام».

وتضيف: «إن ولدي عمر وضيفيه مضى على اعتقالهم أكثر من ثلاثة أعوام ولم يطلق سراحهم»، متسائلة عن سبب قيام هذه القوات باعتقال شباب جاؤوا ضيوفا وليسوا من أصحاب البيت الذي تمت مداهمته بناءً على توافر معلومات أمنية عن أصحاب البيت.

وتقول أم عمر «منذ ذلك اليوم وأنا لم أعد أستقبل الضيوف في منزلي حتى وإن جاؤوا للسؤال عني أو القيام بأداء واجب اجتماعي»، موضحة أن حماية الضيف صارت أمراً عسيراً يخلق الإحراج، لاسيّما عند اعتقالهم في البيت الذي تمت زيارته.

ويقول ناطق الذي قضى في المعتقل أكثر من سنتين «إنه اعتُقل في أثناء تواجده في منزل أحد الأصدقاء راح يقدم له التهاني بزواج ابنه فداهمتهم قوة أمنية أميركية في الليل واعتقلته مع صاحب البيت وأولاده الثلاثة».

ويقول الحاج فاضل: «أمتنع عن استقبال الضيوف في منزلي، لاسيّما في أوقات الليل وأضطر لصرف الضيف قبل حلول الليل تحاشياً لوقوعهم في قبضة القوات الأميركية والعراقية الذين يقومون بمداهمة منازل المواطنين من دون سابق إشعار وبوجود سبب وعدمه».

ويضيف «بسبب اعتقال ضيوف شقيقي من قبل القوات الأميركية اضطررت لاتخاذ هذا القرار، فحماية الضيف واجبة، لكننا لم نعد قادرين على حماية ضيوفنا من الاعتقال أو الاغتيال».

اتهمت الأول باعتناق البهائية والثاني بسب الذات الإلهية

جبهة علماء الأزهر تفتي بخروج عباس ودحلان من ملة الإسلام

القاهرة - عماد عجلان

أفتت جبهة علماء الأزهر بخروج الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادي البارز في فتح محمد دحلان من ملة الإسلام بعد «تحول الأول إلى البهائية، وسب الثاني الذات الإلهية واستخفافه بحرمة المساجد وكرامة المصحف الشريف».

وذكرت الجبهة، في ما قالت إنه بيان شرعي أمس الجمعة، «إن عباس ودحلان «علقت بهما آفة الردة...» فضلا عن آفات التبعية والعمالة للعدو (الإسرائيلي)، والانقلاب على حقيقة وظيفتيهما، وصار من الواجب على مؤسسات الأمة السعي الجاد لاستنقاذ حياة الفلسطينيين وشرف الأمة من بقاء تسلطهما وهما على هذه الحال».

وأضافت الجبهة أنه «ثبت في الرئيس الفلسطيني تخلف شرط من شروط الصلاحية الشرعية والقانونية لتولي مهام منصبه، وهو أن يكون مسلما، طبقا للقانون الأساسي الفلسطيني».

وتابعت الجبهة أن محمد دحلان مدير الأمن الوقائي، ونبيل عمرو المستشار الإعلامي لمحمود عباس (سابقا)، ونبيل شعث وزير الإعلام -العباسي- الفلسطيني (سابقا)، وأحمد قريع رئيس الوزراء السابق، ونمر حماد المستشار الإعلامي لعباس... وهشام مكي، وحسين الخطيب فقدوا مع السابقين شرعا وقانونا أهلية الولاية بانقلابهم على موضوعها، وارتكابهم أقبح الرذائل بها، وقد استوجبوا شرعا وقانونا وعرفا العزل، والإقالة، ثم المحاكمة والمؤاخذة».

ودعت الجبهة كل ذي سلطة ونفوذ من القانونيين والإعلاميين والعلماء، والباحثين، إلى أن يسارع كلٌ إلى اتخاذ كلّ ممكن لاستنقاذ الفلسطينيين من بؤس سلطانهم، ومنكر جرائمهم.

وأفاضت الجبهة في شرح خروج عباس عن ملة الإسلام قائلة «في يوم السبت الموافق 15 من ذي القعدة 1426هـ/17 ديسمبر 2005م اتهمت مجلة «المجتمع» الكويتية محمود عباس مرزا الذي كان وقتها يشغل منصب رئيس السلطة الفلسطينية وقبل انتهاء ولايته في الوقت الراهن بأنه «بهائي خطير».

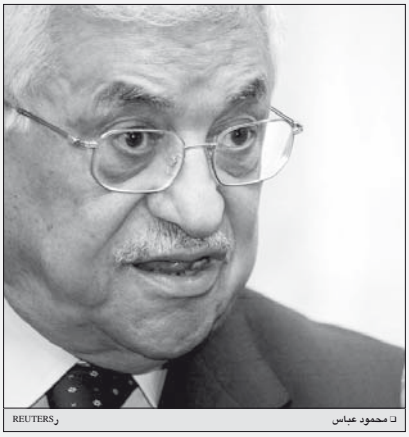
□ محمود عباس
REUTERS

وأضافت الجبهة «ولما كان المتهم المذكور لم يسع إلى شيء من ذلك، وقد مضى على هذا الاتهام المدة القانونية التي بها تحصن الاتهام على الطعن، وسقط حق المتهم جنائيا في مقاضاته تلك المجلة على فرض كونه كان وقتها بريئا، لأنه كان يتعين عليه بحكم منصبه آنئذ ومنذ إعلان هذا الاتهام أن يسارع بنفيه عنه ولو بإثبات ضده على الأقل، تبرئة لشخصه إن كان مسلما، وصيانة لمنصبه الذي استؤمن عليه ثانيا، وأداءً للواجب الوظيفي دستوريا وقانونيا، أما وأن ذلك كله لم يكن، فإنه بذلك قد تأكد أنه قد تخلف في المذكور السيد محمد عباس شرطٌ من شروط الصلاحية الشرعية والقانونية لتولي مهام منصبه منذ إعلان التهمة على هذا المستوى، واتهامه على الحال المذكورة، بل كان من الأحرى أن يكون ذلك من أول يوم تولى فيه المسؤولية وهو على هذه الديانة المنحرفة، تأسيسا على ما يشترطه الدستور والقانون الأساسي لدولة فلسطين في مثله مما تدل عليه المادتان 6، و7 من الدستور الفلسطيني دلالة قطعية على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، وأن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع، وأن الدولة الفلسطينية جزء من الأمتين العربية والإسلامية، مما يتعين معه استيفاء شرط الإسلام فيه وفي أبويه، وبثبوت كونه بهائيا فإنه يكون قد انتفى عنه شرف الإسلام وشرط بقائه في مهام منصبه الخطير، وبذلك يكون قد فقد الأهلية الشرعية والقانونية للاعتبار، وأصبح كل ما يصدر عنه هو والعدم سواء».

وتابعت الجبهة في بيانها أن «البهائية هي واحدة من العقائد الهدامة، والديانات المنحرفة التي تعاونت منذ بداياتها مع القوى الاستعمارية وعلى رأسها الصهيونية على إفساد الأمة وتحريف الملة».

الحاخامية العسكرية: وظيفة دينية وقتالية

ترجمة: عباس إسماعيل

إسرائيل اليوم 2009/1/30
دروز إيدر

خلال الحرب الأخيرة تطورت مكانة الحاخامات العسكريين من مراقبين هامشيين لجلْية وحرمة الطعام إلى مقاتلين في المستوى الميداني، مهمتهم أيضا هي تعزيز الروح القتالية، ورفع المعنويات، والتأكيد على المعايير الأخلاقية التي ائتُمن عليها الجيش اليهودي.

هكذا وُصفت مراسم استقبال السبت الذي سبق الدخول إلى غزة وسط مقاتلي غولاني بمصطلحات غيبية كمصدر للتعزيز الروحي والقداسة قبل المعركة. وقد تحدث الحاخام الرئيسي للجيش الإسرائيلي مع المقاتلين عن الإيمان بصوابية نهجنا، عن قوة الصلاة، عن الشجاعة وعن التمسك بالهدف.

إلا أن التغيير الذي حصل أمام أعيننا لم ينبع فقط من حقيقة أن الكثيرين من جنود سلاح البر مُتدينون، ومن أن عددا أكبر من الكثيرين هم من التقليديين فحسب، وإنما أيضا من حقيقة أنه يقف على رأس الحاخامية العسكرية، حاخام كان مقاتلا وقائدا حائزا على تقدير.

فالحاخام أفيحاي رونتسكي، لا يرى في وظيفة الحاخام العسكري مجرد تقديم خدمات دينية فقط، وإنما مشاركة الجنود في مشاكلهم الشخصية، العائلية وفي أزماتهم النفسية. وقد قال في مقابلة مع صحيفة «يشيبع» إن «الناس اعتادوا دائما على أن يتواجد الحاخام في المطبخ وفي المأتم»، متسائلاً «هل الحاخام هو رجل مراسم؟ مأتم؟» مضيفا «إن جزءا من المهمة هي الاستماع إلى أشخاص يعانون من أزمة، أن يكون أُذنا صاغية، عندما تقوم حالة تمرد في الكتيبة ينبغي على الحاخام أن يعرف ما يحصل هناك، أن يذهب إلى قائد اللواء وأن يوضح له ما يحصل مع الجنود، هكذا أفهم مهمة الحاخام». بالنسبة لرونتسكي، فإن مهمة الحاخام العسكري هي استمرارية للكاهن التوراتي، «الكاهن الأعظم» (الذي كان يسير في مطلع الجيش)، فمثلا، يُفترض بالحاخام أيضا الوقوف أمام المقاتلين قبل انطلاقهم إلى المعركة، ليغرس فيهم روحا قتالية وأن يذهب معهم إلى المعركة أيضا.

ليكن واضحا، ليس أمرا بسيطا أن يقوم شاب، لم يختبر مشاهد الحرب، بالهجوم على العدو والمخاطرة بنفسه. من هذه الناحية، يمكن للحاخام العسكري مساعدة القادة في الميدان.

ثمة حادثة حصلت في الحرب الأخيرة، حيث قُتل جندي من سلاح المدرعات جراء نيران حماس، فاهتم حاخام اللواء بالقتيل ولم يكن قادرا على التوجه إلى أحد أفراد طاقم الدبابة الذي جلس إلى جانبه مذهولا ومنفعلا انفعالا شديدا. وروى قائلا: «فجأة، كما لو أنه أتى من الغيب، وصل الحاخام رونتسكي، مع سترته الخزفية، عانق الجندي واستمع له، أحدهم كان يجلس جانباً وقف وقال: «واو، كل الاحترام». في المحصلة يدور الحديث عن شخص واع، ذي تجربة ومؤمن موجود هناك مع الجنود».

ومع ذلك نُشر في وسائل الإعلام الإسرائيلية أنباء تشير إلى أن الحاخامية العسكرية تحاول القيام بما يشبه انتزاع النفوس الرقيقة لدى جنود الجيش. وإذا ما تم تلخيص تصريحات معارضي عمل الحاخام، فإن «من الأفضل أن يكتفي الجيش بمراقبي صلاحية الطعام، ولن يحتاج إلى حاخام».

في الواقع، إن الحرب ضد الحاخامية العسكرية ورئيسها هو استمرار لصراع دام لسنوات يريد إدخال العرف اليهودي وبعض الضالعين به إلى داخل مجالات مغلقة، عديمة التأثير، في المجتمع الإسرائيلي.

ولكن الحقيقة هي أن الحاخام رونتسكي ورجاله طلبوا إدخال بعض التعديل والتوازن على الروح المشلولة والضعيفة المعنويات التي هَنت منذ سنوات من هيئات راديكالية في اليسار الإسرائيلي، والتي تجعل من الصعب على الجيش، حتى في الحرب الأخيرة إنجاز انتصار واضح مقابل عدو وحشي يستخدم مدنييه كدرع بشري ومدنيينا كأهداف رماية. وفي المقابل، فإن الأمر المؤكد هو أن حضور الحاخام في المعركة ساعد في جعل أداء الجنود أكثر أخلاقية إزاء المدنيين الفلسطينيين.

وهكذا، مقابل الأسطورة الوحشية لحماس التي تعد بحرب أبدية للإسلام الراديكالي ضد اليهود حتى ضمن حدود الخط الأخضر، وفق ما نسمع من كل مسجد ووفق ما ظهر في ميثاق حماس، تضع الحاخامية العسكرية أيضا مواد أسطورتنا القديمة، أسطورة أخلاقية وعادلة تتحدث عن حقنا الطبيعي والتاريخي بهذه الأرض وحقنا في حياة محترمة إلى جانب جيراننا.

Getty Images

□ أولمرت محاطاً بعدد من الحاخامات اليهود

حاخامية عسكرية مشاغبة

هآرتس - افتتاحية - 2009/1/27

الكراسات التي وزعتها الحاخامية العسكرية أثناء القتال في غزة، والتي كشفت «هآرتس» النقاب عنها أمس («الحاخامية العسكرية في رسالة إلى المقاتلين في حملة «رصاص مصهور»: ثمة حاجة أحيانا لأن يكون المرء وحشياً مع العدو»، بقلم عاموس هرئيل، ومنشورات «الوعي اليهودي» التي يبثها الحاخام العسكري الرئيس العميد أفيحاي رونتسكي، تدل مرة أخرى على أن الحاخام العسكري الرئيس يصبغ على منصبه تفسيرا جديدا يثير الغثيان.

منذ البداية، كان تعيين رونتسكي -وهو نائب متزمت، أكثر من التقوه بعدوانية ضد العلمانيين بشكل عام وفي الجيش الإسرائيلي بشكل خاص- تعيينا خاطئا. ومثل كل تائب، يجد نفسه ملزما بأن يُثبت أنه متدين أكثر من الحبر الأعظم، وهو يتزلف دون انقطاع لمعلميه/مرسليه، الحاخامات الأكثر تطرفاً بين جمهور المستوطنين.

النتيجة هي تصعيد منفلت العقال، حتى الآن تفوه رونتسكي بمواعظ ملؤها الهراء، ومفعمة بالمقت والتحقير تجاه كل من ليس متدينا ولا يؤمن بوحدة البلاد، منطلقا في ذلك من الدوافع الحريدية -القومية الأكثر عنصرية- وهو تدخل بعمل ضباط التوجيه والإرشاد، وأملى عليهم مضامين تثير التحفظ. وها هو الآن يحطم ما تبقى من حدود لمنصبه، وبدا يعربد حقا.

رونتسكي يوزع مواعظ كتبها الحاخام شلومو أفينر، والتي تعظ باسم القيم الدينية ظاهرياً، بقتل مدنيين؛ كما يروج لمواعظ تلاميذه التي تضفي على حملة «رصاص مصهور» تفسيرا متحمسا يتعارض مع كل قيم القتال التي تبلورت في الجيش الإسرائيلي منذ تأسيسه.

في مثل هذه الأجواء لا عجب في أن منظمات اليمين المتطرف تُهَرب إلى قواعد الجيش الإسرائيلي أيضا مواعظ إسحق جينسبورغ - حاخام المدرسة الدينية في قبر يوسف - الذي كتب كتاب «باروخ الرجل»، الذي يمجد المذبحة التي ارتكبها باروخ غولدشتاين (المذبحة التي طالت المصلين الفلسطينيين في الحرم الخليلي)، ويعتبر المعلم الروحاني للمستوطنين الأكثر عنفاً وتعصباً. وبرعاية الحاخام العسكري الرئيس يتعرض جنود الجيش الإسرائيلي بالتالي إلى تحريض قومي وعنصري، وهذا غير قانوني أيضا.

لقد قال رونتسكي لرجاله إن دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية». هذا سوء فهم في أحسن الأحوال، وتشويه مقصود وخطير في أسواها. حان الوقت لأن يقوم رئيس الأركان ووزير الدفاع، اللذان حتى الآن ملأ فمهما ماء في ضوء عربدته، بإقالته من منصبه أخيرا. وبعد ذلك يجدر بهما أن يفحصا كيف تحولت الحاخامية العسكرية -التي تم تحديد دورها بالفعل في توفير الظروف المناسبة للجنود المتدينين- إلى بذرة للشغب. يجدر بالجيش الإسرائيلي أن يكتفي بمراقبي الحلال، وألا يحتاج بعد اليوم إلى حاخام.

Getty Images

□ العدوان الإسرائيلي استهدف الإنسان الفلسطيني

حرب تيارات في الجيش.. الحاخامية العسكرية ضد سلاح التوجيه والإرشاد

هآرتس - 2009/1/29

يسرائيل هارئيل (كاتب يميني، رئيس مجلس مستوطنات الضفة والقطاع سابقاً)

كلما كثرت التقارير حول نتائج المعركة في غزة، لاسيما الحافزية العالية لدى المقاتلين وأهلهم والجمهور بشكل عام، كلما ازداد القلق في أوساطهم، أولئك الذين آثروا على روح الجيش الإسرائيلي في الجيل الأخير، وكنتيجة لذلك آثروا أيضا على حافزيته (لا يمكن هزيمة الإرهاب)، وعلى نظريات الجيش القتالية الدفاعية التي بلورها. بالفعل ثمة روح مغايرة تدب اليوم في الجيش، لم يعد الجيش الذي كانت معاركه الوحيدة التي انتصر فيها خلال الخمسة والثلاثين عاما الأخيرة تلك التي خاضها ضد أبناء شعبه في مستوطنات عمونه وغوش قطيف. في هذه المرة لم تؤثر أجندة «أربع أمهات» (الحركة التي طالبت بانسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان في نهاية التسعينيات) والمنظمات المشابهة على روح القتال لدى الجنود في غزة، كما لم تؤثر مراكز الأبحاث التابعة لهم والمسؤولة بشكل كبير عن تسييس الضباط الكبار وحرفهم عن هدفهم.

لم يكن من قبيل الصدفة صدور الصرخة من قبل هذه الأوساط ضد النشاط الحازم للحاخام العسكري الرئيس العميد أبيحاي رونتسيك. فقائدة سلاح التوجيه والإرشاد الرئيسية، التي تشد بخيوط هذه الهجمة، تدعي -وعن حق- أن ضباطها التابعين لها هم المسؤولون عن التوجيه والإرشاد وعن تعزيز الحافزية، وليس الحاخاميين العسكريين. إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم نراهم كما رأينا الحاخامات العسكريين يقومون بهذه المهمة في أرض المعركة؟ الجواب على ذلك بسيط، فسلاح التوجيه لا يركز على تعميق الجذور القومية والصهيونية -المربع الذي دخلت إليه الحاخامية العسكرية- بسبب وجود ازدواجية وتناقض في هذه المسألة لدى عدد غير قليل من أفراده، ومن لا يؤمن إيمانا تاما بعدالة الطريق لا يمكنه أن يربي الآخرين على هذا الطريق.

القسم الأساسي والرئيس من التأهيل الروحي لضباط سلاح التوجيه والإرشاد يتم خارج الجيش الإسرائيلي، ولذلك هم لا يطلعون على كل التيارات الروحية القائمة في الجيش اليوم، وبشكل متعمد من دون أدنى شك. سلاح التوجيه والإرشاد اختار أعدادهم في معهد مندل، حيث لا توجد هناك طيلة عام دراسي كامل ورشة واحدة تتطرق إلى مسألة تشجيع الحافزية. فالقيمون على هذا المعهد، وأغلبيتهم من جامعات أميركية، ذوو آراء بعيدة عن الإجماع الإسرائيلي (وهذا أمر مشروع) خصوصاً العسكري منه. المدارس التي يزورها ضباط التوجيه والإرشاد هي «مدارس للديمقراطية». أما المدارس التي يتعلم فيها كثير من الجنود والضباط في الوحدات القتالية التابعة للجيش الإسرائيلي، فهي المعاهد الثانوية والتأهيلية التي تسبق مرحلة الخدمة العسكرية، وهذه غير مُدرجة على جدول جولات ضباط التوجيه والإرشاد.

«المعضلة كوسيلة تربوية» هي أحد البرامج المهمة في الدورات التأهيلية، المدربون الذين يقومون بتأهيل وإعداد أغلبية القوة المقاتلة في الجيش الإسرائيلي لا يُدعون لتأهيل ضباط التوجيه والإرشاد.. وحتى في موضوع «السلوك الأخلاقي في التقاليد اليهودية» ليس هناك محاضر أو حاخام لا تتطابق رؤيته مع الروح الليبرالية للمعهد، وهكذا هو الحال في كل البرامج.

من الواضح إذا أن الصراع ليس بين ضابط التوجيه والإرشاد الرئيسي وبين الحاخام العسكري الرئيسي، وإنما بين تيارين روحيين. الأول يمثله المنقضون على الحاخامية العسكرية الرئيسية، وهو الذي قاد الجيش الإسرائيلي إلى الازدواجية وإلى اهتزاز إيمانه التام بعدالة الطريق، ونتيجة لذلك تضررت القدرات الميدانية. والتيار الثاني هو الذي ظهرت براعمه في عملية «الرصاص المصهور»، هذا التيار يرتكز على التماثل التام مع الجذور الصهيونية والقومية، وليس الدينية بالتحديد، لدولة إسرائيل.

ينبغي التعلل بالأمل في أن تبشر اليقظة التي ظهرت في المعركة الأخيرة ببداية خروج الجيش من الطريق المسدود الميداني الناتج عن التشويش الروحي الذي كان غارقا فيه. إذا كان الجيش الإسرائيلي يرغب في العودة إلى قدرة الانتصار الأكيد -مثل هذا الانتصار لم يتحقق في عملية الرصاص المصهور، كما برهنت العبوة الناسفة التي انفجرت قرب السياج قبل يومين- من المحظور أن يقوم رئيس هيئة الأركان بالسماح لتيار ضابط التوجيه الرئيسي بالتغلب على تيار الحاخام العسكري الرئيسي.

سوريا و«مملكة إسرائيل الكبرى»

برهوم جرايسي

أعلنت سوريا في الأسابيع الأخيرة عن وقف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، إثر المجازر الإرهابية التي ارتكبها جيش الاحتلال في قطاع غزة. وجاء هذا القرار الذي فرضه واقع الجريمة ضد الشعب الفلسطيني، في خضم مرحلة تغيير في الحكم في إسرائيل من خلال الانتخابات البرلمانية التي ستجري في العاشر من فبراير المقبل.

وكما في كل انتخابات، فإننا أمام مرحلة تكشف فيها الأحزاب المتنافسة عن برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد بادرت الحركة الإسرائيلية من أجل السلام مع سوريا إلى حصر مواقف الأحزاب الكبرى من المفاوضات مع سوريا، إن كانت مرشحة لتشكيل الحكومة أو المشاركة فيها، أو في المعارضة.

ويتضح من الاستعراض، الذي سنأتي عليه هنا، أنه لا يوجد حزب واحد في إسرائيل من الأحزاب التي تدور في فلك السلطة، بمعنى من أقصى اليسار الصهيوني وحتى اليمين المتطرف، يتعامل مع الجولان كمنطقة محتلة، وأن على إسرائيل أن تنسحب منها من حيث المبدأ، بل إن المصطلح الشائع في أحسن الأحوال هو «التنازل» وليس الانسحاب.

ونبدأ بحزب «الليكود»، وزعيمه بنيامين نتنياهو، الذي -حسب وثيقة الحركة المذكورة- لم يتضمن برنامجه أي ذكر لهضبة الجولان السورية المحتلة، وهذا يعني أن مسألة المفاوضات مع سوريا غير واردة من حيث المبدأ، إذ يعتبر الليكود أن هضبة الجولان باتت جزءا من إسرائيل بفعل قانون الضم الاحتلالي الذي أقره الكنيست الإسرائيلي في عام 1981. وعليه، فإن نتنياهو، وكما أعلن طيلة الفترة الماضية، ليس لديه ما يعرضه على سوريا سوى «سلام مقابل سلام».

أما حزب «كديما» بزعامة وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، فإنه يلقي بالكرة في الملعب السوري، ويطالب سوريا بأن «تثبت لإسرائيل أولا نيتها بالسلام مع إسرائيل، وإثباتُ كهذا بإمكانه أن يكون فقط من خلال إخراج سوريا نفسها من محور الشر، وأن تلغي تحالفها مع إيران، وتتوقف عن تسليح حزب الله وتطرد حركة حماس»، حسبما جاء في برنامج «كديما».

بمعنى آخر، إن ليفني وحزبها يعودان إلى الأسطوانة المشروخة، في محاولة يائسة لفرض إملاءات على سوريا لعرقلة إجراء أي مفاوضات جدية، لأن إسرائيل تعرف أنها تفرض شروطا مهينة لدولة سيادية لها الحق في استعادة أرضها المحتلة.

وهذه الصياغة التي تفتتح بند سوريا في البرنامج السياسي لحزب «كديما»، تقلل أهمية ما ورد لاحقا في نفس البرنامج، بأن ليفني ستكون مستعدة «لإجراء مفاوضات مع سوريا»، أو عبارة «من الواضح للجميع أن للسلام مع سوريا ثمناً، ولكن لا نعتقد أن علينا استعراضه هنا ومنذ الآن، لئلا يكون نقطة بداية لمفاوضات مستقبلية».

أما حزب «العمل» بزعامة وزير الحرب إيهود باراك، الذي حسب المقاييس الإسرائيلية يتم زجه (الحزب) في خانة اليسار الصهيوني، فإنه لا يتعامل مع هضبة الجولان السورية كأرض محتلة حينما يورد عبارة: «إن السلام مع سوريا يرتكز على تنازل جغرافي وترتيبات أمنية»، لينهي الحزب هذا البند من برنامجه بأسطوانة «محور الشر».

وحتى إذا ما ذهبنا إلى أقصى اليسار الصهيوني، المتمثل بحزب «ميرتس»، الذي كما يبدو سيبقى خارج أي تشكيلة حكومية قادمة، فإنه «يشترط» انسحاب إسرائيل من الهضبة المحتلة «بترتيبات أمنية مشددة»، وهو ما يعني تدخلا فظا في الشؤون الداخلية لسوريا.

بمعنى آخر، فرغم أننا شهدنا في الفترة الأخيرة حكومة في إسرائيل على استعداد للتحاور مع سوريا، وكما ثبت، التحاور وفقط التحاور، فإن سوريا لن تجد في إسرائيل بعد الانتخابات حتى حكومة كهذه، لأن من سيتولى الحكم هذه المرّة بالذات هي الأحزاب التي بادرت إلى وضع قوانين تعرقل بشكل كبير أي انسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، كما القدس المحتلة. بزعم أن هاتين المنطقتين ضمن ما يسمى بـ«السيادة الإسرائيلية»، وأي «تنازل» عن أي جزء من «دولة إسرائيل» يحتاج إلى تأييد 80 نائبا من أصل 120 نائبا في الكنيست (البرلمان) أو التوجه إلى استفتاء عام من أجل الانسحاب من أرض محتلة.

والتركيبة السياسية الحالية والمستقبلية لن تكون فيها أغلبية تقبل باتفاق مع سوريا على أساس الانسحاب، وفي حال التوجه إلى استفتاء، فإن الوضع لن يكون أفضل حالا، وهذا ما تؤكده استطلاعات الرأي تباعا، إذ إن الغالبية الساحقة من الجمهور اليهودي في إسرائيل ترفض الانسحاب من الجولان.

وهذا الملف وحده، باعتبار أن الملف الفلسطيني أكثر تعقيدا، يثبت وجهة إسرائيل في المرحلة المقبلة. فمثلا، في بدايات سنوات التسعينيات كان نقاش في إسرائيل حول مكانة هضبة الجولان الدينية اليهودية، وما إذا كانت جزءا مما يسمى «أرض إسرائيل» (فلسطين التاريخية)، وقد ظهرت وجهات نظر دينية في حينه تقول إن هذه المنطقة كقطاع غزة، ليستا ضمن ما يسمى بـ«أرض إسرائيل».

ولكن حتى مثل هذا النقاش تلاشى الآن، وروبيدا روبيدا بدأنا نسمع عن «مملكة إسرائيل الكبرى» التي تتحدث عنها التوراة، «من النيل إلى الفرات تقام مملكة إسرائيل»، بمعنى أن الحديث الآن لا يتوقف عن «أجزاء أرض إسرائيل»، وإنما عن أجزاء «مملكة إسرائيل الكبرى».

ومن يتابع تطور الخطاب السياسي في إسرائيل ليس بإمكانه الاستخفاف بسهولة بهذا النقاش. فحتى قبل 28 عاما كانت الحلبة السياسية الإسرائيلية ترفض دعوات الطرد الجماعي لفلسطينيي 48 من وطنهم، ولكن اليوم فإن استطلاعات الرأي تتحدث عن 51% يؤيدون هذه الدعوة بأشكال مختلفة.

واليوم ينتشر الحديث عن «مملكة إسرائيل الكبرى» بين المستوطنين المتطرفين -الذين انطلقت من بينهم دعوات الطرد الجماعي- ويصبح الخطاب السائد، ولكن ليس هم وحدهم، فيكفي التأمل بشعار بنك إسرائيل المركزي الذي يتشكل من شمعدان على خارطة قديمة «لمملكة إسرائيل من النيل إلى الفرات». فهل هناك حاجة لإثبات آخر أكثر من تبني واحدة من أرفع مؤسسات الدولة الإسرائيلية لشعار «مملكة إسرائيل الكبرى».

> **التركيبة السياسية الإسرائيلية لن تكون فيها أغلبية تقبل باتفاق على الانسحاب من الجولان**

bjaraisi@gmail.com

كاتب فلسطيني من الناصرة

أوباما..الإفريقي

نزار الفراوي

بعد إهمال استمر أمدا طويلا ما زالت قائمة حتى إشعار آخر.

تقليديا، ظلت القارة الإفريقية على هامش أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بحيث لم تكتسب مكانا في استراتيجية واشنطن خارج نطاق الاستقطاب التقليدي مع الاتحاد السوفيتي. وعلى مدى الحرب الباردة، تبلور نوع من تقسيم العمل بين الولايات المتحدة وحلفائها من القوى الأوروبية ذات التاريخ الاستعماري في إفريقيا، التي احتفظت بالمبادرة في صياغة العلاقات الدولية، السياسة والاقتصادية والثقافية، للدول حديثة الاستقلال. المثير للانتباه كان عودة واشنطن إلى القارة بعد انهيار الغريم الشيوعي، فالانهيارات الأمنية المدوية في عدد من مناطق القارة وتداعياتها لدى الرأي العام الدولي، كما هو الحال في البحيرات الكبرى والقرن الإفريقي في تسعينيات القرن الماضي، سحبت الولايات المتحدة إلى وحل خرجت منه في ظروف صعبة. وجاء تصاعد الخطر الإرهابي وتمركز الخلايا النشيطة التابعة أو المتعاطفة مع القاعدة، فضلا عن نمو الفرص الاقتصادية وموارد الطاقة خصوصا، ليطلق مسلسلا جديدا من الاهتمام الأميركي بالقارة. هذه المعطيات ستعزز بالتأكيد سيناريو الاستمرارية على المستوى الكلي، دون نفي التعديلات في الأسلوب والجرعات.

ذاب الجليد الأيديولوجي إذن، لكن تبلور هاجس مصلحي لا يستهان به لواشنطن في إفريقيا، يتمحور استراتيجيا حول تجفيف قواعد المد الإرهابي الذي يتغذى على فراغات النفوذ ويستثمر تهلهل سلطات الدولة المركزية في جغرافيات واسعة، واقتصاديا حول ضمان الإمدادات النفطية في إطار سعي واشنطن إلى تنويع مصادرها من الطاقة.

لن يحيد أوباما بالطبع عن هذين العنوانين الكبيرين، لكن استمرارية العناوين لا تتعارض مع التعديلات والمواءمات المرتقبة في تعاطي الإدارة الأميركية مع بعض الملفات. وفي هذا الشأن، يتوقع أن يكون الرئيس باراك أوباما عموما أكثر اشتراطية وصرامة في التعاطي مع القادة الأفارقة بخصوص مكافحة الإرهاب وتعزيز الدمقرطة، تلافيا لشبهة التواطؤ العرقي التي قد يدفع الرئيس ثمنها من مصداقيته وشعبيته التي حطمت رقما قياسيا مقارنة مع البدايات الرئاسية لقادة البيت الأبيض. كما أن نظرة إلى محيط أوباما تؤشر على احتمال إدماج تغييرات فيما يخص السياسة تجاه الكونغو الديمقراطية بوجه خاص، علما أن مستشاره جوناثان سكوت غراشن الذي يتحدث اللغة «السواحلية» بطلاقة عاش فترة في الكونغو وله إلمام كبير بالشؤون الإفريقية، فضلا عن أنه يحظى بثقة أوباما. وبخصوص زيمبابوي، سيتمحور عمل الإدارة المقبلة حول التعاون مع بلدان المنطقة من أجل ضمان الانتقال نحو حكومة تعكس فوز المعارضة. أما تجاه الملف المتوتر، دارفور، فيرتقب أن يتبنى أوباما مقاربة دبلوماسية أكثر شراسة عبر التعاون مع الحلفاء القاريين والشركاء الأوروبيين.

وإجمالا، ستشكل إفريقيا محطة لاختبار مقاربة باراك أوباما التي توصف بأنها أكثر براغماتية وواقعية من سلفه جورج بوش المشبع بالمبادئ الأخلاقية والأيديولوجية اليمينية الجادة. عهد أوباما يفترض أن يكون عهد تجاوز الرؤية الثنائية للعالم كصراع مفتوح أزلي بين الخير والشر، والإنصات للعوامل الاقتصادية والاستراتيجية الميدانية في مساراتها وتحولاتها. ولذلك، بينما تمركزت المساعدات الأميركية لإفريقيا في عهد إدارة جورج بوش حول الجانب العسكري مع هامش قليل لدعم الحكومات والمجتمع المدني في محاربة مرض الإيدز، فإنه من المتوقع أن يركز أوباما اهتمامه أكثر على القضايا التنموية من خلال تعزيز هياكل وأنشطة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

قد يكون لسكان القرية الكينية التي أنجبت أوباما أوهام حول ما سيفعله الرئيس الجديد لتحسين مستواهم المعيشي وتحويل كينيا إلى «هاواي» جديدة، أما من خبر آليات صنع القرار في واشنطن، فلا ينتظر أكثر من تجاوب أكبر مع حقائق دول تواجه انسدادا في الآفاق، وتحللا أوسع للرئيس من قبضة الأصوليات العقائدية العقيمة التي جعلت من حكم سلفه وبالا على العالم... وعلى أميركا.

في بلد يقدم نموذجا طليعيا لثقل المؤسسات، والطابع الجماعي التفاعلي لصنع القرار، فإن الرهان على سمرة الرئيس الأميركي باراك أوباما وأصوله الإفريقية لتحقيق انعطافات كبرى في سياسة واشنطن إزاء القارة المنهكة بالحرب والفقر، إفريقيا، يبقى من باب التفاؤل المتسرع الذي يغفل مقومات السياسة الخارجية في بلد مثل الولايات المتحدة. الحقائق الميدانية ستبقى سيدة الموقف في توجيه السلوك الأميركي تجاه القارة، والرهانات التي عادت بواشنطن إلى الخريطة الاستراتيجية الوعرة لإفريقيا

nizarlafraoui@hotmail.com

هل انتهت ولاية الرئيس الفلسطيني؟

امحمد مالكي

بانتهاء الثامن من شهر يناير الجاري تكون قد مرت أربع سنوات على انتخاب الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس (9 يناير 2005 - 8 يناير 2009) وهي المدة التي نصت عليها المادة السادسة والثلاثون من القانون الأساسي الفلسطيني لعام 2003، المعدلة بتاريخ 17 يوليو 2005، أي بعد أكثر من نصف سنة على تنظيم الانتخابات الرئاسية. يُذكر أن المادة السادسة والثلاثين من دستور 2003 نصت على أن «مدة الرئاسة هي الفترة الانتقالية»، قبل أن يُدخل عليها القانون رقم 4 لعام 2004 تعديلاً يقضي بأن تكون الولاية الرئاسية في أربع سنوات، وهو ما أعاد تأكيده التعديل الدستوري المشار إليه أعلاه (27 يوليو 2005) حيث أصبح نص المادة السادسة والثلاثين يقضي بأن تكون «رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية أربع سنوات، ويمكن للرئيس ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية على أن لا يشغل منصب الرئاسة لأكثر من دورتين متتاليتين». فهل يفهم من ذلك أن منصب الرئاسة أصبح شاغراً من الناحية الدستورية مع انتهاء الثامن من يناير 2009؟

تطرح التعديلات أعلاه جملة من الإشكاليات الدستورية والقانونية من شأنها المساعدة على فهم طبيعة أزمة النظام السياسي الفلسطيني، والمداخل الممكنة والواقعية لتجاوزها. فمن جهة، لم يكن مشروعاً أن يعدّل القانون رقم 4 لعام 2004، وهو في كل الأحوال نص قانون عادي، مادةً دستوريةً تعلوه مكانة، إذ وفقاً لمبدأ سمو الدستور يُحظر على القانون العادي تعديل الدستور، بل يتوجب عليه مطابقة أحكامه، لذلك، كان حرياً بالمشرع الفلسطيني الاستنكاف عن الإقدام على مثل هذا الإجراء، ثم إن دور القضاء، والقضاء الدستوري على وجه الخصوص، مطلوب وضروري للتصدي لمثل هذه الحالات، حيث يعتبر بصريح الدستور الجهة ذات الصلاحية لفحص دستورية القوانين بمختلف أنواعها ودرجاتها، ولو كانت مقتضيات المادة 103 من النظام الأساسي الفلسطيني مفعّلة، لقامت المحكمة الدستورية العليا بهذا الدور، والحال أنها معطلة وغير قائمة، ثم إن المحكمة العليا، التي أناطت بها المادة 104 صلاحية الحلول مؤقتاً مكان المحكمة الدستورية العليا، لم تقم بذلك لاعتبارات متعددة ذات صلة بطبيعة تشكيلها ونوعية الأعضاء المعينين فيها.

غير أننا إذا افترضنا أن تعديل المادة السادسة والثلاثين بتاريخ 27 يوليو 2005 جاء ليتدارك عدم دستورية القانون رقم 4 لعام 2004، فلماذا أعادت الرئاسة الفلسطينية العمل نفسه حين أصدرت قراراً بقانون يمدد سنة إضافية لولاية الرئيس كي يتأتى تزامن الانتخابات الرئاسية مع الانتخابات التشريعية في 9 يناير 2010، مستنداً في ذلك إلى إحدى مواد النظام الأساسي الفلسطيني ذات العلاقة بحالة الضرورة؟

إن إمعان النظر في الإجراءات المتعاقبة المعدِّلة لبعض مقتضيات القانون الأساسي الفلسطيني، لاسيما المادة السادسة والثلاثين، تدفع إلى الإقرار بوجود ثغرات وعيوب شكلية مسَّت الوثيقة الدستورية، وهي في كل الحالات من نوع الممارسات التي لا يختلف الباحثون والممارسون في الحقل الدستوري حول حصولها.

فمن المعروف، كما أسلفنا، أن للدستور سموا وعُلوية يتوجب على كل القوانين والقرارات احترامهما تحت طائلة عدم الدستورية، وبالتالي البطلان، وهو ما يدخل في صميم القضاء الدستوري. ثم إن في غياب محكمة دستورية عليا منصّبة وقائمة الذات، ومع تقاعس المحكمة العليا عن أداء دور الجهة القضائية الدستورية، يُلزمُ النظام الاساسي الفلسطيني - بموجب القسم الرئاسي المتضمن في المادة الخامسة والثلاثين- الرئيس بواجب المحافظة على أحترام الدستور، والحال أنه من الاختصاصات المعتمدة في جل دساتير العالم.

رُبَّ قائل يقول وما الحاجة إلى كل هذه النقاشات الدستورية والقانونية؟ وهل تسمح الأوضاع الفلسطينية بإثارتها الآن؟ وما الجدوى منها. إذا كانت أولويات الفلسطينيين تستدعي التكاتف والتعاضد من أجل مواجهة آثار العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، والتقدم على طريق إعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية لإنجاز التحرير وبناء الدولة المستقلة؟ إن تعقد الوضع الفلسطيني وتدهور أحواله لا يحولان دون إثارة مثل هذه الأسئلة، فمنذ اتفاق أوسلو شرعت القيادة الفلسطينية في التفكير في السلطة محدودة الاختصاصات بمنطق الدولة مكتملة السيادة، فوضعت قانوناً أساسياً، وإن وسمته بالمؤقت والانتقالي، وشرَّعت ترسانة من القوانين.

وأصدرت العديد من القرارات والأوامر، وأقامت جملة من المؤسسات، منها ما هي قائمة، وأخرى تنتظر التنصيب والتفعيل.. بيد أنها مقابل كل ذلك لم تُعِر الاهتمام المطلوب لاحترام شرعية النصوص ومشروعية المؤسسات الناجمة عنها، ولأن الحالة الفلسطينية استثنائية بكل المقاييس، فقد أخذت الأزمة الفلسطينية قبل حصول الجرائم الإسرائيلية في غزة، طابع صراع دستوري حول شرعية استمرار الرئيس الفلسطيني بعد الثامن من يناير 2009، وبدا الواقع الفلسطيني منقسماً بين من يرى ولاية الرئاسة منتهية في هذا التاريخ، ومن يعتبرها قابلة للتمديد تحت طائلة الضرورة، والحال أن الأمر أكثر مما يتصوره الطرفان، بل إن الأزمة أعمق وإن غلب عليها الطابع الدستوري والقانوني.. إنها أزمة سياسية بامتياز. لذلك، تحتاج إلى مقاربة سياسية، على الرغم من وجاهة جوانبها الدستورية والقانونية والمؤسسية.

ففي هذا السياق، نظم المركز الفلسطيني لاستقلال القضاء والمحاماة «مساواة»، وهو هيئة حقوقية غير حكومية، ورشة عمل في ليماسول بقبرص، جمعت على امتداد ثلاثة أيام (25 - 26 - 27 يناير 2009) خبراء عرباً وأجانب، ومجموعة من الأطر الحقوقية والسياسية الفلسطينية، لتدارس الأوضاع الدستورية والسياسية الفلسطينية، والاجتهاد الجماعي في اقتراح الآليات الكفيلة بمعالجتها، من خلال صياغة مذكرة ترصد هذه الآليات، وتبين طبيعتها الدستورية والسياسية، وتقترح على مركز «مساواة» تقديمها إلى صناع القرار في فلسطين من أجل النظر فيها، والاسترشاد بها في معالجة الوضع السياسي الفلسطيني، فإذا كان العنوان الأبرز لهذه المذكرة، وهو ما سنعود إليه بالتفصيل في المقالة المقبلة، أن المدخل الأساس إلى الحل لا يمكن أن يكون إلا سياسياً، فإن ورشة ليماسول، التي كان لنا شرف المشاركة فيها، أثارت جوانب دستورية وقانونية على درجة بالغة الأهمية في ما يعتمل داخل الوضع السياسي والمجتمعي الفلسطيني، وفي المشاهد الممكنة والواقعية لمعالجة تحدياته.

> **أزمة ولاية الرئيس الفلسطيني سياسية وإن غلب عليها الطابع القانوني**

mhammedmalki@yahoo.fr

كاتب مغربي

المجموعة تنت www.thegroup.com.qa | المجموعة تداول 444 22 88

الريان		الخليجي		ناقلات		بروه		المتحدة		صناعات قطر		الخليج الدولية		بنك الدوحة		الدولي		المصرف	
3,349,172	10.00	893,964	05.30	684,099	16.30	327,016	22.80	284,280	29.20	269,021	73.60	254,210	18.50	188,269	32.60	176,433	43.90	158,476	73.10

في كلمة أمام منتدى دافوس الاقتصادي.. رئيس مجلس الوزراء:

قطر ترحب بالإعلان عن توصيات مبادرة «الحكم العالمي الجديد» 2010 بالدوحة

رئيس الوزراء في كلمة له خلال منتدى دافوس

معالي رئيس الوزراء خلال منتدى دافوس

دافوس - QNA

شارك معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أمس في جلسة إعلان مبادرة مشروع الحكم العالمي الجديد وذلك ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حاليا في مدينة دافوس السويسرية. وقد ألقى معالي رئيس مجلس الوزراء كلمة خلال الجلسة أوضح فيها.. أن الأزمة المالية العالمية الراهنة التي سلطت الضوء على المخاطر التي تحدق بالعالم كانت العامل المباشر لإطلاق هذه المبادرة مشيرا إلى أن هذه الأزمة تستلزم مواجهة تحديات القرن الـ21 بصورة مشتركة.

كما أوضح معاليه أن المشاكل التي يعاني منها العالم تبرز في مجالات عديدة من بينها مجالات الاقتصاد والمال والبيئة والمجتمع والتكنولوجيا والحقول السياسية للعلاقات الدولية، مؤكدا معاليه أن المعالجة الفاعلة لهذه المشاكل لا يمكن أن تتوفر في الأطر التنظيمية للعلاقات الدولية التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية نظراً لحصول تغيرات جوهرية منذ ذلك الوقت في تركيبة المجتمع الدولي.

وشدد معالي رئيس مجلس الوزراء في هذا الصدد على أنه لا يمكن في القرن الـ21 أن تقف أي دولة مهما كانت قوية منفردة تماما.. وقال في هذا الصدد، أن التهديدات والمشاكل في الوقت الحاضر لا تعترف بالحدود الوطنية مؤكدا أن تلك التهديدات والمشاكل مترابطة ويجب التصدي لها على الصعيدين العالمي والإقليمي فضلا عن الصعيد الوطني.

وأكد أن التنمية في هذا المجال هي الأساس الذي لا غنى عنه موضحا أن التنمية تتصدى لمهام متعددة وهي جزء من استراتيجية طويلة الأجل للحيلولة دون نشوب الحروب ولمواجهة البيئات التي يزدهر فيها الإرهاب والجريمة المنظمة على السواء.

وتطرق معاليه إلى المبادرة التي تهدف إلى طرح نظام جديد للحكم العالمي وقال إنها تستند إلى مجموعة من المبادئ والمنظمات والعمليات التي تساعد العالم في معالجة المشاكل التي ينجم عنها نتائج وتأثيرات تتجاوز حدود الدولة أو مجموعة واحدة من البشر أو نطاقا واحدا من الأنشطة الإنسانية.

وأشار معاليه في ختام كلمته إلى اقتناع دولة قطر بمبررات هذه المبادرة.. وقال إن الحاجة الماسة لها هي التي دفعت إلى قبول رعايتها مع سويسرا وسنغافورة.. ونحن نتطلع إلى الترحيب بكم في دورتكم السنوية عام 2010 في الدوحة لإعلان التوصيات النهائية للمبادرة. وحضر الجلسة سعادة الشيخة هند بنت حمد بن خليفة آل ثاني مديرة مكتب سمو الأمير وسعادة السيد عبدالله بن عبد السليطي مدير مكتب معالي رئيس مجلس الوزراء بالإنابة.

وأدار الجلسة البروفسور كلاوس شواب الرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي كما شارك في الجلسة كل من سعادة السيدة ميشيلين كلاميري وزيرة الخارجية للاتحاد السويسري وسعادة السيد يعقوب إبراهيم وزير البيئة السنغافوري. وتجدر الإشارة إلى أن المنتدى الاقتصادي العالمي قد أعلن أمس عن إنشاء مشروع التعاون العالمي مع حكومات قطر وسنغافورة وسويسرا.

وأوضح المنتدى في بيان له أنه من خلال هذا المشروع سيقوم بتنظيم مناقشات غير مسبوقة بين رجال الأعمال والحكومات والأكاديميين وشخصيات بارزة في المجتمع المدني والقطاع الإعلامي والعلمي بهدف وضع المبادئ والأطر لتبني مؤسسات اقتصادية عالمية ونظام تعاون عالمي وذلك بالتعاون مع حكومات الدول الثلاث المذكورة. وذكر المنتدى أنه سيصدر من خلال هذا المشروع توصيات حول مشاكل محددة تخص الحكومة العالمية ووضع أساسيات جديدة واستراتيجيات لها.

إلى ذلك، استقبل فخامة الرئيس هانز رود ولف ميرز رئيس الاتحاد السويسري أمس معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. وفي بداية المقابلة نقل معالي رئيس مجلس الوزراء لرئيس الاتحاد السويسري تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد وتمنيات سموهما له بموفور الصحة والسعادة وللشعب السويسري مزيدا من التقدم والنمو.

ومن جانبه حمل الرئيس السويسري معالي رئيس مجلس الوزراء تحياته وتمنياته لسمو الأمير المفدى وسمو ولي العهد بموفور الصحة والسعادة وللشعب القطري مزيدا من التطور والازدهار. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها. حضر المقابلة سعادة الشيخة هند بنت حمد بن خليفة آل ثاني مديرة مكتب سمو الأمير وسعادة السيد عبدالله بن عبد السليطي مدير مكتب معالي رئيس مجلس الوزراء بالإنابة والدكتور حسين العبدالله عضو مجلس إدارة تنفيذي بجهاز قطر للاستثمار.

اجتماع رئيس الوزراء مع رئيس الاتحاد السويسري

جانب من المشاركة القطرية في المنتدى

حمد بن جاسم: تغليب قوة القانون على قانون القوة تحقيقاً للمصلحة المشتركة

دافوس - QNA

ألقى معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أمس في جلسة حول إعلان مبادرة مشروع الحكم العالمي الجديد في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حاليا في مدينة دافوس السويسرية، ألقى كلمة هذا نصها:

«أصحاب السعادة، السيدات والسادة الأفاضل:

يسعدني أن أشارك في هذه الجلسة المخصصة لإطلاق مبادرة المنتدى الاقتصادي العالمي حول «الحكم العالمي».

إن العامل المباشر الذي حفز إطلاق هذه المبادرة، كما تعلمون، هو الأزمة المالية العالمية الراهنة، التي سلطت الضوء الواضح على المخاطر التي يمكن أن تحدق بنا جميعا، في الوقت الذي بات فيه من الواضح أننا نعيش في حالة اعتماد متقابل تستلزم مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بصورة مشتركة، طالما أننا نعيش في عالم واحد ضمن إطار نظام حكم عالمي متفق عليه على أوسع نطاق ممكن يرتكز على المصلحة العالمية المشتركة وليس على حقائق القوة الذاتية المنفردة، إن المشاكل التي يعاني منها العالم تبرز في مجالات عديدة من بينها مجالات الاقتصاد والمال، والبيئة، والمجتمع، والتكنولوجيا، فضلا عن الحقول السياسية للعلاقات الدولية.

الأمن الاجتماعي

إن المعالجة الفاعلة لهذه المشاكل لا يمكن أن تتوفر في الأطر التنظيمية للعلاقات الدولية التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية نظرا لحصول تغيرات جوهرية منذ ذلك الوقت في تركيبة المجتمع الدولي والحاجات الآنية والمستقبلية التي ينبغي توفيرها من أجل أن يسود الأمن الجماعي بمفهومه الشامل الذي لا يقتصر على المعنى العسكري فقط، وفق المعنى التقليدي.

لا يمكن في القرن الحادي والعشرين أن تقف أية دولة مهما كانت قوية، منفردة تماما، إن التهديدات والمشاكل في الوقت الحاضر لا تعترف بالحدود الوطنية، وتلك التهديدات والمشاكل مترابطة ويجب التصدي لها على الصعيدين العالمي والإقليمي فضلا عن الصعيد الوطني.

إن التنمية في هذا المجال هي الأساس الذي لا غنى عنه، فالتنمية تتصدى لمهام متعددة، وهي جزء من استراتيجية طويلة الأجل للحيلولة دون نشوب الحروب ولمواجهة البيئات التي يزدهر فيها الإرهاب والجريمة المنظمة على السواء، علينا أن نتصرف في المجالات المالية بما يدعم التنمية، وعلينا أن نسلم بضرورة الالتزام بالقانون الدولي إذا أريد ألا تسود الفوضى، لقد أنشئت الأمم المتحدة في عام 1945 أولا وقبل كل شيء كي تنقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، ولكننا نعلم جميعا حق العلم، بعد مضي أكثر من ستين سنة، أن أكبر التهديدات الأمنية التي نواجهها الآن والتي سنواجهها في العقود المقبلة ليست هي فقط شن الدول لحروب عدوانية، إذ تشمل تلك التهديدات الفقر والأمراض المعدية وتدهور البيئة، والحروب والعنف داخل الدول، وانتشار أسلحة الدمار الشامل واحتمال استعمالها، والإرهاب، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، وتصدر هذه التهديدات عن أطراف من غير الدول، فضلا عن الدول، ويتعرض لتهديداتها الأمن الإنساني فضلا عن أمن الدول.

إن المبادرة تهدف إلى طرح نظام جديد للحكم العالمي يستند على مجموعة من المبادئ والمنظمات والعمليات التي تساعد العالم في معالجة المشاكل التي ينجم عنها نتائج وتأثيرات تتجاوز حدود الدولة أو مجموعة واحدة من البشر أو نطاق واحد من الأنشطة الإنسانية، وسوف ينصب الجهد على ثلاثة مجالات رئيسية هي: الفشل في الأسواق العالمية، والفشل في ممارسة سلطات السيادة لتوفير النظام داخل الدول ومعالجة المشاكل التي تتعدى حدودها، وافتقار المنظمات المختصة لسلطة معالجة المشاكل وغياب الرؤى الصحيحة ونقص الخبرة والموارد ورفض التغيير من الدول ذوي المصالح المكتسبة، وكل ذلك يؤشر فشلا في ممارسة السلطات النابعة من السيادة التي تتمتع بها الدول.

قضايا ذات أولوية

وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بعض النقاط التي أرى بتواضع ضرورة الاهتمام بها.

النقطة الأولى: هي أن من المفهوم تماما لماذا شكلت الأزمة المالية العالمية محفزا لعناية المنتدى بطرح مشروع الحكم العالمي، وذلك الذي يفسر التركيز في جدول أعمال هذه الدورة السنوية على الجانب الاقتصادي، ولكن الجانب السياسي للأمن الجماعي يجب أن يتم التركيز عليه أيضا بنفس القوة، وربما يشكل هذا الجانب المفصل الأساسي لنجاح أي إصلاح في الجوانب الأخرى.

النقطة الثانية، وهي ترتبط بالنقطة الأولى: هي أن محاولة المنتدى ليست هي المحاولة الأولى لإصلاح النظام العالمي، ومن المحتمل جدا أن هذه النقطة كانت حاضرة في ذهن المفكرين بمبادرة المنتدى، وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بأن الأمم المتحدة شهدت مبادرات مماثلة في مجالات تندرج في إطار المبادرة، وبخاصة تلك التي أطلقها مشكورا سعادة كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة السابق في كلمته أمام الجمعية العامة في سبتمبر 2003، والتي تمخضت في سبتمبر 2004 عن تقرير الفريق رفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير المعنون «عالم أكثر أمنا: مسؤوليتنا المشتركة».

إن معظم التوصيات التي جاء بها التقرير، والتي بلغت 101 توصية، لم تصل إلى مرحلة التنفيذ الشامل، مما يدفعني إلى دعوة المنتدى إلى أن يضمن جهده عناية خاصة بما تضمنه التقرير من تحليلات وتوصيات مهمة.

النقطة الثالثة، هي أن لا نغفل في جهدنا، وفي جميع مجالاته، الأهمية الحيوية لتفعيل وتغليب قوة القانون على قانون القوة تحقيقا للمصلحة المشتركة، وعلينا أن لا ننسى أن الذي ثبت في الأزمة المالية المعاصرة أن أكبر أصحاب القوة المالية والاقتصادية كانوا أول الضحايا قبل أن ينسحب الضرر على غيرهم، وحتى في الصراعات المسلحة، كثيرا ما تلحق أضرار كبيرة المنتصرين عسكريا بعد انتهاء الصراعات وتلحقهم مشاكل لا تحصى في مجالات الحياة الإنسانية.

النقطة الرابعة، وهي حقيقة ثابتة: أن تركيبة المجتمع الدولي قد تغيرت منذ تأسيس الأمم المتحدة، ولكن المفاصل الحيوية لعملية اتخاذ القرار بقيت أسيرة التراكيب التي واكبت المرحلة التأسيسية، وهذا هو الذي يفسر العلل العديدة التي يعاني منها النظام العالمي وانسحاب تأثيراتها ونتائجها الكارثية على مجموع الساحة العالمية، ومن هذه الزاوية، سوف تؤمن المبادرة وقفة مراجعة، وتأمل، فيما ينبغي القيام به لتصحيح الخلل من أجل معالجة العلل. ولكن من ناحية واقعية، فإن أي تغيير في نهاية المطاف سيبقى رهنا بالإرادة السياسية لمجموع الدول لاتخاذ القرارات اللازمة وليست فقط القوى الفاعلة التي تتمتع بها بصفتها قوى منتصرة في الحرب العالمية الثانية.

والنقطة الخامسة والأخيرة، أن ما ستصل إليه المبادرة كما نأمل، سوف يشكل بالحد الأدنى عنصر ضغط من أجل التغيير، خاصة بعد أن طالت الأضرار الجسيمة التي ترتبت بسبب علل النظام السائد جميع أعضاء المجتمع الدولي بمن فيهم القوى الفاعلة.

السيدات والسادة..

أود في الختام أن أشير إلى أن اقتناع دولة قطر بمبررات هذه المبادرة والحاجة الماسة لها هي التي دفعت إلى قبول رعايتها مع سويسرا وسنغافورة، ونحن نتطلع إلى الترحيب بكم في دورتكم السنوية عام 2010 في الدوحة لإعلان التوصيات النهائية للمبادرة، وأشكركم.

العدد 7538
السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

مؤشر الأسهم يصعد 438 نقطة في أسبوع

الدوحة - العَرَب

تمكن المؤشر القياسي العام لأسعار الأسهم القطرية من تحقيق مكاسب مهمة الأسبوع الماضي، حين استطاع اكتساب 438 نقطة مقتفيا أثر التحسن الذي بدت عليه أسواق المال العالمية والإقليمية.

وأنهى مؤشر السوق القطرية تعاملات أسبوعه عند النقطة 5253 بارتفاع قدره 9.1%.

وحملت تعاملات الأسبوع في طياتها تحولا جذريا عن تلك التي سيطرت على الأسبوع السابق له حين عادت كفة المشتريات لتتفوق على تلك التي تمثل عروض البيع، رغم أن قيم التداول عادت للانحسار تدريجيا في الجلسة الختامية.

ونمت قيم التداول الإجمالية خلال الأسبوع بنحو 2.8% وصولا إلى 1.506 مليار ريال، لكن ذلك رافقه انخفاض عدد الأسهم المتداولة، وهو ما يعكس تركيز المستثمرين على تلك الأسهم ذات القيمة السوقية المرتفعة، مقابل إغفالهم لأخرى ذات سمة مضاربية عادة ما تتوارى عن الأنظار مع قرب انعقاد الجمعيات العمومية وما يسبقها من توصيات حيال التوزيعات النقدية والمجانية.

وقفزت أسهم ذات قاعدة مساهمين واسعة وذات جاذبية سوقية بنحو لافت خلال الأسبوع، حين قفز سهم مصرف قطر الإسلامي بنحو 16%، بعدما أظهرت ميزانية الربع الأخير من العام الماضي أنه الوحيد من بين نظرائه من المؤسسات المصرفية الوطنية الذي تمكن من الحفاظ على مستويات ربحية في ذات الربع من العام 2007.

لكن ذلك لم يُلغ من المكاسب التي تحققت في ذات القطاع حين قفز سهم البنك التجاري بنحو 17.5% قابله استقرار نسبي لسهم بنك الدوحة ذي العائد العالي تجاه سعر السوق.

وحقق «التجاري» صافي ربح قدره 1.7 مليار ريال حتى نهاية العام الماضي.

وعاد سهم شركة كيوتل ليغير من مساره الهابط في الجلسة الختامية للأسبوع حيث عاد لمستوى يزيد على حاجز 100 ريال من جديد، تزامنا مع قول الشركة إن مجلس إدارتها سيبحث الشهر المقبل هيكلية رأس المال.

وكانت «كيوتل» قد سجلت تحولات استراتيجية العام الماضي، من جراء توسعاتها الخارجية والتي شملت القارتين الآسيوية والإفريقية.

وأسهمت هذه التوسعات في وصول المشغل القطري إلى 16 سوقا، فيما يرتقب حملة أسهم الشركة نتائج أعمالها عن العام الماضي، بعد أن أعلنت نظيراتها الخليجيات عن بيانات مالية متباينة.

وقد هبط صافي أرباح مؤسسة الإمارات للاتصالات بنسبة 16.3% في الربع الأخير من العام الماضي ليصل إلى 1.42 مليار درهم، فيما تجاوزت شركة اتحاد اتصالات (موبايلي) ثاني أكبر شركة اتصالات سعودية توقعات المحللين لأرباح الربع المذكور حين نما صافي الربح بنحو 51%.

وعلى صعيد الأسهم ذات الصلة بقطاع الطاقة، اكتسب سهم «الخليج الدولية» نحو 8% بنهاية الأسبوع مع تحسن درجة الإقبال على أحدث الشركات إدراجا في السوق المالية.

وتعمد الشركة إلى زيادة أرباح مساهميها عن طريق الاستفادة من نقاط قوة الشركات التابعة ووضعها التنافسي في مجال خدمة قطاع النفط والغاز في قطر، مع البحث عن الفرص المناسبة لتوسيع أعمالها المكملة، وفقا لما ورد في نشرة إصدارها.

□ تحسن معنويات المستثمرين في السوق القطرية — ساجيب

«صناعات» تقفز 17% الأسبوع الماضي

الدوحة - العَرَب

قفز سهم شركة صناعات قطر بنحو 17.4% الأسبوع الماضي ليقد مؤشر سوق الدوحة لتحقيق مكاسب زادت على 9%.

وجاء صعود السهم القيادي عقب ارتداده عن مستوى سعري يقل عن 60 ريالا مواصلا مكاسبه إلى المستوى 73.5 ريال، حيث يعتبر المستثمرون أن الأسعار الحالية تحمل في طياتها عائدا عاليا تجاه التوزيعات النقدية الموصى بها من قِبل إدارة الشركة لحملة الأسهم.

وأوصت إدارة كبرى الشركات المساهمة العامة القطرية بتوزيع 8 ريالات نقدا كأرباح عن العام المالي للمساهمين وذلك عند انعقاد الجمعية العمومية المقبلة ربيع العام الحالي.

ويقل مكرر ربحية السهم عن 5 مرات بنهاية الأسبوع الماضي.

هبوط أسهم طوكيو بفعل صعود الين ومشاكل الاقتصاد ونتائج الشركات

طوكيو - REUTERS

هبط المؤشر الرئيس للأسهم اليابانية بنسبة 3.1% نهاية التعاملات أمس الجمعة بفعل تنامي المتاعب الاقتصادية وهبوط حاد لأسهم شركة توشيبا بعد خفض تصنيفها في أعقاب إصدار توقعات بخسارة كبيرة وأنباء عن احتمال دمج جزء من نشاطها في مجال الرقائق.

وهوت أسهم نيتندو بعد أن خفضت المستوى المستهدف لمبيعاتها من جهاز الألعاب وي وقلصت توقعاتها للأرباح.

وانخفضت أسهم تويوتا موتور بعد أن قال مصدر إنه من المرجح أن تكون خسائرها السنوية أكبر من أحدث توقعاتها.

وانخفض مؤشر نيكي القياسي لأسهم الشركات اليابانية الكبرى 257.19 نقطة، أي بنسبة 3.10% إلى 7994.05 نقطة عند الإغلاق بعد ارتفاعه ثلاثة أيام متتالية. لكن المؤشر حقق ارتفاعا هذا الأسبوع مقارنة بمستواه في نهاية الأسبوع الماضي. هبط مؤشر توبكس الأوسع نطاقا 3% إلى 794.03 نقطة.

حالة من التذبذب تسيطر على البورصة الأردنية

عمان - KUNA

سيطرت حالة من التذبذب على سوق البورصة الأردنية خلال الأسبوع، مبقية السوق عند حدود 2700 نقطة. وراوحت البورصة الأردنية خلال الأسبوع الماضي بين انخفاض وارتفاع تبعا للإشاعات حول أداء الشركات للعام الماضي في ظل غياب الحقائق حول نتائجها، الأمر الذي أفسح المجال للمضاربين للتحكم في أداء السوق التي شهدت معدلات تداول يومي بلغت حوالي 43 مليون دولار. ولم تستجب السوق للأنباء حول توجه الحكومة الأردنية لتنفيذ خطة هدفها انقاذ الشركات العقارية التي عانت إجراءات مصرفية صارمة، فرضتها الأزمة المالية العالمية وتراجع سوق العقار في المملكة.

ووفق الأرقام الأسبوعية للبورصة فقد بلغ المعدل اليومي لحجم التداول في بورصة عمان خلال هذا الأسبوع حوالي 43 مليون دولار مقارنة مع 39.4 مليون دولار للأسبوع السابق وبنسبة ارتفاع بلغت 9.3%.

أما حجم التداول الإجمالي لهذا الأسبوع فقد بلغ حوالي 215 مليون دولار، مقارنة مع 197 مليون دولار الذي سجل على مدار 5 أيام تداول لأسبوعي المقارنة، أما عدد الأسهم المتداولة التي سجلتها البورصة خلال هذا الأسبوع فقد بلغ 74 مليون سهم نفذت من خلال 48275 عقدا.

وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول فقد احتل القطاع المالي المرتبة الأولى بحجم مقداره 152.6 مليون دولار وبنسبة 70.9% من حجم التداول الاجمالي، وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات حيث حقق ما مقداره 31.9 مليون دولار وبنسبة 14.8%، وأخيرا جاء قطاع الصناعة بحجم مقداره 30.6 مليون دولار وبنسبة 14.3%.

وفيما يتعلق بمستويات الأسعار فقد ارتفع الرقم القياسي المرجح بالقيمة السوقية للأسهم الحرة المتاحة للتداول إلى 2704 نقاط، مقارنة مع 2677 نقطة للأسبوع السابق بارتفاع مقداره (27 نقطة) أو ما نسبته 1.01%. أما الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم المرجح بالقيمة السوقية لإغلاق هذا الأسبوع فقد ارتفع إلى 5971 نقطة مقارنة مع 5833 نقطة للأسبوع السابق بارتفاع مقداره 138 نقطة أو ما نسبته 2.37%. وعلى الصعيد القطاعي فقد ارتفع الرقم القياسي لقطاع الصناعة بنسبة 3.90% وارتفع الرقم القياسي للقطاع المالي بنسبة 0.26% وأخيرا انخفض الرقم القياسي لقطاع الخدمات بنسبة 1.02%.

ولدى مقارنة أسعار الإغلاق للشركات المتداولة أسهمها لهذا الأسبوع والبالغ عددها 195 شركة مع إغلاقاتها السابقة تبين أن 84 شركة قد أظهرت ارتفاعا في أسعار أسهمها بينما انخفضت أسعار أسهم 88 شركة واستقرت أسعار أسهم 23 شركة.

تداول أكثر من 11.5 مليون سهم في بورصة البحرين خلال أسبوع

المنامة - UPI

أظهر تقرير دوري الجمعة أن كمية الأسهم المتداولة في سوق البحرين للأوراق المالية خلال الأسبوع الحالي، بلغت 11 مليونا و823 ألفا و336 سهماً بقيمة إجمالية قدرها مليونان و806 آلاف و934 دينارا نفذها الوسطاء لمصلحة المستثمرين من خلال 909 صفقات. وذكرت وكالة أنباء الخليج «بنا» الجمعة أن المستثمرين تداولوا خلال هذا الأسبوع أسهم 19 شركة، سبعة منها ارتفعت أسعار أسهمها، في حين انخفضت أسعار أسهم 7 أخريات، واحتفظت باقي الشركات بأسعار إقفالها السابق.

واستحوذ على المركز الأول في تعاملات هذا الأسبوع قطاع الاستثمار، إذ بلغت قيمة أسهمه المتداولة مليونا و803 آلاف و532 دينارا أو ما نسبته 64.25% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة، وبكمية قدرها 6 ملايين و757 ألفاً و719 سهماً تم تنفيذها من خلال 566 صفقة. أمّا المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب قطاع البنوك التجارية، إذ بلغت قيمة أسهمه المتداولة 575 ألفاً و597 ديناراً بنسبة 20.51% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في السوق، وبكمية قدرها 4 ملايين و319 ألفاً و70 سهماً تم تنفيذها من خلال 286 صفقة. أما على مستوى الشركات، فقد تصدّر «بيت التمويل الخليجي» المركز الأول من حيث القيمة، إذ بلغت قيمة أسهمه مليونا و596 ألفاً و707 دنانير وبنسبة 56.88% من قيمة الأسهم المتداولة، وبكمية قدرها 5 ملايين و403 آلاف و520 سهماً تم تنفيذها من خلال 466 صفقة هذا الأسبوع.

وحلّت في المركز الثاني شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) بقيمة قدرها 389 ألفاً و800 دينار وبنسبة 13.89% من قيمة الأسهم المتداولة، وبكمية قدرها 609 آلاف و601 سهم تم تنفيذها من خلال 34 صفقة.

نشرة التداول اليومية

سوق الدوحة للأوراق المالية
Doha Securities Market

الموقع الالكتروني: www.dsm.com.qa

الخميس 29-01-2009 Thursday

القطاع Sec.	الشركة Company		كمية الأسهم Traded Volume	قيمة الأسهم Traded Value (QR)	عدد الصفقات No. of Trans.	سعر الافتتاح Open Price	اعلى سعر High Price	ادنى سعر Low Price	سعر آخر صفقة Last Trade Price	سعر الاغلاق (المتوسط) Avg. Closing Pr.	التغير عن الاغلاق السابق Price Change قيمة Val.	%
البنوك والخدمات المالية Banking&Financial	بنك قطر الوطني	QNBK	33,551	3,740,750.10	61	109.00	112.00	109.00	111.60	111.50	0.60	0.54 %
	المصرف	QIBK	158,476	11,577,348.70	201	71.90	74.00	71.00	73.10	73.10	1.10	1.53 %
	التجاري	CBQK	140,664	8,980,830.80	149	63.40	64.50	63.30	63.60	63.80	0.50	0.79 %
	بنك الدوحة	DHBK	188,269	6,139,291.50	154	32.30	33.00	32.30	32.60	32.60	0.50	1.56 %
	الاهلي	ABQK	500	22,400.00	1	44.80	44.80	44.80	44.80	44.80	2.10	4.92 %
	الدولي	QIIK	176,433	7,741,156.40	183	43.20	44.50	43.00	43.90	43.90	0.50	1.15 %
	الريان 55%	MARK	3,349,172	33,611,089.55	633	9.85	10.20	9.80	10.10	10.00	0.05	0.50 %
	الخليجي 50%	KCBK	893,964	4,749,877.85	156	5.30	5.40	5.25	5.35	5.30	-0.05	-0.93 %
	الاولى للتمويل	FFCK	5,577	117,921.80	9	21.10	21.20	21.10	21.10	21.20	0.10	0.47 %
اجمالي القطاع		Total sec.	4,946,606	76,680,666.70	1,547							
التأمين Insurance	قطر	QATI	78,701	5,773,844.70	111	75.00	75.00	72.00	73.90	73.40	-0.50	-0.68 %
	الدوحة	DOHI	0	0.00	0	0.00	0.00	0.00	0.00	20.00	0.00	0.00 %
	العامة	QGRI	102	10,044.20	3	98.80	98.80	98.80	98.80	98.80	8.60	9.53 %
	الخليج	AKHI	3,553	86,072.90	5	24.20	24.30	24.20	24.30	24.20	0.10	0.41 %
	الاسلامية	QISI	18,452	542,777.10	39	29.80	29.80	29.00	29.40	29.40	-0.50	-1.67 %
اجمالي القطاع		Total sec.	100,808	6,412,738.90	158							
الصناعة Industry	التحويلية	QIMD	1,350	46,850.00	3	34.60	35.00	34.60	35.00	34.70	-2.30	-6.22 %
	الاسمنت	QNCD	2,827	222,523.60	8	80.00	80.50	76.20	80.00	78.80	-1.20	-1.50 %
	زاد	ZHCD	0	0.00	0	0.00	0.00	0.00	0.00	42.10	0.00	0.00 %
	صناعات قطر	IQCD	269,021	19,793,338.10	297	72.80	74.50	72.00	73.50	73.60	0.80	1.10 %
	المتحدة للتنمية	UDCD	284,260	8,288,393.60	137	29.20	30.20	28.00	30.20	29.20	0.20	0.69 %
	الطبية	QGMD	21,547	176,279.25	16	8.20	8.25	8.10	8.25	8.20	0.10	1.23 %
	الخليج للكابلات	GHCD	110,118	1,583,229.10	73	14.10	14.50	14.10	14.20	14.40	0.10	0.70 %
اجمالي القطاع		Total sec.	689,143	30,110,613.65	534							
الخدمات Services	كيوتل	QTEL	25,206	2,603,693.80	66	98.10	108.50	98.10	108.50	103.30	4.60	4.66 %
	كهرباء وماء	QEWS	51,837	4,154,327.70	54	79.90	81.40	78.00	80.00	80.10	0.40	0.50 %
	النقل	QSHS	82,096	1,885,398.90	129	23.00	23.70	22.70	23.00	23.00	-0.20	-0.86 %
	العقارية	QRES	90,520	1,794,076.20	59	19.30	20.10	19.30	19.80	19.80	0.10	0.51 %
	السلام	SIIS	37,187	337,711.20	20	9.10	9.10	9.05	9.10	9.10	0.05	0.55 %
	الاجارة	NLCS	26,650	382,455.80	28	14.30	14.50	14.10	14.20	14.40	0.20	1.41 %
	الملاحة	QNNS	34,215	1,827,191.80	58	55.50	55.50	52.00	54.00	53.40	-0.50	-0.93 %
	الرعاية	MCGS	34,514	251,110.00	22	7.35	7.35	7.20	7.20	7.30	0.00	0.00 %
	المحمص الغذي	QTIS	12,639	239,857.60	19	17.20	19.80	17.20	18.00	19.00	1.00	5.56 %
	السينما	QCFS	0	0.00	0	0.00	0.00	0.00	0.00	49.90	0.00	0.00 %
	قطر للوقود	QFLS	7,110	857,024.40	29	120.00	122.50	120.00	120.20	120.50	-1.20	-0.99 %
	الموانئ 60%	QMLS	131,457	1,038,388.65	52	7.80	8.00	7.80	7.95	7.90	0.00	0.00 %
	مخازن	GWCS	19,852	341,434.00	13	16.70	17.30	16.70	17.20	17.20	0.50	0.58 %
	نقليات	QGTS	684,099	11,175,727.40	374	16.00	16.60	15.90	16.60	16.30	0.20	1.24 %
	دلالة	DBIS	7,240	122,295.70	6	17.00	17.00	16.60	16.90	16.90	-0.10	-0.59 %
	بروة	BRES	327,016	7,465,422.90	265	22.60	23.10	22.20	22.80	22.80	0.20	0.88 %
	مجمع المناعي	MCCS	98	10,824.00	2	110.00	110.00	110.00	110.00	110.00	-12.00	-9.84 %
	أصال	AHCS	2,500	84,840.10	5	33.90	34.00	33.90	34.00	33.90	2.90	9.35 %
	فلور وعمان	QOIS	94,397	597,464.05	56	6.25	6.40	6.25	6.30	6.35	-0.05	-0.78 %
	زدان	ERES	0	0.00	0	0.00	0.00	0.00	0.00	20.10	0.00	0.00 %
	الإسلامية للأوراق المالية 50%	IFSS	0	0.00	0	0.00	0.00	0.00	0.00	40.00	0.00	0.00 %
	الخليج الدولية	GISS	254,210	4,699,777.30	197	18.20	18.80	18.00	18.30	18.50	0.10	0.54 %
اجمالي القطاع		Total sec.	1,922,843	39,869,021.50	1,454							
اجمالي القطاعات		Total Sec.	7,659,400	153,073,040.75	3,693							

المؤشر العام Market Index	قيمة المؤشر Index Value	قيمة التغير Change Value	نسبة التغير % Change Prct.
	5,253.03	44.63	% 0.86

رسملة السوق Market Cap. (QR): 214,172,142,080.50

العَرَب تأسست عام 1972
جريدة يومية سياسية تصدر عن دار العَرَب

الإدارة السياسية: هاتف: 4997381 فاكس: 4997418 بريد الكتروني: politics@alarab.com.qa
الإدارة الاقتصادية: هاتف: 4997340 فاكس: 4997417 بريد الكتروني: economics@alarab.com.qa
الإدارة المحلية: هاتف: 4997335 فاكس: 4997417 بريد الكتروني: local@alarab.com.qa
الإدارة الثقافية: هاتف: 4997354 فاكس: 4997414 بريد الكتروني: culture@alarab.com.qa
الإدارة المنوعة: هاتف: 4997366 فاكس: 4997414 بريد الكتروني: society@alarab.com.qa
إدارة الدراسات: هاتف: 4997355 فاكس: 4997417 بريد الكتروني: correspondent@alarab.com.qa
التوزيع والاشتراكات: هاتف: 6775941 تلفاكس: 4675679 بريد الكتروني: distribution@alarab.com.qa
الاعلانات: هاتف: 4678265 - 4677658 فاكس: 4678973 - 4677879 بريد الكتروني: alarab.adv@gmail.com
البدالة الرئيسية: 4997333
صندوق بريد: 22612
الدوحة - قطر
للتواصل ارسال sms : 6654215
Email: alarab@alarab.com.qa

البنوك تشدد إجراءات القروض الشخصية

إجراءات مصرية جديدة لمواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية

القاهرة - QNA - العرب

أجرت الحكومة المصرية سلسلة من التخفيضات والإعفاءات الجمركية الجديدة على حوالى 250 سلعة يتم استيرادها من الخارج، وذلك وفقا للقرار الجمهورى الذي صدر أمس بتعديل بعض فئات التعريفة الجمركية على السلع الرأسمالية ومستلزمات الإنتاج.

وصرح الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية المصري أن هذه الخطوة تأتي في إطار حزمة الإجراءات الحكومية لمواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد المحلي وتنشيط حركة الاستثمارات. وأوضح أنه تم إعفاء العديد من الآلات والمعدات والأجهزة اللازمة لبعض الصناعات ومنها: صناعة الأخشاب، الصناعات الهندسية، الطباعة الكيماوية النسيجية، وكذلك إعفاء بعض الخامات والكيماويات ومدخلات الإنتاج.

وأشار إلى أنه تم تخفيض فئات الضريبة الجمركية المقررة على بعض الواردات الهامة في إطار السياسة العامة للدولة لترشيد الاستهلاك والتيسير على المستهلك النهائي، حيث تم خفض الرسوم على السلع والمنتجات الموفرة للطاقة، وذلك بهدف المساهمة في خفض معدلات الاستهلاك للطاقة، كما تم خفض الرسوم على السلع والمنتجات صديقة البيئة، مثل مواد الدهانات. وأشار غالي إلى أنه تم أيضا خفض الرسوم المفروضة على المواد والمهمات اللازمة لصناعة السينما باعتبارها صناعة هامة ومؤثرة في الاقتصاد القومي ويجب تدعيمها على كافة المستويات.وفي

وفي نفس السياق وكنتيجة للأزمة المالية اتجهت بنوك في مصر إلى تشديد إجراءات الإقراض الشخصي في أعقاب تفاقم الأزمة المالية نتيجة التوسع في الإقراض بدون ضمانات كافية وانزلاق كثير من المؤسسات المالية العالمية إلى براثن الإفلاس.

وتؤكد مسؤولة بأحد البنوك المصرية الكبرى أنه تم التشديد على الإجراءات أكثر من ذي قبل، بحيث نقوم بعمل استعلام ائتماني على العميل للتعرف على الأصول التي يمتلكها والضمانات التي يقدمها إضافة إلى تاريخ التعامل مع البنوك هل قام بأخذ قروض من قبل؟ وهل سددها أم تعثر في السداد.

- الحد الأقصى للقرض

من جهتها أوضحت ندى محمد عثمان خبيرة تأمين في بنك «HSBC» أن من ضمن الإجراءات التي اتخذت عقب الأزمة المالية تقليص الحد الأقصى للقرض من 7 سنوات إلى 5 فقط، وأيضاً الحد الأدنى لمرتب المقترض ارتفع إلى 1500 جنيه شهريا من 1000 جنيه، مضيفة أن أقل قرض كان بقية 6000 جنيه والآن تضاعف إلى 12000 جنيه. كما أشارت إلى أن الفوائد على الشهادة كانت 11.25% وخفضت إلى 10% وهو ما يعني أن الأرباح قلت، وأيضاً فائدة حساب التوفير هبطت من 8.25% إلى 7.25%.

وأضافت أنه تم التشديد في قروض السيارات والعقارات وأصبحت تعطى في أضيق الحدود، وذلك لأنها استثمارات غير مضمونة.

وفي السابق -تستكمل خبيرة التأمين في بنك «HSBC»- كان يجب ألا يزيد القرض عن 40% من المرتب السنوي الإجمالي للعميل، أما الآن فتحسب النسبة على أساس المرتب السنوي بعد خصم الضرائب.

في السياق نفسه، تباينت الآراء حول ما إذا كانت البنوك في مصر ستستمر في التوسع في الإقراض الشخصي الذي يزيد سنويا بحوالي 30% -بحسب محافظ البنك المركزي المصري فاروق العقدة- على حساب القروض الموجهة للاستثمار التي تزيد سنويا بمقدار 15%.

ويرى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق أن التوسع في القروض الشخصية من قبل الجهاز المصرفي له مخاطره إذا زاد عن حد معين، أما إذا كان في الحدود المعقولة فهو مطلوب لأن القروض الشخصية عادة ما تكون لشراء سيارة أو وحدة سكنية ففي كلتا الحالات بعد تنشيط للاستهلاك، وبالتالي تنشيط الاقتصاد القومي لأن الاستهلاك هو المحرك الأساسي للاقتصاد في جميع المجتمعات. ولكنه أشار إلى ضرورة تحقيق توازن بين نوعي القروض ليصبح هناك توازن بين الإنتاج والاستهلاك.

في المقابل، أكد الخبير المصرفي محسن خضيري أنه لا يوجد توسع في القروض الشخصية على حساب قروض الاستثمار، وأوضح أننا نشعر بذلك فقط نظرا لأن البنوك في مصر في وقت سابق كانت مقلة من القروض الشخصية ولكن الآن بدأت تهتم بها لإحداث انتعاش في السوق وزيادة الاستهلاك وتنمية المعاملات الخاصة بعمليات الاستهلاك لإحداث انتعاش اقتصادي.

□ البنك الأهلي المصري أحد أكبر البنوك في مصر

5% نسبة التضخم في تونس عام 2008

الدوحة – العرب

قال البنك المركزي التونسي أمس في بيان حصلت «العرب» على نسخة منه إن نسبة التضخم في تونس قد بلغت 5% لكامل سنة 2008 مقابل 3.2% في سنة 2007، مع الإشارة إلى تقلص زيادة الأسعار في الفترة الأخيرة، والذي من المنتظر أن يتواصل خلال الأشهر المقبلة.

وبيّن البيان أن سعر صرف الدينار قد شهد منذ بداية السنة الحالية وحتى 29 يناير، تراجعا بـ6.9% مقابل الدولار الأميركي وارتفاعا بـ0.6% إزاء اليورو.

إلى ذلك تراجع الطلب العالمي المسجل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة على النشاط الاقتصادي، ما انعكس على بعض القطاعات المصدرة على غرار النسيج والملابس والصناعات الميكانيكية والكهربائية التي سجلت تراجعا في الصادرات والإنتاج. وأضاف أنه للحد من الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية على نسق النمو والتصدير والتشغيل، تم إقرار جملة من الإجراءات الظرفية ذات الطابع المالي والاجتماعي لمساندة المؤسسات وإجراءات هيكلية لتنشيط الحركة الاقتصادية ودعم القدرة التنافسية التي تمثل الرهان الأساس لتمكين الاقتصاد من الصمود أمام الظرف الاقتصادي العالمي. وفي هذا الإطار، تم إقرار برامج إضافية في قطاعات النقل والتكنولوجيا الحديثة للاتصال والمعلومات بهدف تعبئة الإمكانات المتوافرة ومساندة مختلف قطاعات الإنتاج.

على المستوى النقدي، تطورت الكتلة النقدية (ن3) والمساعدات للاقتصاد، خلال سنة 2008، بـ13.4% و13.7%، على التوالي، وتدعم من جديد فائض السيولة البنكية في شهر يناير الحالي، بعدما شهد تقلصا خلال الربع الأخير من السنة المنقضية. وتراوحت نسبة الفائدة اليومية في السوق النقدية، في شهر يناير الجاري، بين 4% و5.13% وتراجع معدل نسبة الفائدة على السوق النقدية إلى حدود يوم 28 يناير إلى 4.65% مقابل 5.19% خلال شهر ديسمبر مسجلا انخفاضا بما يزيد على نصف نقطة. وعلى ضوء هذه التطورات، أقر مجلس الإدارة مواصلة اتباع سياسة نقدية ملائمة لمساندة المؤسسة الاقتصادية وذلك بتوفير السيولة الكافية مع الأخذ بعين الاعتبار تطور مختلف المؤشرات الاقتصادية، خاصة مستوى التضخم.

ارتفاع أرباح بنك عودة اللبناني بـ 19%

بيروت – REUTERS

قال بنك عودة اللبناني أحد أكبر بنكين في لبنان أمس الجمعة إن صافي أرباح العام 2008 ارتفع بنسبة 19% إلى 238.5 مليون دولار.

وقال البنك إن ودائع العملاء ارتفعت بما يقرب من 21% إلى 17.3 مليار وارتفع إجمالي الأصول 18% إلى 20.4 مليار دولار. وجرت آخر معاملات على سهم البنك بسعر 46.9 دولار في 23 يناير الجاري وبلغ سعر شهادات إيداعه العالمية 49.9 دولار في نهاية المعاملات الخميس مقتربة من أدنى مستويات العام الذي سجلته في وقت سابق من الأسبوع عند 45.03 دولار وفقا لبيانات رويترز. وحمت القواعد التنظيمية المشددة البنوك اللبنانية بصفة عامة من الأزمة المالية. وقال حاكم مصرف لبنان المركزي إنه ما من بنوك لبنانية لها استثمارات في الأوراق المالية للرهون العقارية عالية المخاطر.

الأردن وكازاخستان تبحثان زيادة التجارة البينية ومعدلات الاستثمار

عمان - العرب

عقدت في عمان أمس الأول اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الأردنية الكازاخستانية المشتركة برئاسة وزير الصناعة والتجارة الأردني عامر الحديدي ووزير الزراعة الكازاخستاني إيكليتك كازخيلوفتيس، حيث تم بحث مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

ووقع الوزيران محضر الاجتماعات، فيما وقع الأمين العام لوزارة الطاقة والثروة المعدنية ونائب وزير الطاقة الكازاخستاني على الخطة المشتركة للأنشطة في مجال الطاقة والمعادن.

وقال الحديدي إن هذه الاجتماعات ستسهم في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين، مشيرا إلى أن عقد الدورة الثالثة لهذه الاجتماعات يعد تطورا هاما في مستوى العلاقات الثنائية ورغبة أكيدة في تعزيزها.

وأضاف: «لدينا علاقات تجارية تعود إلى عام 2006 عندما وقعنا اتفاقا تعاونيا تجاريا واقتصاديا، بالإضافة إلى اتفاقيات أخرى تشمل مجالات تشجيع وحماية الاستثمار، والزراعة، والنقل، والتعليم، منوها إلى أن حكومتي البلدين والقطاع الخاص ملتزمون بمواصلة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وأن هذا الاجتماع للجنة المشتركة خطوة هامة نحو تحقيق هذه الأهداف واستكشاف فرص جديدة للتعاون».

وأشار الحديدي إلى أنه ومنذ اجتماع الدورة الثانية للجنة في عام 2007 فقد كان هناك كثير من التطورات الاقتصادية في بلدينا، الأمر الذي يوجب علينا اليوم أن نعمل معا من أجل التغلب على أي صعوبات أو عقبات قد تعترض تطوير العلاقات الثنائية في جميع الميادين وبخاصة تبادل التجارة الثنائية.

وأوضح أن إحصاءات التجارة الثنائية تكشف أن مستوى التجارة بين بلدينا أقل من توقعاتنا، فالصادرات الأردنية لكازاخستان بلغت 1.2936 مليون دولار في عام 2007، في حين أن الواردات الأردنية من كازاخستان بلغت 12.1856 مليون دولار أميركي خلال العام نفسه، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة للعمل معا من أجل تعزيز التجارة الثنائية من خلال وسائل عملية مجدية.

وأضاف الحديدي «لقد بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 3.3 مليار دولار في عام 2007 مقارنة بـ 2.5 مليار دولار أميركي في عام 2006، مسجلة زيادة نسبتها 32%.

من جانبه أكد وزير الزراعة الكازخستاني إيكليتك كازخيلوفتيس أهمية هذه الاجتماعات في تعزيز العلاقات الثنائية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقال إنه لا بد من العمل سويا لتذليل كافة الصعوبات والعقبات التي تعترض مسيرة التعاون الثنائي في كافة المجالات التي من شأنها زيادة حجم التعاون بين البلدين.

ارتفاع ميزانية المصارف التجارية اللبنانية إلى 91 مليار دولار

بيروت - واس

ارتفعت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في لبنان بنسبة 11.6% خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام المنصرم 2008 إلى ما يوازي الـ 91.8 مليار دولار، كما زادت الودائع الإجمالية 12.3% وتسليفات القطاع الخاص المقيم 17.5%.

وأوضح تقرير صادر عن جمعية المصارف اللبنانية نُشر أمس أنه في نهاية نوفمبر الماضي ارتفعت المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 138326 مليار ليرة (ما يوازي 91.8 مليار دولار) مقابل 136325 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و123999 مليار ليرة في نهاية العام 2007 (120772 مليار ليرة في نهاية نوفمبر 2007).

وبيّن أنه بذلك يكون إجمالي المطلوبات قد ارتفع بنسبة 11.6% في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2008 مقابل ارتفاعه بنسبة أقل بلغت 7.9% في الفترة ذاتها من العام 2007. وعند اعتماد فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في نوفمبر 2008 يكون إجمالي موجودات/ مطلوبات المصارف التجارية قد ارتفع بنسبة جيدة بلغت 14.5%.

وسجل التقرير في التفاصيل أنه في نهاية نوفمبر 2008 ارتفعت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية التي تضم ودائع القطاع الخاص المقيّم وغير المقيّم إضافة إلى ودائع القطاع العام إلى ما يعادل 115250 مليار ليرة وشكلت 83.3% من إجمالي المطلوبات مقابل 114049 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و102598 مليار ليرة في نهاية العام 2007 (100503 مليارات في نهاية نوفمبر 2007).

وأظهر أن الودائع المذكورة ارتفعت بنسبة 12.3% في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2008 مقابل ارتفاعها بنسبة أقل بلغت 8.0% في الفترة ذاتها من العام 2007. وإذا اعتمدنا فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في نوفمبر 2008 تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة جيدة بلغت 14.7%.

وفيما يتعلق بالودائع بالليرة أوضح التقرير أنها ارتفعت بنسبة بلغت 49.3% في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2008 في حين عرفت الودائع بالعملات الأجنبية تراجعا بسيطا بنسبة 0.3% فتراجع معدل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 65.97% في نهاية نوفمبر 2008 مقابل 66.85% في نهاية أكتوبر 2008 و74.38% في نهاية العام 2007.

كما ارتفعت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يوازي 10738 مليون دولار مقابل 10681 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و9588 مليون دولار في نهاية العام 2007 (9141 مليون دولار في نهاية نوفمبر 2007). وفي الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2008 ارتفعت هذه الودائع بنسبة 12.0% في حين كانت قد تراجعت بنسبة 2.5% في الفترة ذاتها من العام 2007.

أما ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان فلفت التقرير إلى أنها تصاعدت إلى نحو 3801 مليون دولار مقابل 3594 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و4052 مليون دولار في نهاية العام 2007 (3491 مليون دولار في نهاية نوفمبر 2007). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 6.2% في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2008 مقابل ارتفاعها بنسبة 24.2% في الفترة ذاتها من العام 2007.

مصر تستضيف المؤتمر الدولي للصناعات الكيماوية غداً

القاهرة - WAS

تستضيف العاصمة المصرية القاهرة غدا الأحد المؤتمر الدولي الثالث للصناعات الكيماوية غير العضوية والثروات المعدنية الذي ينظمه المركز القومي المصري للبحوث بمشاركة نخبة من كبار المتخصصين في هذا المجال وعدد من العلماء المصريين والأجانب.

ويهدف المؤتمر الذي يستمر يومين إلى تعميق الصلة بين مجتمع البحث العلمي من خلال لقاءات علماء المراكز بزملائهم من الجامعات المصرية والأجنبية ورجال الصناعات وعرض الجديد من البحوث والتكنولوجيات ذات الصلة بتخصصات الشعبة.

ويناقش المؤتمر تطويع التكنولوجيا الحديثة للعمل على تطوير المنتجات السيراميكية والزجاج وبدائل العظام وتحضير منتجات غير عضوية صديقة للبيئة تعتمد في إنتاجها على الطاقات البديلة ودراسة الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية والمخلفات الصناعية لإحلالها محل المستورد في التطبيقات الصناعية المختلفة.

ليبيا تصدر أكثر من 7 ملايين برميل نفط خلال أسبوع

طرابلس - WAM

أعلنت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط أن الكميات المصدرة من النفط الخام خلال الفترة من 23 إلى 29 يناير الجاري بلغت 7.024 مليون برميل.

وأوضحت المؤسسة في نشرتها الأسبوعية التي صدرت أمس أن متوسط سعر البرميل من هذه الكميات بلغ 42.63 دولار للبرميل.

وأعلن الدكتور شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الليبية أن بلاده خَفَضَت إنتاجها من النفط تماشياً مع التزامها باتفاق أوبك لدعم الأسعار وأنها لا تزمع عدم الالتزام بحصة إنتاجها.

قرض بقيمة 70 مليون دولار من البنك الدولي للبنان

بيروت - UPI

وقع لبنان أمس الجمعة اتفاقاً مع البنك الدولي يحصل بموجبه على قرض بقيمة نحو 70 مليون دولار ستستخدم في تمويل إضافي لمشروع تطوير النقل الحضري في بيروت. ووقع اتفاق القرض عن الجانب اللبناني وزير المال محمد شطح، وعن البنك الدولي مدير دائرة الشرق الأوسط في البنك هادي العربي. وقال شطح إن القرض يأتي استكمالا لقرض يتعلق بمشروع قائم للنقل الحضري في مدينة بيروت الكبرى، وهو مشروع له جوانب عدة تتعلق بتنظيم عملية السير والتجهيزات ذات الصلة، وكذلك التدريب على تمكين القائمين على السير من القيام بمهامهم، فضلا عن عمليات تنفيذية تخص تقاطعات الطرق ومفاصل السير الأساسية. ويشمل المشروع تركيب إشارات ضوئية وكاميرات مراقبة للسير وإنشاء مبنى إدارة السير مع مركز التحكم بغية تنظيم المرور على التقاطعات الرئيسية. وقال شطح إن مدة القرض 26 سنة مع فترة سماح 6 سنوات بما يعني أن كلفة القرض قليلة.

ارتفاع حجم الاستثمارات في اليمن

صنعاء - QNA

ارتفع حجم الاستثمارات المسجلة بالهيئة اليمنية للاستثمار الحكومية خلال العام الماضي 2008 بمقدار 112 مليارا و138 مليون ريال يمني لتصل إلى 389 مليارا و436 مليون ريال مقابل 277 مليارا و287 مليون ريال في عام 2007. وأوضح تقرير صادر عن دائرة المعلومات والإحصاء بالهيئة العامة للاستثمار أنه تم خلال العام الماضي تسجيل 292 مشروعا استثماريا، منها 43 مشروعا عربيا وأجنبيا بموجودات ثابتة تبلغ 201 مليار و808 ملايين ريال. وبين التقرير الإحصائي أنه تم تسجيل 43 مشروعا أجنبيا وعربيا بتكلفة استثمارية بلغت 83 مليارا و94 مليون ريال وتوزعت المشروعات على 23 جنسية منها 12 جنسية من دول عربية. واحتلت الاستثمارات العربية المرتبة الأولى وعددها 26 مشروعا وبتكلفة استثمارية بلغت 78 مليارا و555 مليون ريال تمثل نحو 60% من عدد المشاريع و94% من رأس المال الاستثماري للمشاريع العربية والأجنبية.

□ عدن إحدى الوجهات الإستثمارية المهمة في اليمن

رغم برودة الطقس وتصريحات أوبك

انكماش الاقتصاد الأميركي يحول دون ارتفاع أسعار النفط

عواصم - REUTERS

ارتفع سعر مزيج برنت (خام القياس الأوروبي) دولارا في التعاملات الآجلة أمس الجمعة تدعمه برودة الطقس في مختلف أنحاء أوروبا مما يرفع الطلب على وقود التدفئة وتصريحات من أوبك عن احتمال خفض الإنتاج. وفي منتصف يوم أمس ارتفع سعر برنت لعقود التسليم في مارس دولارا إلى 46.40 دولار للبرميل. وذلك بعد هبوطها نحو 2% في اليوم السابق متأثرة بجولة أخرى من بيانات اقتصادية أميركية متشائمة تعكس انكماش الطلب في الولايات المتحدة (أكبر مستهلك للطاقة في العالم).

ويرى محللون أن البيانات الأولية للناتج المحلي الإجمالي الأميركي التي أظهرت انكماش هذا الأخير بأسرع وتيرة منذ ما يقرب من 27 عاما في الربع الأخير من العام الماضي ليؤكد انزلاقه إلى الركود مع تراجع إنفاق المستهلكين والشركات، قد تؤثر سلبا على أسعار النفط لتتراجع مقتربة من 40 دولارا للبرميل.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس الجمعة إن الناتج المحلي الإجمالي الذي يقيس ناتج السلع والخدمات داخل الحدود الأميركية انخفض بمعدل سنوي يبلغ 3.8% في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2008 ، مسجلا أسوأ أداء منذ الربع الأول من عام 1982 عندما انكمش الاقتصاد 6.4%. وكان الناتج المحلي انكمش 0.5% في الربع الثالث. وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها الاقتصاد الأميركي انكماشا فصليا مرتين متتاليتين منذ الربع الأخير من عام 1990 والربع الأول من 1991.

وكان النفط انخفض 1.7% يوم الخميس بعد أن أكدت تقارير تزايد حدة الركود في الولايات المتحدة إذ ارتفع عدد العاطلين عن العمل إلى مستوى قياسي في يناير بينما انخفضت مبيعات المساكن الجديدة في ديسمبر لأدنى مستوى على الإطلاق.

وخلال الأسبوع الأخير انخفضت أسعار النفط ما يقرب من 11% لكن نسبة الانخفاض مقارنة بمستوى الأسعار في ديسمبر تبلغ 6.8% فقط وهو أصغر انخفاض شهري منذ بدأ تراجع الأسعار في يوليو الماضي عقب بلوغها ذروتها قرب 150 دولارا للبرميل.

وأدى تراجع الطلب على الوقود إلى أكبر زيادة في مخزون النفط الأميركي على مدى أربعة أشهر منذ عام 1990.

لكن متعاملين قالوا إن السوق لقيت بعض الدعم من إضراب عن العمل من المحتمل أن يشارك فيه 30 ألفا من عمال صناعة التكرير في الولايات المتحدة الذين هددوا يوم الخميس بوقف أكثر من نصف طاقة التكرير في البلاد وذلك رغم أن أحد كبار المفاوضين النقابيين أبدى تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق قبل انتهاء مهلة يوم الأحد.

REUTERS

□ البرد في أوروبا ساهم في رفع أسعار النفط

أوبك تخفض الإمدادات مرة أخرى

وقال عبدالله البدري الأمين العام لمنظمة أوبك لـ «رويترز» على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي أمس الجمعة إن المنظمة ستخفض الإنتاج مرة أخرى في اجتماعها المقبل في مارس القادم إذا اقتضت الضرورة لتحقيق التوازن في الأسواق. وقال البدري «إذا كانت السوق غير متوازنة نعم سنتخذ إجراءات لموازنة السوق. سنفعل كل ما بوسعنا لموازنة السوق. وقال أيضا إن المنظمة ستحث المنتجين من غير الأعضاء فيها مثل روسيا على خفض الإمدادات إذا لم تفلح التخفيضات التي أجرتها أوبك في تحقيق توازن الأسواق.

وبلغ إجمالي التخفيضات التي اتفقت عليها أوبك منذ سبتمبر الماضي 4.2 مليون برميل يوميا. وقال البدري «إذا لم تحقق هذه الكمية 4.2 التوازن للسوق فأنا أحثهم على الانضمام إلينا».

ومن جانبها، قالت منظمة أوبك أمس الجمعة إن متوسط أسعار سلة خاماتها القياسية ارتفع يوم الخميس إلى 41.21 دولار للبرميل من 40.71 دولار يوم الأربعاء الماضي.

وتضم سلة أوبك 12 نوعا من النفط الخام، وهي خام صحارى الجزائري وجيراسول الأنغولي والإيراني الثقيل والبصرة الخفيف العراقي وخام التصدير الكويتي وخام السدر الليبي وخام بوني الخفيف النيجيري والخام البحري القطري والخام العربي الخفيف السعودي وخام مربان الإماراتي وخام بي سي أف17 من فنزويلا وأورينت من الإكوادور.

مصادر: قطر تزيد خفض إمدادات خام النفط في مارس

□ أحد حقول النفط في راس لفان

طوكيو - REUTERS

قالت مصادر تجارية أمس الجمعة إن قطر، وهي منتج صغير للنفط في منظمة أوبك، أبلغت عملاءها الآسيويين بأنها ستزيد خفض إمدادات خام النفط الرئيس الذي تنتجه في مارس. وأبلغت قطر -وهي أصغر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول بعد الإكوادور- ما لا يقل عن ستة مشترين آسيويين متعاقدين على شراء نفطها بأنها ستخفض إمدادات خام قطر البحري بنسبة 15% عن الكميات المتعاقد عليها في مارس. وقال المتعاملون إن هذا الخفض يأتي مقارنة مع خفض بنسبة 6% في فبراير. وجاء الإخطار القطري بعدما قالت السعودية أكبر منتج للخام في العالم إنها ستضخ في فبراير كميات أقل من حصتها المستهدفة في أوبك البالغة 8.05 مليون برميل يوميا لتنخفض الإمدادات من دون خفض قياسي بالفعل في إمدادات أوبك اتفق عليه في ديسمبر. كان وزراء أوبك قد اتفقوا الشهر الماضي على خفض الإمدادات بواقع 2.2 مليون برميل يوميا علاوة على تخفيضات اتفق عليها سابقا بواقع مليوني برميل يوميا في مسعى حثيث لإحداث توازن بين العرض والطلب الآخذ في التراجع السريع.

وتأرجحت أسعار النفط هذا الشهر في نطاق بين 32 و50 دولارا للبرميل وبلغت 41.67 دولار للبرميل ظهر أمس. والإنتاج المستهدف ضمنا لقطر هو 730 ألف برميل يوميا بدءا من أول يناير انخفاضا بواقع 120 ألف برميل يوميا عن إنتاجها في سبتمبر. وقال مشتريان تلقيا إخطارات من قطر إنه لن يتم خفض إمدادات خام قطر البري عن الكميات المتعاقد عليها في مارس بعد خفضها بنسبة 3% في فبراير.

وقال ثلاثة آخرون إنهم لم يتلقوا إخطارات بمستويات إمدادات الخام البري. وقال مصدر بشركة متعاقدة: «ربما فسخ بعض المشترين عقود خام قطر البري أو خفضوا الكميات المتعاقد عليها في نهاية 2008 وربما لم تبع قطر للبترول تلك الكميات».

كما أخطرت قطر عملاء آسيويين بأنها ستترك النسبة المقررة للزيادة أو النقص في الإمدادات البالغة 5% لشهر مارس من دون تغيير عن مستواها في فبراير.

وكانت الإمارات قد بدأت تخفيض إنتاجها من النفط وفقا لقرار منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» الخميس تخفيض شحناتها من النفط الخام لزبائنها في شهر مارس المقبل. وأفادت وكالة أنباء الإمارات بأن التخفيضات تتراوح بين 10 و15%. وأعلنت «أدنوك» عن تخفيضات في إنتاجها النفطي التزاما من دولة الإمارات بالتخفيضات الإنتاجية التي قررتها منظمة «أوبك».

إسبانيا: انخفاض معدل التضخم إلى مستوى قياسي

مدريد – DPA

أعلن المعهد الوطني للإحصاء في إسبانيا أمس الجمعة تراجع معدل التضخم وفقا للمؤشر الأوروبي الموحد إلى مستوى قياسي جديد قدره 0.8% خلال يناير الحالي مقابل 1.5% خلال ديسمبر الماضي. وواصل التضخم في إسبانيا تراجعه للشهر السادس على التوالي ليصل إلى أدنى مستوى له منذ بدء إصدار بيانات التضخم عام 1977. يرجع الانخفاض المطرد لمعدل التضخم إلى تراجع أسعار النفط بشكل أساس. وصف وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ديفيد فيغارا التراجع بالنبأ السار للأسر والمصدرين، نافيا احتمال سقوط الاقتصاد في دائرة الكساد. يعاني الاقتصاد الإسباني حاليا حالة ركود رسمي بعد أن سجل انكماشا خلال ربعي عام متتاليين.

الهند: توقع نمو الاقتصاد بنسبة 7% في 2009

نيودلهي - UPI

قال وزير المالية الهندي براناب موخرجي إن رزمتي الحوافز التي أطلقتهما حكومته لتحفيز الاقتصاد، بدأتا تعطيان مفعولاً، وإن النمو المتوقع لعام 2009 الحالي قد يبلغ 7%. ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن موخرجي الذي يتولى أيضاً وزارة الخارجية قوله «إن رزمتي الحوافز بدأتا تعطيان نتائج، وهو ما أكده حاكم المصرف الاحتياطي عندما أعلن عن المراجعة الفصلية الثالثة للسياسة الائتمانية». وفيما يتعلق بالنمو الاقتصادي، قال موخرجي إنه لا شك أن النمو سيبلغ 7% وإن الاقتصاد الهندي «ثابت وسينتعش مجدداً». وكان موخرجي تسلم مسؤولية وزارة الخارجية مؤقتاً من رئيس الوزراء مانموهان سينغ الذي يتعافى بعد عملية جراحية أجريت له في القلب.

أوروبا: البطالة تصل إلى 8%

باريس - AFP

وصلت نسبة البطالة في منطقة اليورو إلى 8% في ديسمبر وهو أعلى مستوى تبلغه منذ أكثر من سنتين تحت تأثير الانكماش الذي أدى إلى تزايد حركة تسريح الموظفين، على ما أفاد مكتب الإحصاءات الأوروبي أمس الجمعة. وتعود آخر نسبة بطالة بمستوى 8% إلى نوفمبر 2006. وفي نوفمبر 2008 بلغت نسبة البطالة 7.9% بحسب أرقام معهد «يوروستات» بعد مراجعتها صعودا. وتسجل البطالة ارتفاعا متواصلا منذ صيف 2008 وبعدما بقيت بمستوى 7.4% عدة أشهر، ارتفعت إلى 7.5% في أغسطس وإلى 7.6% في سبتمبر ثم 7.7% في أكتوبر.

كوبا: بحث سبل التعاون التجاري مع روسيا

موسكو - نوفوستي

استقبل الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف في قصر الكرملين الكبير في موسكو أمس رئيس مجلس الدولة، رئيس مجلس الوزراء الكوبي راؤول كاسترو.

وسيركز ميدفيديف وكاسترو في مباحثاتهما على مسائل توسيع التعاون الروسي- الكوبي في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والإنسانية. ويصف الجانب الروسي مهمة تنويع التبادل التجاري بين البلدين بأنها مهمة ذات أولوية في العلاقات بين موسكو وهافانا. وازداد حجم التبادل التجاري بين روسيا وكوبا في فترة 11 شهرا من العام 2008 بنسبة 26% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2007، وبلغ 239 مليون دولار. ويرغب الجانبان بتنفيذ مشاريع مشتركة مثمرة في مختلف اتجاهات التعاون، بما فيها إنتاج وتكرير المواد الهيدروكربونية، والطاقة الكهربائية، والصناعة، والنقل، بما في ذلك تصدير طائرات وحافلات وشاحنات وسيارات صالون روسية إلى كوبا.

مبيعات السيارات الصينية ترتفع بـ 1.8%

بيجينغ - UPI

أظهر إحصاء أمس الجمعة أن حجم مبيعات السيارات لأكبر ثلاث مجموعات في الصين ارتفع 1.8% ليتجاوز 4.57 مليون سيارة عام 2008، مشكلا 48.7% من إجمالي الحجم الوطني البالغ 9.38 مليون سيارة. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن الإحصاءات أن حجم مبيعات مجموعة شنغهاي لصناعة السيارات سجل مليونا و720 ألفا و650 سيارة بزيادة 10.72% على العام السابق.

وباعت مجموعة السيارات الأولى مليونا و532 ألفا و923 سيارة بارتفاع 6.75%، فيما حصدت 218.4 مليار يوان (ما يعادل 32.1 مليار دولار أميركي) من إيرادات البيع بزيادة 8.8%. واحتفظت شركة دونغفنغ للسيارات بوتيرة الصعود الأكبر، إذ باعت مليونا و320 ألفا و606 سيارات عام 2008 بزيادة 16.12%. وبذلك من المتوقَّع أن تبلغ إيرادات البيع 190 مليار يوان (أي ما يعادل 27.9 مليار دولار أميركي) بارتفاع 15%.

الصين: نموّ عائدات صناعة البرمجيات بنسبة 29%

بيجينغ – UPI

أعلنت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية أمس الجمعة أن صناعة البرمجيات في البلاد سجلت نموا في العائدات بنسبة 29% خلال العام 2008 مقارنة بالعام السابق. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن الوزارة أن مبيعات خدمات تكنولوجيا البرمجيات زادت بنسبة 40% بينما زادت مبيعات البرامج المدمجة بـ17%. وقال مسؤول في الوزارة إن صناعات التكنولوجيا الفائقة نمت بشكل سريع وثابت في العام الماضي.

وارتفع إنتاج شركات التكنولوجيا الفائقة المملوكة للدولة والشركات الخاصة التي تزيد مبيعات كل منها السنوية على 5 ملايين يوان (ما يعادل 714.29 ألف دولار أميركي) بـ14% على العام 2007. كذلك ارتفع معدل إنتاج المنتجات المتقدمة مثل الكمبيوتر المحمول وأجهزة التلفزيون بشاشة العرض («إل سي دي»، بما يزيد على 20%. وقد حقق قطاع البرمجيات عائدات بلغت 580 مليار يوان (ما يعادل 84.78 مليار دولار) في العام 2007 بزيادة قدرها 20.8%.

العدد 7538 - السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

العرب

رئيس التحرير: عبد العزيز إبراهيم آل محمود
مدير التحرير: إبراهيم عوض
هاتف: 4997333 974 + فاكس: 4997417 974 + صندوق بريد: 22612
Email: alarab@alarab.com.qa

السعودية 2 ريال - الكويت 150 فلس - الامارات 2 درهم - عمان 200 بيزة - البحرين 200 فلس - اليمن 40 ريالا - لبنان 1000 ليرة - سورية 10 ليرة - الاردن 200 فلس - مصر 3 جنيه - العراق 300 فلس

Austria Euro 2.20 - Belgium Euro 2.25 - Denmark 15 Dkr - Finland Euro3.00 - France Euro 1.85 - Germany Euro 2.30 - Greece Euro 1.80 - Italy Euro 2.10 - Ivory Coast 980CFA - United Kingdom £1.20 U.S.A. US$1.50

أسطورة، بل ظاهرة.
GLK الجديدة من مرسيدس - بنز . خارج التوقعات.
Mercedes-Benz
اتصلوا بنا على الرقم ٤٦٢٤٤٤٤
Email :mercedescares@nbks.com
ناصر بن خالد للسيارات
NASSER BIN KHALED AUTOMOBILES

يعترف باغتصاب وقتل 7 سيدات

سول - DPA

ذكر مسؤولون من شرطة إقليم كيونجي في كوريا الجنوبية امس الجمعة أن رجلاً اعتُقل بتهمة قتل طالبة اعترف بقتله ست سيدات أخريات. وقال المتهم (38 عاما) إنه كان يغتصب ضحاياه ومن ثم يخنقهن باستخدام جوارب نايلون.

ووردت تقارير بشأن اختفاء هؤلاء السيدات في الفترة بين ديسمبر 2006 ونوفمبر الماضي. وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية عن المتهم -الذي تحتوي صحيفته الجنائية على عدة سوابق تتعلق بجرائم مختلفة- قوله للشرطة إنه شهد وفاة زوجته قبل أربعة أعوام. ومنذ ذلك الحين شعر برغبة في القتل نتيجة لشعوره بالإحباط. وكانت زوجة السفاح قد لقيت حتفها في حريق اندلع بمنزلهما. ويشتبه في أن زوجها الذي يعمل فني تدليك هو المسؤول عن هذا الحريق أيضا.

واعتُقل الرجل يوم الأحد الماضي على خلفية اختفاء طالبة من مكان عمله في مدينة أنسان (ما يقرب من 30 كيلومتراً جنوب العاصمة سول). واعترف المتهم بخطف الطالبة وقتلها في أوائل شهر ديسمبر الماضي، حيث عُثر على جثتها الأسبوع الماضي. وجاء اعتراف المتهم عقب اكتشاف آثار دماء تحمل الحامض النووي (دي. أن.أي) الخاص بربة منزل (48 عاما) كانت قد اختفت في وقت سابق.

يُذكر أن أحد أخطر السفاحين في كوريا الجنوبية اعتُقل قبل خمسة أعوام في سول وحُكم عليه بالإعدام في وقت لاحق على خلفية قتل 20 شخصا معظمهم من العاهرات والمواطنين الأثرياء.

كاريكاتور

الأميركيون مستعدون لتغيير مساكنهم

واشنطن - UPI

أعرب حوالي نصف الأميركيين عن رغبتهم في تغيير مكان سكنهم والانتقال إلى مكان جديد.

وتبين في مسح أجراه مركز «بيو» للأبحاث أن 46% من المستطلعين الأميركيين عبّروا عن رغبتهم في الانتقال للعيش في مجتمع مختلف عن الذي يعيشون فيه.

وأظهر المسح أن الراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و64 سنة ويعيشون في مدن هم أقل ممن تذمروا من مكان سكنهم مؤكدين أنهم ليسوا في مكان مثالي، في حين أن ثلثي من ينتمون إلى هذه الفئة العمرية ويسكنون في قرى صغيرة أو مناطق ريفية لا يتخيلون أبداً أنهم يعيشون في مكان آخر.

وعلى العكس من ذلك، قال 57% من سكان المدن الذين لا يزيد عمرهم على 30 إنهم يفضلون البقاء في المدينة.

وأظهر المسح الذي أجري في أكتوبر الماضي عبر الهاتف أن مدن دنفر وسان دييغو وسياتل كانت في المراتب الأولى على لائحة من 30 مدينة أميركية فيما حلت ديترويت وكليفلاند وسينسيناتي في المراتب الأخيرة. وقال المركز إن المسح أظهر أن مدينة فينكس كانت المفضّلة لدى الجمهوريين وسان فرانسيسكو كانت الخيار الأول لدى الديمقراطيين.

وأعرب عدد أكبر من اليافعين وليس من الراشدين عن رغبة في الانتقال إلى نيويورك ولوس أنجليس في حين أن الرجال فضلوا العيش في لاس فيغاس فيما كان الراشدون الأثرياء مرتين أقل من غيرهم رغبة في العيش في بوسطن.

باريس هيلتون تتصنع شخصية الفتاة «الشقراء الحمقاء»

هامبورغ - DPA

أكدت فتاة المجتمع الأميركية الشهيرة باريس هيلتون أن شخصية الفتاة «الشقراء الحمقاء» التي تشتهر بها ليست حقيقية وإنما هي مجرد «تصنع».

وقالت هيلتون في تصريحات نشرتها مجلة «فوكوس» الألمانية على شبكة الإنترنت أمس الجمعة نقلا عن محطة تلفزيونية بريطانية: إنها تصنعت هذه الشخصية لتظل بها على الجماهير في برنامج تلفزيون الواقع «سيمبل لايف» (حياة بسيطة) الذي قامت ببطولته مع صديقتها نيكول ريتشي.

وأكدت وريثة سلسلة فنادق هيلتون الشهيرة (27 عاما) أنها شخصية ذكية وقوية وقالت: «أحيانا لا أقصد سوى المداعبة ولكنهم يأخذونها مأخذ الجد وهو أمر يدعو للسخرية بالفعل».

وتقدم هيلتون في الوقت الحالي برنامج «أفضل صديقة بريطانية لباريس» الذي تبحث فيه عن أفضل فتاة بريطانية يمكن أن تكون صديقة لها.

المسنون أيضاً يعشقون الإنترنت

واشنطن - UPI

توصل فريق بحث أميركي إلى خلاصة مفادها أن عدد المسنين الأميركيين، وبخاصة من تتراوح أعمارهم بين 70 و75 سنة، الذين يشاركون في نشاطات عبر الإنترنت يشهد ارتفاعاً ملحوظاً. وقال مركز «بيو» للأبحاث إن 45% من المستطلعين، الذين تتراوح أعمارهم بين 70 و75 سنة وشاركوا في سلسلة استطلاعات بين 2006 و2008، يؤكدون أنهم ينشطون في استخدام الإنترنت. يُشار إلى أنه في استطلاع أُجري في العام 2005 كانت مشاركة هذه الفئة العمرية في النشاطات عبر الإنترنت لا تتعدى الـ26%. وتبين من هذه الاستطلاعات أن النشاط الأكثر جذباً لمن تزيد أعمارهم على 64 سنة هو توجيه الرسائل الإلكترونية. وأشارت الاستطلاعات إلى أن 74% من المسنين يرسلون ويتلقون بشكل روتيني رسالة إلكترونية، في حين يركز صغار السن على الألعاب والمواقع الاجتماعية.

رائحة المرأة بصل.. ورائحة الرجل جبنة

لندن - UPI

أجرى فريق من الباحثين السويسريين دراسة أظهرت أن رائحة إبط المرأة تشبه البصل في حين أن رائحة إبط الرجل تشبه الجبن. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن فريق «فيرمنيش» السويسري ذكر أن الدراسة التي أجراها على العرق المأخوذ من إبط 24 رجلاً و25 امرأة أظهرت أن المرأة تفرز رائحة تشبه رائحة البصل تماماً نتيجة امتزاج مركبات بكتيرية ومركب يحتوي على الكبريت. وذكرت الدراسة أن المزج بين هذه المركبات يخلق مادة كيميائية تسمى الـ «ثيول» التي تشبه رائحتها رائحة البصل تماماً.

أما بالنسبة للرجال، فإن رائحة الجبن تنبعث من تحت إبطهم ما إن يعرقوا، ورائحة الجبن هي نتيجة تكون إنزيمات من المزج بين بكتيريا وحمض دهني من دون رائحة. وقال البروفيسور تيم جايكوب الخبير في علم الرائحة في جامعة كارديف البريطانية إن نتائج الفحوص قد تكون مختلفة فيما تبقى من الأماكن في العالم معتبراً أن ثمة عوامل أخرى تلعب دوراً في هذا المجال مثل طريقة الأكل والاغتسال واللباس ونوعية الجينات الموروثة.

بيع حذاء بايلين بـ 2025 دولاراً

جونو - UPI

بيع زوج من الأحذية أحمر اللون انتعلته حاكمة الاسكا سارة بايلين خلال الحملة الانتخابية للوصول إلى موقع نائب الرئيس الجمهوري بـ2025 دولاراً في مزاد علني أقيم على موقع «إي باي» الإلكتروني. وذكرت محطة «كاي تي يو يو» التلفزيونية الأميركية أن الحذاء، الذي يُباع عادة بـ100 دولار، بيع بـ2025 دولارا في المزاد الذي أطلقته مستخدمة لموقع «إي باي» زعمت أنها قريبة الحاكمة الجمهورية. وقالت البائعة إن بايلين اشترت الحذاء شخصياً من أحد متاجر جونو في الاسكا ولم يدفع المؤتمر الوطني الجمهوري ثمنه. يُشار إلى أن المزاد تضمن أيضاً صورا موقّعة من بايلين بالإضافة إلى قلم «شاربي» زعم أنها استخدمته خلال الحملة الانتخابية. وذكر الموقع أن حاكمة الاسكا ستوقع على الحذاء عندما يتسلمه الفائز بالمزاد.

نحل العسل يميز الأرقام

كانبرا - UPI

اكتشف عالمان أحدهما أسترالي والآخر ألماني أن نحل العسل يجيد التمييز بين الأرقام. وأظهر الباحثون برئاسة البروفسور شاوو زانغ من الجامعة الوطنية الأسترالية وجوغن تاوتز من جامعة فورزبيرغ الألمانية أن نحل العسل قادر على التمييز بين أشياء عليها نقطتان أو ثلاث نقاط. واعتبر الباحثان أن بعض التدريب قد يساهم في مساعدة النحل على التمييز بين ثلاث نقاط وأربع نقاط. لكن الباحثين أكدا أن نحل العسل لا يستطيع أبداً التمييز بين أربع نقاط وخمس وست نقاط. قال زانغ إن الاكتشاف يشير إلى أن النحل قادر على العد حتى الرقم 4 في طريقه من القفير للبحث عن مصدر قوته. وأضاف: «يظهر هذا البحث أن النحل قادر على التمييز بين الأرقام المختلفة حتى عند تغيير شكل ولون النقاط». يشار إلى أن نتائج الدراسة مفصلة في مجلة «بلوس وان» على الإنترنت.

صحة المتبرع بكليته لا تقل عن الأصحاء

مينيابوليس - UPI

أكدت دراسة أميركية أن معدل حياة الناس الذين يتبرعون بواحدة من كليتيهم شبيه بمعدل حياة الأشخاص الذين لديهم كليتان. وأشارت الدراسة التي أعدها فريق من جامعة مينيسوتا أن مخاطر الإصابة بأمراض كلوية لا تزيد عند التبرع بكلية. يشار إلى أن الدراسة شملت 3698 شخصا تبرعوا بكلية بين العامين 1963 و2007 والعامين 2003 و2007.

وقال العلماء الطبيون إن معدل حياة المتبرعين بكلية كان مماثلاً لمن لم يتبرعوا في نفس الفئة العمرية ومن نفس الجنس والمجموعة الإثنية.

وتبين أن المرض الكلوي المميت تطور لدى 11 متبرعاً، وهو معدل يقدر بـ 180 حالة بين كل مليون شخص سنوياً، مقارنة مع معدل 268 شخصاً من أصل مليون في السنة الواحدة لدى الشعب الأميركي بكامله. وقال العلماء إن نوعية حياة المتبرعين الذين شملتهم الدراسة كانت ممتازة.

الفتيات يتهافتن على شبيه الأمير هاري

لندن - UPI

اعترف شاب في الـ21 من العمر يشبه الأمير هاري المصنف ثالثاً في الترتيب لتبوء العرش البريطاني أنه أصبح مضطراً إلى التخفي بسبب الاهتمام الكبير الذي تبديه الفتيات به.

ونقلت صحيفة «ذي ديلي تلغراف» البريطانية عن إيليوت غيبسون قوله إنه رغم اعتياده على اهتمام بعض الفتيات به بسبب شبهه الكبير للأمير إلا أن أعدادا كبيرة من الفتيات تتهافت عليه منذ إعلان الأمير هاري انفصاله عن صديقته شيلسي دايفي. وقال غيبسون: «يحدق الناس بي طوال حياتي لأنني أشبه هاري كثيراً، ويحدث أن أصادف أموراً محرجة، مثل اقتراب الفتيات لالتقاط صورة معي، لكن الأمر فاق حده في الأيام القليلة الماضية». يشار إلى أن الأمير هاري انفصل عن صديقته هذا الشهر بعد علاقة دامت 5 سنوات. وذكر غيبسون أنه خلال زيارته مؤخراً للندن، ظن الموجودون أنه الأمير هاري، لكنه بالكاد تمكن من الفرار بعد أن طاردته أكثر من 50 مراهقة.

7% من الكنديات في مواقع تنفيذية

تورنتو - UPI

ذكرت شركة كندية أن عدداً قياسياً من النساء الكنديات يتبوأن مناصب تنفيذية رفيعة المستوى في شركات كبيرة. وجاء في تقرير صادر عن شركة «روزنزفيغ إند كو» الكندية أن 7.2% من المسؤولين التنفيذيين رفيعي المستوى هن من النساء، فيما 36% من الكنديات في مواقع مهمة في 100 شركة تعتبر الأهم والأكبر في كندا، في ارتفاع بنسبة 31% عن العام الماضي. وقال مدير الشركة جاي روزنوفيغ إن هذه أخبار سارة «لكن الأخبار السيئة هي أن هذا الرقم لا يزال منخفضاً وما زالت شبكة «الذكور المسنين» مستمرة في التغاضي عن المهارات النسائية التي تخولهن احتلال مواقع القيادة».

وأعرب عن أسفه لأن «الأوضاع الاقتصادية الصعبة ستسهم في تباطؤ وتيرة التغيير أيضاً». وجاء في التقرير أنه في الـ100 شركة التي شملها المسح 544 وظيفة رفيعة المستوى فيما لا وجود لأي طابع أنثوي في المراكز الكبرى في 69 شركة.

للتواصل وإبداء الرأي والملاحظات الرجاء إرسال SMS على الرقم: 6654215

العرب

.. الحقيقة عن كثب

نحو فضاء إعلامي مسؤول
نوفمبر ٢٠٠٨ - يناير ٢٠٠٩

العدد 7538 - السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

يومية سياسية مستقلة

ALARAB Daily Newspaper

Saturday, January 31, 2009 - Issue No. 7538

حسين فهمي نجم أفلام فبراير على «أبوظبي الإمارات»

25

22 27 مثقفاً عربياً يحاولون فك غموض العلمانية

23 عندما ثار كارل يونغ على فرويد

24 حلقة استثنائية لبروين حبيب مع سميحة أيوب

مهاجرو القوارب على «الجزيرة»

الدوحة - العرب

«مهاجرو القوارب»، أو اللاجئون الفيتناميون، بعد ثلاثة عقود على أكبر موجة نزوح جماعي عبر البحار والمحيطات، يروون عبر الجزيرة قصة الهروب الكبير في رحلة طويلة وشاقة بحثا عن مستقبل أفضل في بلدان أخرى.

يمنكم متابعة برنامج «مراسلون» اليوم الساعة 5.30 مساء بتوقيت الدوحة، وتعاد الحلقة في الساعة 11.30 ظهرا، ويعاد بثها ثانيا يوم الاثنين في 4.30 عصرا.

أما برنامج «منبر الجزيرة» فيتناول الأسئلة التي تدور في الشارع العربي حول أرواح أكثر من 1300 شهيد، ودماء أكثر من 5 آلاف جريح، هل ذهبت هدرا، أم ستجلب في النهاية استقلالا للفلسطينيين، واستقرارا للمنطقة؟.. حيث يطرحها البرنامج على جمهوره لمحاولة الإجابة عليها. يأتيكم البرنامج على الهواء مباشرة مساء غد الأحد الواحدة وخمس دقائق، ويعاد بثه يوم الاثنين الساعة 5.05 فجرا.

في حين يتناول برنامج «الاتجاه المعاكس» أزمة الإشراف على تبرعات إعادة إعمار غزة، ويطرح فيصل القاسم على ضيوفه والمشاهدين عددا من الأسئلة، كأحقية الذين نادوا عن حمى غزة في الإشراف على إعادة إعمارها، وإرسال المتبرعين لتبرعاتهم إلى حكومة القطاع مباشرة، أم أن السلطة الفلسطينية يجب أن تشرف على الإعمار باعتبارها قائدة للشعب الفلسطيني بأكمله؟.

يبث البرنامج الثلاثاء المقبل الساعة 10.05 مساء، ويعاد بثه الأحد 2.05 ظهرا، ويعاد بثه مرة أخرى الاثنين 3.05 فجراً.

من هيئة التخطيط والتطوير
بث أولى حلقات «وطني الحبيب» الخارجية

الدوحة - الحسن أيت بيهي

بث برنامج «وطني الحبيب صباح الخير» حلقة أمس الأول الخميس من مقر الهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني بمنطقة الدفنة بالدوحة. وحاور مقدما البرنامج الزميلان حسن الساعي وعبير مبارك عدداً من المسؤولين الذين يشغلون مناصب القرار داخل الهيئة، حيث حل باستوديو البرنامج الخارجي كل من عبد الرحمن بهزاد مدير إدارة نزع الملكية، ومحسن عبدالله المالكي مدير إدارة العلاقات العامة، وفهد محمد الهاجري رئيس قسم المنح بإدارة الأراضي، وحمد عبدالمجيد الرميحي رئيس قسم الإعلام، وعلي الشملان رئيس قسم المخططات المحلية.

وقد تم فتح حوار حول جملة من الملفات ذات العلاقة بمجالات عمل الهيئة، مثل نزع الملكية، وتملك الأراضي، والاستفادة من المساكن، وغيرها.

وحول الظروف التي تم فيها بث حلقة البرنامج، قال مخرجه علي عيسى الكواري: «إن الفرق بين هذه الحلقة التي تعد الأولى ضمن مخطط فريق البرنامج الرامي إلى بث حلقات خارجية من مختلف الإدارات، هو تغيير جو العمل، حيث إن البرنامج لأول مرة يتمكن من خلق نوع من التواصل المباشر مع الجمهور، سواء الخاص بالبرنامج، أو المراجعين الوافدين على إدارة عامة، حيث تم اعتماد تقنية بث المكالمات الهاتفية من خلال الميكروفون عوضاً عن الهاتف الذي يتم العمل به داخل الاستوديو».

فيما قال الزميل حسن الساعي إن فكرة النقل الخارجي للبرنامج تعتبر جديدة، وهو من أنصار النقل الأسبوعي من مقرات الإدارات والهيئات، لأن مثل هذا النقل يسعى إلى الوصول للمسؤول، وفي الوقت نفسه يفتح المجال بينه وبين المستمع من أجل إيجاد الحلول الناجعة. أما الزميلة عبير مبارك فاعتبرت أن الخروج إلى مقرات الإدارات العامة يفتح أفقاً جديداً أمام البرنامج.

عبير وحسن بحاوران مسؤولي الهيئة — العرب

عرض فيلم «المليونير المتشرد» في الدوحة

من الفيلم — العرب

الدوحة - عبدالرحمن نجدي

اعتبارا من أمس الأول الخميس تعرض القاعات السينمائية بالدوحة فيلم «المليونير المتشرد» الذي ينافس بقوة لحصد جوائز الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما (الأوسكار) لعام 2009. وقد نال الفيلم أربعة من جوائز «الغولدن غلوب» التي توزعها روابط مراسلي هوليوود الأجانب في الولايات المتحدة قبل شهر من إعلان جوائز الأوسكار وغالبا ما يتقدم الفائزون بثقة صوب الجائزة الكبرى.

ويدور الفيلم الذي اقتبسه كاتب السيناريو سيمون بيفوي عن رواية صدرت عام 2005 للكاتب والدبلوماسي الهندي «فيكاس سوراب» بعنوان «كيو أند أي» حول شاب من شوارع مومباي صنعته إعداد الشاي في مكتب للاتصالات بمدينة مومباي، وقد أثار دهشة كل سكان الهند بعد نجاحه في الإجابة على كل الأسئلة من برنامج «كوان بانيجا كروروباتي»، وهو النسخة الهندية من برنامج «من سيربح المليون»، الواحد تلو الآخر.. ساعدته معلوماته الدقيقة في الوصول للمنافسة على المليون، فتساءل الناس هل هو محتال أم عبقري، أم أن هناك لعبة وراء هذا الأمر، وحسب قواعد البرنامج عليه أن يظهر في الحلقة الأخيرة والحاسمة ولكن تعتقله شرطة مومباي للتحقيق في شبهة احتيال، وأخذوا يستفسرون حول جميع الأسئلة.

صفحة 25

سينمائيون: هناك تهويد للثقافة العربية

القاهرة - العرب

أجمع عدد من السينمائيين والنقاد أن هناك حالة «تهويد للفكر والإعلام والثقافة العربية» تجري حالياً، مطالبين بإعادة النظر في مفهوم التطبيع مع إسرائيل، وبضرورة فتح قنوات اتصال مع «عرب 48» لصالح القضية الفلسطينية.

وتساءل المخرج السينمائي يسري نصر الله خلال المؤتمر الذي نُظم ضمن حلقات «القدس عاصمة ثقافية» بمعرض القاهرة للكتاب أمس الأول، عن السر الذي يجعل كل العرب مصرين على معاقبة «عرب 48»، باعتبارهم جزءاً من الدولة اليهودية، وقال: «من العار أن نعاقب الفلسطينيين على إصرارهم على البقاء في أرضهم، ووقوعهم في سجن الدولة الإسرائيلية».

وأشارت الناقدة السينمائية ماجدة موريس إلى أنه من مصلحة الشعب الفلسطيني أن يكون هناك تواصل مع قضيتهم في نفس السياق قال الناقد حسن عصفور إن الحرب التي تجري الآن هي حرب تهويد، ليس للأرض فقط، ولكن للثقافة والإعلام والفكر، معتبراً أن «إيمان الشعب الفلسطيني بقضيته، لا يكفي لتحقيق النصر».

الاستعمار وصناعة السينما العربية

القاهرة - خالد عزب

يقدم كتاب «السينما العربية والإفريقية 2009» لليزبيت مالكموس خلاصة وثائقية عن صناعة الأفلام العربية والإفريقية.

الكتاب يكشف أيضاً عن أن أي نظام استعماري لا بد أن يترك أثراً تشويهياً ومثبطاً على التطور الثقافي للمستعمرات؛ لأن الاستعمار شكل متطرف من أشكال الهيمنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا الأثر السيئ يفعل فعله أثناء عهد الاستعمار ويستمر كذلك في أعقاب رحيل المستعمر.

وقد يكون للنظام الاستعماري أثران على طرفي نقيض، فهو يخلق من جهة أدباً قومياً خاصاً بالصفوة، تستبعد منه الكتلة العظمى من الجماهير بسبب الأمية، فلا يجد ذلك الأدب سبيلاً للنشر أو القراءة إلا في إطار السلطة الاستعمارية.

ومن جهة أخرى، قد يمنع النظام الاستعماري أي تعبير عن الذات مهما كان، مثلما حدث حين أدت المواقف العنصرية المتعالية بموظفي وحدة الفيلم التابعين لمكتب المستعمرات البريطاني ورجال الإرساليات في الكونغو البلجيكية إلى النظر للأفارقة على أنهم أطفال بالدرجة الأولى، تلزم حمايتهم من السينما الغربية التجارية، وينبغي ألا يقدم لهم إلا أفلام مبسطة وتعليمية صريحة تصنع لهم خصيصاً.

من الواضح أيضاً أن الحكومات الاستعمارية كانت معادية لفكرة قيام الأفارقة بإخراج الأفلام بقدر معاداتها للرأسمالية الأفريقية الريفية. ولـ «جون إليف» جملة معبرة عن هذا الموقف، حيث ترى الحكومات الاستعمارية أن الرأسمالية الإفريقية الريفية «ليست فقط خطراً اجتماعياً وسياسياً، بل إنها أيضاً لا تليق بالأفارقة، كما لا يليق بهم عزف الجيتار ولا ارتداء البذلة ذات القطع الثلاث».

صفحة 22

عندما يسقط أبناؤك في مصيدة القنوات الهابطة،
اسأل نفسك: أين كنت؟

(نحو فضاء إعلامي مسؤول)
المجلس الأعلى لشؤون الأسرة

www.fadakom.com

منتدى القضايات والتحدي القيمي والأخلاقي الذي يواجه الشباب الخليجي
الدوحة ٢ - ٣ نوفمبر ٢٠٠٨

العرب

سينما العرب وإفريقيا

خلاصة وثائقية لصناعة السينما العربية

عرض - خالد عزب

الكتاب - السينما العربية والإفريقية
المؤلف - ليزبيث مالكموس - روى آرمز
ترجمة - سهام عبدالسلام
مراجعة - هاشم النحاس

صدر عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر كتاب السينما العربية والإفريقية، وهو من تأليف ليزبيث مالكموس وهي متخصصة في الأدب العربي، وتعمل في كتابة سيناريوهات الأفلام، وروى آرمز وهو أستاذ غير متفرغ للسينما في جامعة ميدل سيكي، وله العديد من المؤلفات في السينما الإفريقية أبرزها قاموس مخرجي السينما في شمال إفريقيا.

يعرض الكتاب تخطيطا لبوادر بزوغ فن السينما في المنطقتين العربية والإفريقية منذ عهد الاستعمار إلى عهد الاستقلال، وما صاحب ذلك من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية، وذلك في شكل سلسلة من المقالات عن صيغ الأفلام ثم التركيز على أهم مكونات القصة وتحليل إشكاليات السرد الروائي وإشكاليات التمثيل، ويصف الكتاب كيفية تشكل العالمين العربي والإفريقي في السينما من باب السرد الروائي. الكتاب يقدم خلاصة وثائقية عن صناعة الأفلام العربية والإفريقية.

الكتاب يكشف أيضا عن أن أي نظام استعماري لا بد أن يترك أثرا تشويهيا ومثبطا على التطور الثقافي للمستعمرات، لأن الاستعمار شكل متطرف من أشكال الهيمنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا الأثر السيئ يفعل فعله أثناء عهد الاستعمار ويستمر في أعقاب رحيل المستعمر. وقد يكون للنظام الاستعماري أثران على طرفي نقيض، فهو يخلق من جهة أدبا قوميا خاصا بالصفوة، تستبعد منه الكتلة العظمى من الجماهير بسبب الأمية، فلا يجد ذلك الأدب سبيلا للنشر أو القراءة إلا في إطار السلطة الاستعمارية. ومن جهة أخرى، قد يمنع النظام الاستعماري أي تعبير عن الذات

مهما كان، مثلما حدث حين ادت المواقف العنصرية المتعالية بموظفي وحدة الفيلم التابعة لكتب المستعمرات البريطاني ورجال الإرساليات في الكونغو البلجيكية إلى النظر للافارقة على أنهم أطفال بالدرجة الأولى، تلزم حمايتهم من السينما الغربية التجارية، وينبغي الا يقدم لهم إلا أفلام مبسطة وتعليمية صريحة تصنع لهم خصيصا.

من الواضح أيضا أن الحكومات الاستعمارية كانت معادية لفكرة قيام الافارقة بإخراج الأفلام بقدر معاداتها للرأسمالية الإفريقية الريفية. ولـ «جون إلبف» جملة معبرة عن هذا الموقف، حيث ترى الحكومات الاستعمارية أن الرأسمالية الإفريقية الريفية «ليست فقط خطرة اجتماعيا وسياسيا، بل إنها أيضا لا تليق بالأفارقة، كما لا يليق بهم عزف الجيتار ولا ارتداء البذلة ذات القطع الثلاث».

في مثل هذا السياق، قد تزدهر الفنون الشعبية التي تقع خارج نطاق التحكم المباشر للاستعمار، والتي لا تتطلب استثمارا رأسماليا كبيرا. وفي حالة الموسيقى الشعبية، عززت وسائل الإذاعة والتسجيلات التي أنشئت تحت حكم الاستعمار انتشار تلك الموسيقى، ونشوء قوالب جديدة عن طريق التوفيق بينها وبين موسيقات أخرى غيرها. لكن صناعة الأفلام المحلية لا يمكن أن تقوم إلا حيث تضعف السيطرة الاستعمارية ويتزايد نشاط الاقتصاد المحلي. كانت تلك التطورات محدودة حتما، لكنها كانت ذات طبيعة وفرت رؤية واضحة للعوامل التي يجب أن تستمر لتشكل عملية صنع الأفلام بعد الاستقلال، حيث إن اقتصاديات السينما تظل على ما هي عليه، سواء في مستعمرة، أم في دولة استقلت رسميا لكنها ظلت عرضة للهيمنة الاستعمارية الجديدة. وبرغم اعتيادنا على التفكير في ظاهرة صناعة السينما ككل متكامل، إلا أن قطاعاتها المختلفة (الإنتاج والتوزيع والعرض) ليست مرتبطة ببعضها بالضرورة كوحدة واحدة في أي أمة من الأمم، حيث إن سوق الفيلم سوق عالمية. لذا، لا يؤدي وجود شبكة توزيع منظمة وجمهور واسع للفيلم المستورد في حد ذاتهما في أي بلد من البلدان (كما كانت الحال مثلا في الجزائر تحت الاستعمار) إلى ظهور إنتاج سينمائي محلي في هذا البلد. وحيث إن الموزعين وأصحاب دور العرض قادرون على جلب منتجات ذات شعبية من الخارج بانتظام وبأسعار مجزية، فلا شك أن يتبنوا الإنتاج المحلي، بل قد يعادونه حقا، حيث إن أي تغيير في عادات المشاهدة لجمهور السينما قد يهدد ربحية العملية باكملها. لا يمكن لصناعة السينما أن توجد إلا في وجود عدد من العوامل المواتية، مثلما يبدو في حالة المثال العلمي للسينما المصرية. تلك العوامل هي: بنية تحتية صناعية عامة، وجمهور عريض من المشاهدين الحضريين لديه ما ينفقه على التسلية، ونظام توزيع منظم للأفلام، ورأسمال سهل المنال لاستثماره في التيسيرات اللازمة للعملية ككل وفي الإنتاج السينمائي نفسه. وحتى عند توفر تلك العوامل لا يمكن ضمان الاكتفاء الذاتي، لأن إدارة ذلك النظام إدارة مربحة تستلزم وجود عدة مئات من الأفلام سنوياً، تتجاوز بكثير قدرة معظم صناعات السينما القومية على إنتاج الأفلام. وهكذا، برفع الإنتاج السينمائي المصري (الذي يبلغ حوالي 50 فيلماً سنوياً) مصر إلى مرتبة عالية في قائمة الأمم المنتجة للأفلام. فقد بلغت مصر في خمسينيات القرن الـ 20 مرتبة المكسيك نفسها أو الأرجنتين، لكنها تظل عرضة لمنافسة الأفلام المستوردة، لا سيما من الولايات المتحدة الأميركية التي تتميز سينماها بالإنتاج الكبير. إضافة إلى ذلك، لا يعني التقدم الكبير في الإنتاج على نطاق كبير في بلد بمفرده أن جيرانه سيتمكنون من السير في ركابه بسهولة. وكما يبدو من علاقة مصر بالدول العربية الأخرى، يرجح أن تكتسب تلك الدول كأسواق، وبدا يتزايد تذوق مشاهديها للأفلام المستوردة، وهي في تلك الحالة الأفلام المصرية.

إن دور اللغة هنا مهم جدا، حيث إن الاختلافات اللغوية في العربية المنطوقة عامل مهم في تثبيط تطور إنتاج الفيلم العربي على نطاق واسع. فاللغة المستخدمة في الأفلام المصرية بإيهاز من المنتجين الذين يستهدفون السوق العربية بأكمله ليست هي اللغة العربية الفصحى، التي يقصر استخدامها حاليا على المثقفين إلى حد بعيد، وهي ليست اللهجة القاهرية المحلية، التي لا تفهم في جميع أنحاء العالم العربي على اتساعه. فبدلاً من ذلك كان على صانعي الأفلام أن يتبنوا في البداية لغتهم الخاصة، التي أسماها فيكتور باتشي «لغة لا وجود لها، كلام سينما، لغة مختلفة اصطنعها كتاب السيناريو». تتكون تلك اللغة من هيكل أدبي أساسي مطلي بطبقة خارجية من العامية المصرية. فرضت العامية المصرية نفسها تدريجيا، وعضدتها في ذلك وسائل الإعلام الأخرى، كالإذاعة والأغنية المسجلة، واتسع نطاقها حتى إن المشاهدين صاروا يعتبرونها أخيرا اللغة الطبيعية للسينما العربية. وكما يلحظ «فريد جبر» اعتاد المشاهدون في البلدان العربية على اللهجة المصرية، حتى ولو لم يفهموا كل كلمة منها، إلى حد أنهم صاروا لا يستريحون إلى أي لهجة عربية أخرى. وهكذا، ربما صارت الأفلام المصرية عاملا مثبطا ومعرقلا للإنتاج السينمائي في الدول العربية الأخرى أكثر من الأفلام المستوردة من الغرب. لكن رغم كل الصعوبات التي تنهض في وجه استيراد وجلب التقنيات الغربية والقوالب الدرامية والروائية الغربية إلى إفريقيا والعالم العربي، من المؤكد أن المجددين يطيبون بالا حين يجدون مشاهدين متحمسين للأفلام حينما عرضت. وقد تمكن مخرجو الأفلام في عهد ما بعد الاستقلال من استغلال تلك الشعبية التي حظيت بها الأفلام، فعبروا من خلالها عن الشعور الجديد بالوعي الثقافي الذي حل مع نهاية العهد الاستعماري.

الكتاب أيضا يعرفنا بوضوح بالسينمائيين الأفارقة خاصة المخرجين، ومنهم أبوبكر سامب الذي ولد في السنغال سنة 1934 وتوفي سنة 1987، وله فيلمان روائيان هما كود ويعود لسنة 1971 ووجوم ويعود لسنة 1981 وكلاهما ركز على قضايا الثقافة الإفريقية.

ومن بوركينا فاسو يعرفنا الكتاب بالمخرج إدريسا الذي ولد سنة 1954، وأخرج عددا من الأفلام القصيرة منها، الأمعاء وجنازة لارلي بيوكو، ونجحت له أفلام روائية منها، الاختيار يعود لسنة 1987، ويابا ويعود لسنة 1989 وتيلالي ويعود لسنة 1990.

ومن إثيوبيا قدم لنا الكاتب هايلا جريما الذي ولد سنة 1946، وتعلم في الولايات المتحدة الأميركية، وهو يعيش بها حتى الآن، حيث يقوم بالتدريس في جامعة هوارد بواشنطن، صار جريما رمزا من رموز السينما الأميركية السوداء، ومن أفلامه الروائية التي تحسب له: أمي الشجرة إنتاج 1975، رماد وجمر إنتاج 1982 والفيلم الوحيد الذي صوره في وطنه إثيوبيا عمل سينمائي مركب متقن هو حصاد 3000 عام وهو من إنتاج 1976، والكتاب بكل ما سبق ذكره عمل مرجعي هام بعد صدوره باللغة العربية حدثا فريدا، يستحق أن يكون بداية لصدور مراجع أخرى عن السينما الإفريقية باللغة العربية.

أطلق نذير الحرب الخامسة بين العرب وإسرائيل

«حوارات».. نصف قرن من أحداث الشرق الأوسط والعالم

القاهرة - محمد كمال الدين

يستعرض كتاب «حوارات» لبهاء الدين علوان مقتطفات من الأحداث المهمة في القرن العشرين والشخصيات البارزة في مصر والعالم والمنظمات العالمية التي انشئت في الأساس لحماية السلام العالمي وحقوق الإنسان ومدى فشلها ونجاحها في تحقيق ذلك

وقد ضم الكتاب بين صفحاته أحداثاً مهمة غيرت تاريخ منطقة الشرق الأوسط والعالم، أهمها حرب أكتوبر 1973.. ثم تطرق الكتاب إلى الشخصيات المهمة، فبدأ بالتعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً، ثم مذكرات الزعماء والسياسيين في مصر، إضافة إلى العديد من الموضوعات الأخرى في مختلف الاتجاهات السياسية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية.

كانت أبرز حوارات الكتاب تلك التي تحدثت عن الأمم المتحدة خلال أكثر من نصف قرن من الزمان من خلال دراسة تناولت تطوير التنظيم الدولي بها منذ عام 1945.

تبدأ سطور الكتاب بالحديث عن مذكرات حرب أكتوبر المجيدة للمشير محمد عبدالغني الجمسي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة المصرية أثناء الحرب وأحد المستشارين العسكريين للرئيس السادات بعد الحرب وأبرز المعارضين لسياسته وفي نفس الوقت المؤيد لمواقفه الشجاعة.

وعندما أراد الجمسي أن يكتب مذكراته عن حرب أكتوبر بطريقة موضوعية تضم سلبيات هذه الحرب قبل إيجابياتها وجد من الضروري أن يتحدث عن الحرب السابقة لها وهي نكسة 1967 لأنهما حربان بينهما اتصال وثيق ببعضهما في مرحلة واحدة من مراحل الصراع المسلح بين العرب وإسرائيل. ومن هنا تحدث الجمسي عن استعداد مصر العسكري قبل حرب النكسة، فتبين أن ثلث القوات المسلحة المصرية كانت في اليمن مع جانب من سلاحي الطيران والبحرية، إضافة إلى انخفاض المستوى العسكري في سيناء وإهمال الخطة الدفاعية بها وضعف مستوى التدريب وتسريح الاحتياطي قبل موعده لتوفير المرتبات.. كل هذا التشتت في صفوف الجيوش المصرية كانت إسرائيل على علم به مما أدى إلى الهزيمة.

ثم تطرق المؤلف إلى المؤامرة التي حيكت ضد مصر عندما تم مدها بمعلومات غير صحيحة من دولة عربية هي «سوريا»، إضافة إلى الاتحاد السوفيتي حتى يتم استدراج مصر إلى حرب لم تستعد لها الاستعداد الكافي، وكان نص هذه المعلومات المغلوطة أن هناك حشوداً إسرائيلية على حدود سوريا قد انتقلت إلى الحدود المصرية الإسرائيلية، فتحركت الجيوش المصرية المشتتة في مختلف مناطق الشرق الأوسط دون نظام فتلقت ضربة قاضية أدت إلى انسحابها من ميدان المعركة، وبعد ذلك تطرق الجمسي إلى مرحلة الإعداد لمرحلة النصر مروراً بحرب الاستنزاف التي وصفها بمرحلة الصمود، كما وصف السنين الست التي سبقت حرب أكتوبر بـ «السنوات العجاف».

ثم يتحقق النصر، ومن هنا يشير الجمسي إلى الرئيس السادات وانفراده بالقرار وحده دون غيره في اللحظات الحاسمة أثناء المعركة وبعدها وفي مشاوراته مع الولايات المتحدة خلال تمرير قرار وقف إطلاق النار، ثم زيارة القدس وإلقاء خطبة الكنيست الشهيرة.

وفي النهاية يقول الجمسي إن حرب 1976 لم تكن الحرب التي أنهت كل الحروب كما كانت تعتقد إسرائيل، وليس هناك صدى لدى إسرائيل للنداء بأن تكون حرب أكتوبر هي آخر الحروب.

ويضيف: «لقد فرضت الحرب الرابعة حتميا في أكتوبر 1973 بعد أن أصبح لا بديل عنها.. وسنفرض الحرب الخامسة حتميتها إذا لم يكن هناك مفر منها».

الأمم المتحدة وقضية فلسطين

وينطلق الكتاب إلى الحديث عن قضية فلسطين من خلال الأمم المتحدة في دراسة للدكتور حسن نافعة أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، التي أعدت للرد على تساؤل القارئ العربي عن حقيقة هذه المؤسسة العالمية من خلال رؤية تحليلية عن ميثاقها متضمناً صوراً شاملة عن كيفية عملها، وأهدافها، ومبادئها، وطبيعتها، واختصاصاتها وسلطات أجهزتها بفروعها الستة.

ثم تطرقت الدراسة إلى فشل المنظمة في حل الأزمات الدولية خلال الحرب الباردة لعدم وجود آلية عسكرية وإسراف الدول الخمس الدائمة العضوية في استخدام حق الفيتو وسيطرة القوتين على العالم كمناطق نفوذ.

ولم تستخدم الأمم المتحدة قوة سلاح أعضائها إلا مرة واحدة عام1950 في الأزمة الكورية وفرضت العقوبات الاقتصادية مرتين فقط على جنوب إفريقيا عام1962، وروديسيا عام1966، وأكثرت من عمليات حفظ السلام رغم أنه لم يرد بشأنها نص من ميثاق إنشائها، وبلغت عدد عمليات حفظ السلام اثنتي عشرة عملية تمت في الدول الثلاث.

وتوضح الدراسة أن نصف هذه العمليات تمت في الشرق الأوسط ومعظمها شمل الصراع العربي الإسرائيلي والصراع العربي العربي ويعتبر هذا النوع من العمليات أبرز ما أنجزته الأمم المتحدة إلى الدرجة التي استحقت عليها جائزة نوبل للسلام.

وكان لتولي غورباتشوف سنة 1958 أمور الاتحاد السوفيتي نهاية للصراع الذي أرهق العالم بينه وبين أميركا وبداية لتعاون فعال بين القوتين العظمتين وقيام المنظمة بدورها الحقيقي المنبثق من ميثاقها.

ورغم أن فترة وجود غورباتشوف كانت من أفضل فترات الأمم المتحدة في حفظ الأمن والسلام العالميين، إلا أنها أصيبت بالهزال وأصبحت لا تقوى على شيء إلى يومنا هذا برغم النجاحات التي حققتها فترة بعد فترة، إلا أنها فشلت في قضية فلسطين نظراً لـ «حرب المصالح» بين الدول الكبرى في المنطقة، مما ينذر بتوقعات الجمسي التي تقول «ما دامت فلسطين محتلة.. والأمم المتحدة ضعيفة.. فإن العالم يتطور إلى حيث يصنع ظروفاً تهيئ لحرب أخرى مع إسرائيل.. ولكنها لن تكون حرباً مصرية خالصة.. بل قد تدخل فيها أطراف إقليمية أخرى، وسوف يتشابك العالم وأرباب المصالح في حرب خامسة على أرض فلسطين.

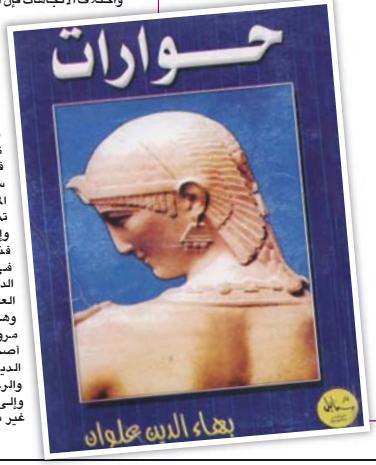

27 مثقفاً عربياً يحاولون فك غموض العلمانية

القاهرة - محمد فرج

ما زالت مسألة «العلمانية» تشغل مساحة كبيرة في ساحة النقاش السياسي والاجتماعي في العالم العربي المعاصر ربما تضيق هذه المساحة أو تتسع لكنها قائمة بشكل ما طول الوقت خلال تاريخ المنطقة الحديث وعلى الرغم من ذلك -وربما بسبب ذلك!- ظل مفهوم المصطلح ملتبسا على الكثير حتى ضمن من يتداولونه في خطابهم سواء الديني أو السياسي أو الفكري.

وفي سياق محاولة فض الالتباس الحاصل حول المفهوم جاء كتاب «العلمانية.. مفاهيم ملتبسة» الصادر منذ أيام عن دار «رؤية للنشر». والذي يضم عددا من الحوارات والمشاركات لما يقرب من 27 مثقفا عربيا حررها «لحسن وريغ» و «أشرف عبدالقادر».

التجربة بالأساس قامت بها صحيفة الأحداث المغربية حيث أعدت مجموعة من الأسئلة وأرسلتها إلى عدد من المثقفين العرب. بعض المساهمات أعدها أصحابها، إلى جانب لقاءات مباشرة قام بها المحررون.

يضم الكتاب عددا من الأسماء يبدو في اختيارها محاولة لتغطية كافة العالم العربي من المغرب العربي إلى الخليج مرورا بمصر ومنطقة الشام حيث نجد أسماء مثل نصر حامد أبوزيد ورفعت السعيد ومحمود إسماعيل وشريف حتاتة وخالد منتصر وصلاح عيسى ومراد وهبة وماجدة رفاعة الطهطاوي. وإن افتقر الكتاب إلى هوامش تعريفية بالمشاركين إذ يبدو عدد كبير منهم جديدا على ساحة النشر المصرية. أيضاً غابت عدة أسماء هامة على مستوى التنظير الإسلامي مثل الطيب تزيني وحسن حنفي.

يبدو الكتاب مناسبة جيدة لتأمل هذا المشهد الذي يقدمه أصحاب الفكر العربي المعاصر. حول مسألة يفترض أنها -إحدى محددات نهضة هذا الفكر- في بداية قرن جديد وفي سياق شديد الحساسية إلا أن ما يبدو جليا أنه رغم تباين الأسماء واختلاف الاتجاهات فإن هناك خطا يوحد هذه اللوحة الفكرية المتنوعة الألوان.

إذ يبدو هذا الفكر معرضا -أو عاجزا- عن إحداث قطيعة عن خصمه والتعامل بمنطق مغاير.

فالحديث يتم حول «جوهر» الأشياء وليس عن بنى اجتماعية وسياسية في سياق تاريخي معين.

هو السياق الرأسمالي المشوه -نتيجة ظروف تكونه الخاصة- والمتحكم في البنيات الاجتماعية العربية هو سبب الأزمة إذ يعجز عن القضاء على المنظومة السابقة التي تكبله بل هو في تطوره يحدد ضرورة تجدد المنظومة وإعادة إنتاجها بشكل مؤبد.

فنجد المنطق «العلماني» المتواجد في الكتاب يستخدم نفس المنطق الديني وآلياته لخلق تصالح بين فكرة العلمانية والإسلام.

وهو ما يحدث عبر الكتاب منذ مقدمته مرورا بحواراته على اختلاف اتجاهات أصحابها ومقدمته هو -تحديدا وليس الدين بشكل عام- عن طريق الاستدلال والرجوع أحيانا إلى أقوال للنبي محمد وإلى وقائع تاريخية معين للقول بشكل غير مباشر إن النبي نفسه كان علمانيا.

وفي المقدمة يحتل اقتباس طويل من كتاب «الإسلام السياسي» للمستشار محمد سعيد العشماوي يتحدث فيها عن مواقف النبي في حادثة «تأبير النخل» والمناقشات التي حدثت قبل غزوة بدر ليصل إلى نتيجة مفادها أن العلمانية ليست أمرا خطيرا يمكنه أن يهدم الدين. فيحاول عقد مصالحة بين العلمانية والدين -أو «صحيح الدين» كما سيأتي في مشاركة الدكتور رفعت السعيد والتي حملت عنوان العلمانية بين الإسلام والتأسلم ص 31.

تمضي حوارات الكتاب في خط شبه ثابت يبدأ بسؤال حول تعريف العلمانية -لجأ معظم الأجوبة إلى تعريفه لغويا- ثم محنة العلمانية في العالم العربي. وهل العلمانية ضد الدين أم لا؟ ولماذا تتعارض الدولة الدينية والمدنية.

وتؤكد مقدمة الكتاب أن أغلب المشاركين أكدوا على أن العلمانية «ليست ضد الدين ولكن ضد الدولة الدينية»، ثم تنحاز المقدمة إلى نوع من العلمانية «المأمولة» لعالمنا العربي وهي العلمانية التركية «التي برهنت على تسامحها، عندما نص دستورها أن الدولة تقوم ببناء أماكن العبادة لجميع مواطنيها بدون استثناء».

ثم تقارن بين ذلك وما يحدث في مصر «غير العلمانية» عندما سمح المتأسلمون لأنفسهم ببناء المساجد العشوائية كما يشاؤون متخذين منها أوكارا لنشر التعصب وكراهية الآخر».

تبدو مقارنة الوضع المصري والوضع التركي مهملة للعديد من العوامل التاريخية ومتناسية للماسي التي صنعتها الدولة التركية مع الأقليات داخل البلاد. وسيطرة الجيش على مقاليد الأمور. فالجانب السياسي يبدو غائبا بشكل ما، الأمر الذي يخلق رؤية عرجاء تتمسح في الفكر الذي تخاصمه وتتبنى نفس آلياته.

كتاب «العلمانية مفاهيم ملتبسة» يشكل عينة حالة ماسة لرصد الفكر العربي وكيفية مواجهته لقضاياه في العقد الأول من قرن يحتاج إلى رؤى أكثر وضوحا وجذرية.

كتب لها أثر

عندما ثار كارل يونغ على فرويد

الطيب بوعزة

خَطَّ كارل جوستاف يونغ كتابه هذا «سيكولوجية اللاشعور» في لحظة القطيعة مع أستاذه سيجموند فرويد، ومن خلال عناوين الفصول الثمانية يتضح أن يونغ حرص على أن يتناول أهم الأسس النظرية لعلم النفس الفرويدي مثل اللاشعور، ونظريات الإيروس، والعلاج التحليلي، مقدما بديلا لها يخرجها من سمتها الجنسي الذي اختزلها فيه فرويد، ولا يمكن مقاربة السيكولوجيا التحليلية ليونغ بمعزل عن المدرسة الفرويدية التي انتمى إليها مدة من الزمان، ثم حاول القطع معها ليؤسس نظريته الخاصة عن النفس، ولقد كان نشره لبحثه عن «تحولات ورموز الليبيدو» في سنة 1912، الذي اشتهر فيما بعد بعنوان «سيكولوجية اللاشعور» إعلانا فعليا للقطيعة مع فرويد، وفي سياق هذا الرغبة في القطع مع الإرث الفرويدي نجد يونغ يحرص منذ بواكير أعماله على تمييز نسقه السيكولوجي وعلى ضبط مدلولات مفاهيمه حتى لا تلتبس من حيث الدلالة بالمفاهيم الفرويدية والرؤى السيكولوجية المتداولة، إذ إنه -ومنذ 1921 في كتابه «أنماط سيكولوجية»- حرص على ختم الكتاب بمعجم يستجمع فيه مفاهيمه المركزية. وهذا الهاجس، هاجس القطع والانفصال عن الفرويدية، نجده يرافق يونغ في مختلف لحظات مسيرته الفكرية.

لكن يمكن القول إنه رغم محاولة القطع مع أستاذه، فقد ظل يونغ مشدودا إليه بأكثر من رباط مفهومي وتصوري ومنهجي، وأول هذه المفاهيم المشتركة هو مفهوم اللاشعور، الذي ظل محور رؤيته إلى الكينونة الإنسانية وتعبيراتها السلوكية والثقافية، بل لعلي أقول: إن هذا العود المتكرر لنقد فرويد مؤشر ضمني على شدة الارتباط به!

والواقع أن النظر في الانشقاقات الكبرى التي شهدتها المدرسة الفرويدية بفعل انفصال أبرز تلامذة فرويد عنه مثل أدلر وزوندي ويونغ.. لابد أن يخلص إلى أن هؤلاء المنشقين حملوا معهم تقريبا نفس الجهاز المفاهيمي الذي اشتغلوا به مع أستاذهم:

ففيما يخص مفهوم اللاشعور لا نجد أحدا من هؤلاء الثلاثة الكبار قد تخطاه فعليا، بل كل ما قاموا به هو توسيع الحقل الدلالي للمفهوم، ودليلي على ذلك أن زوندي سيعوض مفهوم اللاشعور الفرويدي الذي له دلالة

ظل يونغ مشدوداً إلى أستاذه فرويد بأكثر من رباط مفهومي وتصوري ومنهجي

فردية شخصية بـ «اللاشعور العائلي» مركزا بذلك على التركيبة الوراثية التربوية للشخص داخل وسطه العائلي، بينما ذهب يونغ إلى توسيع أشمل متحدثا عن وجود لاوعي جمعي داخل كل منا.

ولا يرفض يونغ -بتوكيده على مقولة اللاشعور الجمعي- مقولة اللاشعور الفردي الذي ركز عليه سيجموند فرويد، بل يستهدف استكماله وتوسيعه. ولقد خصص يونغ في كتابه «جدل الأنا اللاشعور» الصادر سنة 1928، الذي يعد تطويرا لمحاضرته «بنية اللاشعور» التي ألقاها سنة 1916، مساحة كبيرة لبلورة تمييز بين اللاشعور الفردي واللاشعور الجمعي، حيث يعتقد أن ثمة نوعين من اللاشعور:

لاوعي شخصي فردي: وهو مخزون الخبرة الشخصية المكبوتة.

ولاوعي جمعي، وهو مخزون أثرى وأعمق، حيث يحتوي الخبرة البشرية التي نتجت عبر تراكم تاريخي طويل، بكل أنساق معتقداته وأساطيره وعوائده، وهو بذلك لا يستبعد اللاشعور الفردي الذي جاء به فرويد، بل يضيف عليه ولا ينفيه، فاللاشعور الجمعي يمثل مخزونا هائلا من الخبرات الإنسانية الموروثة والمستبطنة في كل فرد منا، ومن ثم ليس صحيحا أن لاوعي الكائن الإنساني الفردي هو فقط جماع تجربته كفرد بل فيه أيضا خبرات النوع الإنساني ككل، بكامل مخزونه من الأساطير والعقائد والتقاليد والعوائد المعرفية والسلوكية التي تبلورت طيلة آلاف السنين.

ومحورية اللاشعور الجمعي في فكر يونغ، ونزوعه نحو بحث المعتقدات الدينية جعلاه شديد الاهتمام بالأديان وخاصة الديانة البوذية، كما كان مكثرا من التأمل في النصوص الدينية الكبرى، بل وجدناه يخصص للقرآن الكريم وقفة خاصة، حيث حلل في كتابه «النفس والهو» «سورة الكهف» مركزا بشكل خاص على قصة الخضر مع موسى.

يعتقد يونغ أن النفس الفردية -في مستوى لاوعيها- تختزن خبرة البشرية بأكملها، بل حتى دراسته لحالة الآنسة «ميلر» في كتابه «رموز الليبيدو» تكشف عن هذا النهج الفكري الموسع في مقاربة النفس الفردية، حيث نلاحظ الغوص في الأساطير والديانات من أجل فهم رؤية ميلر لمفهوم البطل.

وللتوكيد على وجود اللاشعور الجمعي، قام يونغ بأبحاث إثنوغرافية ميدانية في المكسيك وكينيا وأريزونا حاول فيها أن يستجمع أوفر مقدار من المخزون الثقافي لهذه القبائل والشعوب، ثم درسه بمنظور مقارن مفككا رموزه ليخلص إلى ما سينتهي إليه الأنثروبولوجي الفرنسي كلود ليفي ستروس، وهو وجود تشابه كبير على مستوى الأساطير، الأمر الذي جعله ينظر إلى ذلك بوصفه دليلا على وجود اللاشعور الجمعي المشترك. غير أن هذا المشترك المفاهيمي (أقصد مفهوم اللاشعور) بين يونغ وفرويد لا يعني أن ثمة تماثلا بين النسقين النظريين السيكولوجيين، بل ثمة اختلافات عديدة، وجوهر الخلاف الذي دفعه إلى القطع مع أستاذه فرويد هو دور العامل الجنسي، حيث لم يوافق يونغ على الرؤية الفرويدية الإطلاقية إلى الجنس في تشكيل الشخصية الإنسانية، ولا في اعتماده كميتودولوجية لتحليل الحضارة والمنتجات الثقافية للإنسان ومن جملتها المنتج الفني، لذا فبدلا من التحليل النفسي الفرويدي القائم على مقولة الليبيدو، أسس يونغ علم نفس تحليلي جديدا ينزع نحو أعماق اللاشعور الجمعي.

يرفض يونغ الرؤية الفرويدية التي تجعل دور الجنس حاضراً منذ سنوات الطفولة الأولى

وعلى مستوى المقاربة التحليلية للفرد، يرفض يونغ الرؤية الفرويدية التي تجعل دور الجنس حاضرا منذ سنوات الطفولة الأولى الذي سيخلص من بعد إلى تكوين عقدتي أوديب وإلكترا، إذ يرى يونغ -بدل هذا التصور الجنسي- أنه إلى غاية السنة الخامسة فإن الغريزة المهيمنة على الطفل ليست غريزة الجنس كما يزعم فرويد، بل إن الغريزة المهيمنة هي غريزة التغذية.

وعلى المستوى العام، يرى يونغ أن الغريزة المحددة للشخصية الإنسانية ليست غريزة الجنس، ولا غريزة القوة كما يقول أدلر، بل هي غريزة الحياة بكامل أبعادها، كما أن اللاشعور الذي اعتمده فرويد منطلقا لمقاربة الشخصية ومنتجاتها الثقافية مفهوم لا يخلو من محدودية وفقر، فهو لا يستوعب الأبعاد الإنسانية في عمقها وامتدادها الفردي والجماعي، ولذا يقترح يونغ مفهوما بديلا وهو «اللاشعور الجمعي».

وفي كثير من نصوصه، يكشف يونغ أن نقده لمقولة الجنس عند فرويد كان نتاج ملحوظات إكلينيكية، ولهذا فإن يونغ رغم استعماله لمفهوم الليبيدو نجده يحرص على التوسيع في معناه وعدم تركه بدلالته الفرويدية التي اقتصرت على المعنى الجنسي، كما أن ثمة فارقا مهما، حيث إن الغرائز اللاواعية ينظر إليها فرويد وفق رؤية بيولوجية بينما يتعامل معها يونغ بوصفها رموزا ذات حمولات نفسية وثقافية.

كما أن اختزال فرويد لتطور الشخصية في السنوات الست الأولى هو حسب يونغ اختزال خطأ لصيرورة تشكيلها وتطورها، يؤدي ولابد إلى اختلال فهمنا للفرد، كما ينعكس أيضا على الرؤية العلاجية ويعوق نجاحها، فليست الأمراض العصابية كلها نتاج إشكالات حادثة في لحظة الطفولة كما يزعم فرويد، بل إن هذا ينقص إدراكنا الصحيح للحياة الإنسانية حيث يتغافل عن بعدين زمانيين مهمين في تشكيلها وهما الحاضر والمستقبل.

tayebbouazza@yahoo.fr

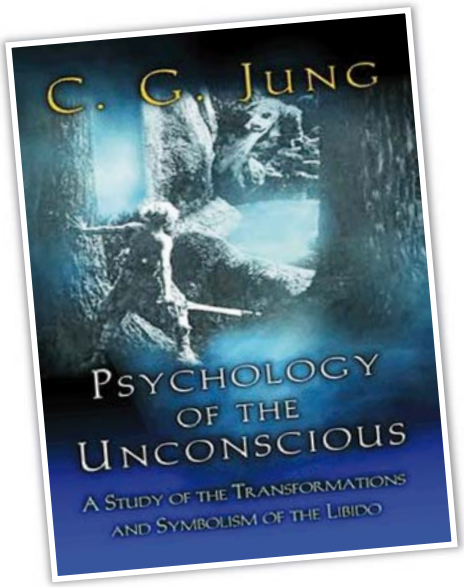

التخييل والشعر: حفريات في الفلسفة العربية الإسلامية

الرباط - سعيدة شريف

«التخييل والشعر: حفريات في الفلسفة العربية الإسلامية» هو عنوان الكتاب الجديد الصادر حديثا للباحث المغربي يوسف الإدريسي ضمن منشورات مجلة «مقاربات»، وهي مجلة محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية تصدر من المغرب يديرها ويرأس تحريرها الباحث جمال بوطيب.

وفي تصديره لهذا الكتاب، الصادر في إطار «سلسلة دراسات»، ذكر عباس أرحيلة أن كتاب الإدريسي يندرج ضمن «مشروع علمي مجاله التخييل في الفكر الإنساني عامة وفي الدراسات العربية قديمها وحديثها خاصة، وهو مشروع انطلق من أطروحته الجامعية مفهوم التخييل في التفكير البلاغي والنقدي عند العرب، وبدأ بالكشف عنه من خلال نشره لكتابه الأول «الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديثين» (2005). ويأتي اليوم كتابه هذا، لوضع اللبنة الثانية في تشييد مشروعه العلمي هذا».

وتكمن قيمة هذا الكتاب الجديد ليوسف الإدريسي «التخييل والشعر: حفريات في الفلسفة العربية الإسلامية»، كما يوضح أرحيلة، في كون الكاتب يوسف الإدريسي يرى أن دراسة مفهوم التخييل الشعري، ينبغي أن تنطلق من البحث عن «لحظات التكون والنشأة» وفيها، وذلك حين شرعت المصطلحات تنبثق وتتوالد وتتنامى وتتكاثر في حقول المعرفة عامة، وفي حقل الشعرية العربية خاصة، ولذلك فقد اتجه صوب النصوص المترجمة من اليونانية إلى العربية، خلال العهود الأولى لهذه الترجمة.

وباعتماد الكاتب يوسف الإدريسي في هذه المرحلة على قراءة جهود الفلاسفة المسلمين في تناولهم للتخييل، يقدم إسهاما جديرا بالتقدير والاهتمام في إطار الدراسات التي تناولت مقولة التأثير الهيليني في البيان العربي عامة، والتي تناولت مفهوم التخييل بشكل خاص. ويعد ما قدمه الإدريسي في كتابه هذا لبنة هامة في صرح هذه الدراسات، وفتحا لمجالات البحث فيها، وإضافة بمراجعته لما كتب عنها، كما أشار أرحيلة.

أما الباحث يوسف الإدريسي فقد أورد في تقديم كتابه أن هذه الدراسة «تنطلق في مقاربتها لمصطلح التخييل من تصور مغاير يؤمن بأن مقاربته، وإدراك المضامين النظرية والجمالية التي ينطوي عليها في لحظات نضجه الإجرائي، وعبر أبرز مستويات اشتغاله في الخطاب الفلسفي العربي القديم، يتطلب أساسا تجاوز الرؤية الانتقائية والتحليل التجزيئي اللذين وسما اشتغال كثير من الجهود المهتمة بالموضوع، والبحث -بدل ذلك- عن المراحل الأولى لبداية نشأته وتشكله، ومن ثمة، فهي تتبنى إجراء حفريا في النصوص المبكرة التي نقلت التراث الفلسفي اليوناني إلى العربية، والتي تسبق لحظة نضجها الاصطلاحي، وذلك للكشف عن الطبقات الدلالية الأولى المترسبة في ذاكرة كلمة «تخييل»، وإبراز مجمل الخصائص والمميزات العالقة باستعمالاتها اللغوية والمعرفية المختلفة، لأن ذلك من شأنه أن يمكن من معرفة كيفية تشكل كيانها الاصطلاحي وأسسها في الخطاب الفلسفي، وأن يفيد في فهم طبيعتها وأصول توظيفها في مختلف المعارف العربية القديمة، خاصة أن اللفظة استخدمت في علوم أخرى، كما سيمكن ذلك أيضا من إبراز مدى إسهام الفلاسفة المسلمين في إغناء مضمونها الاصطلاحي وقيمتها الجمالية».

للإشارة فإن هذا الكتاب هو ثالث مؤلف للباحث يوسف الإدريسي بعد: «الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديثين»، و «عتبات النص: بحث في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر».

تركيا.. الوضع الداخلي والدور المنتظر

الدوحة -العرب

يحتوي كتاب «تركيا -الصيغة والدور» الصادر عن دار رياض الريس (2008)على جملة من الدراسات التي يعرض فيها المؤلف الوقائع التركية التاريخية الحديثة، ويخوض في تفاصيلها عرضاً وتحليلاً على خلفية اعتبار أن تركيا «الدولة التي «كانت» عظمى- ما يزال بإمكانها احتلال مكان بين الدول الكبرى، نظراً إلى حجمها الجغرافي وعدد سكانها وموقعها ومواردها.

ويركز المؤلف محمد نور الدين على الوضع التركي الداخلي، ابتداء من نشأة الكمالية وصولاً إلى الصراع المستمر والمستعر حول الهوية التركية ما بين العلمانية والنزعة الدينية المتأصلة لدى الأتراك، حيث يستفيد كل من العلمانيين والدينيين منها ويوظفانها كل لمصلحته.

ويتناول المؤلف مسألة الإثنيات في تركيا، حيث يتطرق إلى المسألة الأرمنية وتداعياتها بين مبرئ للأتراك ومدين، وإلى ما يسميه «القنبلة العلوية»، ثم المسألة المتفاقمة: المسألة الكردية وتأثيراتها على المستويين الداخلي والخارجي. وينتقل بعد ذلك إلى العلاقات التركية الخارجية، ودراسة تداعيات الاحتلال الأميركي للعراق والعلاقات التركية الأميركية، وسياسة تركيا الإقليمية في الشرق الأوسط وعلاقاتها المتوترة حيناً والمتواترة مع كل من سوريا وإسرائيل.

وقد حملت بدايات الألفية الثانية الكثير من المتغيّرات في واقع تركيا في الداخل وفي موقعها في المعادلات الإقليمية والدولية، حيث انفرد في الداخل حزب ذو جذور إسلامية -هو حزب العدالة والتنمية- بالسلطة التشريعية والتنفيذية في سابقة تاريخية لم تشهدها تركيا من قبل. فانطلقت نقاشات جادة وحادة حول ثوابت تاريخية تمس العناوين الأكثر حساسية: العلمانية والإسلام، السلطة السياسية والعسكر، المسألة الكردية ووحدة التراب التركي، المسألة الأرمنية - المواطنة الكاملة وحقوق الأولويات، الحريات والديمقراطية.

أما في الخارج، فكانت ذروة التحوّل في أحداث 11 سبتمبر، حيث فُتحت «الحرب على الإرهاب»، وبذريعتها انكشف العالم الإسلامي، وأضحى تحت التهديد بالاحتلال العسكري المباشر. وهنا اختلف «الإسلام التركي» عن نظرائه في العالمين العربي والإسلامي حيث أعدّت الولايات المتحدة الأميركية لتركيا دوراً ريادياً بما سمّي مشروع الشرق الأوسط الجديد.

أذيعت الخميس وعرفت حضوراً جماهيرياً كبيراً

حلقة ناجحة لبرنامج «وطني الحبيب صباح الخير» من مقر هيئة التخطيط والتطوير

صورة جماعية لطقم البرنامج بعد نهاية الحلقة — العرب

المخرج علي عيسى الكواري ومساعداه في مقر الهيئة — العرب

الدوحة - الحسن أيت بيهي

تجاوز فريق برنامج «وطني الحبيب صباح الخير» امتحان بث حلقة أمس الأول الخميس من مقر الهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني بمنطقة الدفنة بالدوحة، بعد التجاوب الكبير الذي سجلته الحلقة التي انطلقت أشواطها منذ الساعة الـ 7:30 وحتى الـ 10 صباحا من ذات اليوم.

فبعد يومين من تجهيز مكان الاستوديو الخارجي للبرنامج وإعداد كل الظروف التقنية للبث، انتقل فريق البرنامج إلى مقر الهيئة، حيث استضاف عددا من المسؤولين داخلها للرد على مختلف الاستفسارات التي وردت على البرنامج من طرف عدد من المستمعين، حيث تم فتح حوار حول جملة من الملفات ذات العلاقة بمجالات عمل الهيئة مثل نزع الملكية وتملك الأراضي والاستفادة من المساكن وغيرها.

وقد حاور كل من الزميلين حسن الساعي وعبير مبارك عددا من المسؤولين حول هذه المواضيع وأخرى غيرها، حيث حل باستوديو البرنامج الخارجي كل من عبدالرحمن بهزاد مدير إدارة نزع الملكية ومحسن عبدالله المالكي مدير إدارة العلاقات العامة وفهد محمد الهاجري رئيس قسم المنح بإدارة الأراضي وحمد عبدالمجيد الرميحي رئيس قسم الإعلام وعلي الشملان رئيس قسم المخططات المحلية.

الكواري: الحلقة مكنت من تغيير جو العمل

وحول الظروف التي تم فيها بث حلقة البرنامج، قال مخرجه علي عيسى الكواري إن الفرق بين هذه الحلقة التي تعد الأولى ضمن مخطط فريق البرنامج الرامي إلى بث حلقات خارجية من مختلف الإدارات، هو تغيير جو العمل، حيث إن البرنامج لأول مرة يتمكن من خلق نوع من التواصل المباشر مع الجمهور سواء الخاص بالبرنامج أو المراجعين الوافدين على إدارة عامة، حيث تم اعتماد تقنية بث المكالمات الهاتفية من خلال الميكروفون عوضا عن الهاتف الذي يتم العمل به داخل الاستوديو. ونوه الكواري إلى أن الفريق يتمنى أن تحذو الإدارات الأخرى حذو هيئة التخطيط في التعاطي مع طلب البرنامج بتخصيص حلقة بث خارجية له من داخلها، لافتا إلى أن نجاح الحلقة سيشجع فريق البرنامج على التفكير في إمكانية بث حلقة خارجية منه كل أسبوعين أو كل أسبوع، علما أن اختيار هيئة التخطيط والتطوير تم اختيارها بناء على عدد المكالمات والرسائل النصية الواردة على البرنامج بشأنها.

محسن عبدالله المالكي — العرب

إبراهيم محمد: تخوفنا من الأعطاب والتجربة تمت بسلام

وحول ظروف البث التقني للبرنامج من خارج الاستوديو وفي غياب عربة للبث كما هو معمول به في البرامج المباشرة، قال إبراهيم محمد مسؤول وحدة النقل الخارجي إن التجربة كانت جيدة جدا والأمور الفنية كانت في المستوى المطلوب، رغم بعض التخوفات التي تم إبداؤها في البداية من إمكانية حدوث أعطاب، ولكن، والحمد لله، تم كل شيء على أحسن ما يرام، يقول إبراهيم محمد، الذي أضاف أن من أهم ما يتم الاصطدام به أثناء البث الخارجي هو تواجد الجمهور مما يؤثر على الصوت والبث، وبالتالي فإن هذا الأمر تم تجاوزه بالاستغناء عن عربة البث وتعويضها بتقنية جهاز ASDN الذي يمكن من فتح خطين هاتفيين وهو نفس قوة ونقاوة الصوت لكونه مهيئا لمثل هذه النوعية من البث.

ولفت إبراهيم محمد إلى أن «التجربة لم تكن لتنجح لولا تعاون الإخوان في الهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني حيث ذللوا لنا كل العقبات وسهلوا مأمورية النقل وكانت صدورهم مفتوحة لأي ملاحظة والحمد لله الشباب كلهم لم يقصروا وأنا أشكرهم على هذه التجربة الأولى من نوعها» يختتم إبراهيم تصريحه.

المالكي: فخورون بافتتاح تجربة البث الخارجي للبرنامج

مدير إدارة العلاقات العامة بالهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني محسن عبدالله المالكي أشاد في تصريحه لـ «العرب» بالمستوى الكبير للبرنامج، لافتا إلى أن الهيئة فخورة بأن تكون أول إدارة عامة تفتح أبوابها أمام طاقم «وطني الحبيب صباح الخير» في أولى تجاربه للبث خارج الاستوديو متمنيا أن يكون المسؤولون الذين حضروا في الاستوديو الخارجي قد نجحوا في إطفاء عطش المستمعين بخصوص تساؤلاتهم، خاصة أن كل المسؤولين أبدوا استعدادهم للنزول للبرنامج وتخصيص جزء من وقتهم للحلقة للرد على استفسارات جميع المراجعين في كافة المسائل المتعلقة باختصاصات الهيئة، علما أن الهيئة تتوفر على عدة آليات للتواصل مع الجمهور بما فيها البريد الإلكتروني وصناديق الشكاوى حيث تتم إحالة أي قضية يتم التوصل بها إلى القسم المختص.

حسن الساعي: الحلقة جسر للتواصل بين المستمع والمسؤول

الزميل والإعلامي حسن الساعي الذي يشرف على تقديم البرنامج الذائع الصيت من الأحد إلى الخميس، قال إن فكرة النقل الخارجي للبرنامج تعتبر فكرة جديدة، وهو من أنصار النقل الأسبوعي من مقرات الإدارات والهيئات لأن مثل هذا النقل يسعى إلى الوصول للمسؤول وفي الوقت نفسه فتح المجال بينه وبين المستمع من أجل إيجاد الحلول الناجعة.

ولفت الساعي إلى أن الحلقة كانت ناجحة رغم بعض العراقيل البسيطة مثل وجود بعض الصدى، ولكن الهدف في الأخير كان يرمي إلى تحسيس المستمع بأن هناك جمهورا متواجدا ومشاركات واسعة. وحول ما إذا كانت الحلقة قد نجحت في نقل تساؤلات المستمعين للمسؤولين داخل الهيئة، قال الساعي إن الهدف في الأول والأخير هو أن «نكون حلقة وصل إيجابية بين المشتكي والمسؤول، مواطنا كان أو مقيما، واليوم كانت هناك جملة من القضايا التي تم تناولها، مثل قطاع الأراضي ونزع الملكية الذي أخذ مساحة كبيرة في النقاش وغيرها من القضايا التي لها علاقة بالهيئة، وبالتالي، نجحنا في إيصال هذه المسألة للمسؤولين الذين قالوا بأن كل هذه المشاكل ستنتهي».

ولفت إلى أن البرنامج سيبقى مواكبا لكل الوعود التي قطعها المسؤولون على أنفسهم خاصة أن البرنامج ما فتئ يطالب كل مسؤول بعدم إعطاء رد دبلوماسي أكثر من قول ما يمكن تحقيقه. وحول الجهات القادمة التي سيحط فيها البرنامج رحاله في حلقة البث الخارجي القادم، قال إن هناك مجموعة من الاقتراحات، وقد يتم الاختيار من بينها كما هي الحال بالنسبة لكل من الشؤون الاجتماعية والقوى العاملة والبلدية وغيرها.

عبير مبارك: التجربة تفتح أمامنا آفاقا أوسع

بدورها، قالت الزميلة عبير مبارك التي تخوض إلى جانب الساعي هذه التجربة، إن الخروج إلى مقرات الإدارات العامة يفتح أفقا جديدا أمام البرنامج خاصة أن هذه التجربة، تقول عبير، «مكنتنا من اكتساب أساليب جديدة في التعامل مع المخرج حيث طغت على الحلقة لغة الإشارات التي كانت صلة الوصل بيننا إلى جانب الأجواء وإحساس المواطن بأننا في قلب المكان وهو ما يمنحنا مصداقية أكثر وكذا للإخوان في الهيئة».

وحول الفرق بين أجواء العمل داخل استوديو الإذاعة والبث الخارجي، قالت الإعلامية القطرية إن الاستوديو يتميز بالهدوء ولكن البث من وسط الجمهور أبان عما لدى البرنامج من مؤهلات كما سمح لنا بنقل صورة صحيحة عن المسؤولين، لافتة إلى أن النجاح الذي حظي به البرنامج يفتح الباب أمام تطويرها حيث سيتم التركيز على الأماكن التي يتواجد فيها عملاء من أجل أخذ آرائهم حول الخدمات المتوفرة لدى هذه الجهة.

يشار إلى أن حلقة أمس الأول الخميس، عرفت حضورا جماهيريا كبيرا من طرف عدد من مراجعي الهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني، حيث إنه في الوقت الذي كان فيه كل من الزميلين حسن الساعي وعبير مبارك يحاوران عددا من المسؤولين، كان الزميل صالح غريب يقوم بسبر آراء عدد من المراجعين داخل الهيئة وذلك في إطار سعي البرنامج إلى خلق نوع من التكامل بين المسؤولين والمراجعين.

حسن الساعي: أتعامل برحابة صدر مع المضايقات التي تطولني على الهواء

الدوحة - العرب

قال الإعلامي القطري حسن الساعي إن المضايقات التي كثيرا ما يتعرض لها على الهواء أثناء تقديمه لبرنامج «وطني الحبيب صباح الخير» يتعامل معها بصدر رحب. وأضاف الساعي الذي كان يتحدث لـ «العرب» أمس الأول الخميس بمقر الهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني التي نقل منها البرنامج أول حلقة خارجية له تبث من إدارة عمومية، أنه كثيرا ما يقول للناس الذين ينتقدونه أو يضايقونه بعدم التعامل معه كشخص اسمه «حسن الساعي»، خاصة أنه عندما يتناول جهة ما، فإنه لا يقصد شخصا معينا ولكن يتناول المشكلة بعينها. ولفت الساعي إلى أنه من خلال البرنامج يقدم دائما مصلحة الشعب على أي شيء آخر، ويتمنى لو أن البرنامج لم يتوصل لأي شكايات أو اتصالات تدعي تعطيل شؤون صاحبها من طرف مسؤول ما، خاصة أن سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أعطى للمسؤولين صلاحية حل مشاكل المواطنين من خلال القوانين وبالتالي يجب قضاء مصالح الناس لا تعطيلها، يشدد الساعي في تصريحه.

واعترف الساعي، في سياق جوابه حول ما إذا كان يتم تحري الدقة حول ما يرد على البرنامج من شكايات، أن البرنامج يتلقى في بعض الأحيان شكايات كيدية أو فقط لكون متصل ما يحب الظهور، ولكن البرنامج مباشر ولا يتحمل مسؤولية ذلك، لأن أي متصل يتحمل مسؤولية كلامه خاصة إذا كان للأمر علاقة بالرغبة في التشهير بشخص أو إدارة ما.

من ناحية أخرى، قال الساعي، في جواب على سؤال يتعلق بمستجدات ملف وفاة سيدة بمستشفى حمد أثناء الولادة والذي أثير في بداية هذا الموسم عبر البرنامج، إن العلاقات العامة لم تكن متعاونة مع البرنامج بهذا الخصوص، غير أن التحقيق الذي فتح بعد الضجة التي أثيرت حول الموضوع ظهرت نتائجه، ولكن نظرا لحساسية الموضوع لم ترغب إدارة العلاقات العامة في إطلاعه على نتائجه موجهة إياه إلى زوج السيدة المتوفاة الذي تبقى له صلاحية الإعلان عن نتائج التحقيق من عدمه، وبالتالي، فإن هذا الملف أبان أن الإخوة في العلاقات العامة لم يتعاونوا معنا، ولا يريدون، رغم الاتصالات المتكررة معهم من طرف البرنامج.

هموم الجمهور النفسية في «لون حياتك» على «دبي»

دبي - العرب

في حلقة مميزة من البرنامج الاجتماعي النفسي «لون حياتك»، يسلط الدكتور أحمد عبدالعزيز النجار الضوء على حالة فتاة في العشرينيات من عمرها تعاني السمنة المفرطة، بعد أن بلغ وزنها 225 كيلوغراما، مما يقلقها ويكدر صفو حياتها، بعد أن حاولت اتباع حمية غذائية بين الحين والآخر ولكن من دون جدوى، خاصة أنها كانت تعاني السمنة الزائدة منذ صغرها، من دون أن تستطيع التحكم بتناول الحلويات والدهون والمواد المشبعة، معربة عن رغبتها في تغير حياتها وفعل أي شيء كي يعود وزنها مثالياً ولا يعوق حركتها وعملها وحياتها.

كما سيتم في هذه الحلقة فتح باب المشاركات الخارجية من خلال اتصالات المشاهدين للتواصل مع هذه الحالة والحديث عن مشاكل المتصلين الإنسانية اليومية، كما سيقوم الدكتور النجار في نهاية الحلقة بتحليل الحالة النفسية العامة للضيف وللمشاكل التي وردت إلى البرنامج، وذلك بعد قراءة أهم ما ورد عبر البريد الإلكتروني الذي خصص لهذا البرنامج وهو (lawwen@dubaitv.ae).

ويهدف البرنامج من خلال فكرته الاجتماعية الإنسانية إلى دخول البيوت الخليجية والعربية والكشف عن أهم المشاكل والهموم النفسية والاجتماعية والعاطفية التي يعانيها الإنسان العربي على اختلاف وضعه الفكري والاجتماعي وما يحمل من اهتمامات ومسؤوليات، للوصول إلى حل لهذه المشكلات بالطريقة الصحيحة بعد حصوله على النصح والإرشاد والحلول الناجعة.

كما أن البرنامج ذو طابع نفسي واجتماعي وأسري يعتمد على الجرأة والحساسية في الطرح والحوار، سواء من قبل الدكتور أحمد عبدالعزيز النجار، مقدم البرنامج والمختص في علم النفس الاجتماعي والذي يؤدي دور «المعالج»، أو الجمهور المشاهد (الحالات) ممن يتواصلون بهمومهم ومشاكلهم سواء عن طريق تواجد إحدى الحالات في الاستوديو، أو عن طريق اتصالاتهم الهاتفية المباشرة، والتي يُفصحون من خلالها عن رغبة أكيدة في الوصول إلى الحل والمساعدة.

يُشار إلى أن هذه الحلقة ستُبث على قناة دبي، يوم السبت 31 يناير الساعة 19:00 بتوقيت الإمارات، 18:00 بتوقيت الدوحة.

أحمد النجار

حلقة استثنائية لبروين حبيب مع سميحة أيوب

الدوحة - العرب

في حلقة استثنائية مميزة من برنامج «نلتقي مع بروين» تستضيف الإعلامية د.بروين حبيب سيدة المسرح العربي الفنانة الكبيرة سميحة أيوب، التي تفتح قلبها لأول مرة في حوار حميم دافئ بعيداً عن الرسميات والأسئلة النمطية، تتحدث فيها عن الحب والزواج، وعلاقتها بالراحل الكبير سعد الدين وهبة، معلنة أن الحب الأول هو الحب الأخير.

كما تتوقف بروين مع سيدة المسرح العربي مطولاً عند مسيرتها الفنية، ووقوفها في الرابعة عشرة من عمرها أمام زكي طليمات ويوسف وهبي، مقدمة أكثر من 170 عملاً مسرحياً، و40 فيلماً، وعشرات من المسلسلات والأعمال التلفزيونية خلال مشوارها الحافل، مشيرة إلى أزمات المسرح العربي وكبواته، ومشاركاتها التلفزيونية، وخاصة استعدادها للجزء الثاني من مسلسل «المصراوية» الذي تنتجه قناة دبي، وتعلن للمرة الأولى في هذا البرنامج عن انتهائها من قراءة 20 حلقة منه حتى الآن.

وتبحر بروين مع ضيفتها المميزة التي تبدي ارتياحها لهذا الحوار في منطقة «البستكية» في دبي القديمة، خاصة أنها تعرض في هذه الحلقة صوراً نادرة ومشاهد تمثيلية سيتابعها الجمهور لأول مرة، مشيرة في الوقت نفسه إلى التزام الفنان تجاه العديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية، وضرورة اقتران القول بالفعل، وعدم الحديث والتعليق في المناسبات لمجرد الكلام، بالإضافة إلى العديد من المحاور والأسئلة المتعددة حول تجربتها الفنية والإنسانية...

يشار إلى أن هذه الحلقة ستبث يوم السبت 31 يناير الساعة 19:30 بتوقيت الدوحة، والإعادة يوم الجمعة 6 فبراير الساعة الرابعة والنصف عصراً على شاشة قناة دبي.

بروين حبيب برفقة سميحة أيوب — العرب

مرشح لأوسكار أفضل فيلم هذا العام

«المليونير المتشرد» في القاعات السينمائية بالدوحة

أبطال الفيلم فريدو بينتو وديف باتيل وعرفات خان وأنيل كابور — AFP

ديف باتيل في مواجهة أسئلة أنيل كابور — AFP

الدوحة – عبد الرحمن نجدي

يبدو أن فيلم المليونير العشوائي الذي تشاهده الدوحة اعتبارا من أمس الخميس سينافس بقوة لحصد جوائز الأكاديمية الأميركية لعلوم وفنون السينما (الأوسكار) لعام 2009.

وقد نال الفيلم أربعة من جوائز «الغولدن غلوب» التي توزعها روابط مراسلي هوليوود الأجانب في الولايات المتحدة قبل شهر من إعلان جوائز الأوسكار وغالبا ما يتقدم الفائزون بثقة صوب الجائزة الكبرى.

وسيتنافس الفيلم مع خمسة أفلام أخرى لنيل جائزة أفضل فيلم في أوسكار هذا العام ولكن المنافسة ربما تنحصر مع فيلم براد بيت الجديد «الحالة العجيبة لبنجامين باتون» والذي ستشاهده الدوحة يوم 18 فبراير القادم قبل أسبوعين من إعلان النتائج.

المليونير العشوائي ميلودراما غنية اقتبسها كاتب السيناريو سيمون بيفوي من رواية صدرت عام 2005 للكاتب والدبلوماسي الهندي «فيكاس سوراب» بعنوان «كيو أند أي» وقد حازت الرواية على جائزة كتاب الكومنولث، وتدور حول شاب من شوارع مومباي صنعته إعداد الشاي في مكتب للاتصالات بمدينة مومباي، وقد أثار دهشة كل سكان الهند بعد نجاحه في الإجابة على كل الأسئلة من برنامج «كوان بانيجا كروريباتي وهو النسخة الهندية من برنامج « من سيربح المليون «الواحدة تلو الأخرى، ساعدته معلوماته الدقيقة في الوصول للمنافسة على المليون، فتساءل الناس هل هو محتال أم عبقري، أم أن هناك لعبة وراء هذا الأمر، وحسب قواعد البرنامج عليه أن يظهر في الحلقة الأخيرة والحاسمة ولكن تعتقله شرطة مومباي للتحقيق في شبهة احتيال، وأخذوا يستفسرون حول جميع الأسئلة.

يأخذنا الفيلم في رحلة «فلاش باك» غاية في الإمتاع لنكتشف أن مجموعة من الخبرات الحياتية تراكمت من معاناته فلكل سؤال وقفة في حياته وقصص عايشها وشخصيات أثرت في مسيرته ومواقف شكلت وجدانه. يطرح الفيلم رسالته في طابع كوميدي رومانسي وفي جو مفعم بالحركة والحيوية مع أطفال الشوارع ومناظر خارجية من الهند لا تحس معها لحظة بأي طابع سياحي أو فلكلوري كما عودتنا السينما الهندية أو الأفلام التي تحقق في الهند، يتحدث عن الأمل وعن الطموح، ويطرح العديد من التساؤلات حول نظرة الناس للفقير والمتشرد، وعن كيف يمكن للحياة أن تكون مدرسة حقيقية.

اكتسب الفيلم شهرة واسعة في أميركا واتفق النقاد على شاعريته وطرحه ووصفه روجر ألبرت بأن الفيلم يأخذ بأنفاس مشاهديه وأعطاه 4 من 5 درجات، كم وصفه ناقد صحيفة وول ستريت جوي مورجان بأنه تحفة عالمية يتوجب مشاهدته على أوسع نطاق، وقال عنه «تاي بور» من بوسطن غلوب إنه ملحمة شعرية ورومانسية مجنونة وطبق من الأمل لكل شباب العالم.

رد الفعل داخل الهند كان إيجابيا ومساندا للفيلم داخل الهند كان إيجابيا فقد وصفه نيكهات كاظم بأنه سندريلا بمشاهد مثيرة ورؤية فنان، أما ريتولا فابقهر من أنديانا تايمز فقد وصف الفيلم بأنه غربي بنكهة هندية وأحسن ما صنعته السينما الغربية عن الهند، واتفق معه محرر الهند اليوم بأن الفيلم هندي في روحه وغربي في تقنياته، ويصور التغييرات التي تحدث في الهند بموضوعية، ورغم أن الفيلم به مشاهد لحوارات مع أولاد الشوارع في الهند قد تبدو للحظة أقرب إلى روح الفيلم التسجيلي ولكن الفيلم روائي تماما، وأوضح كاتب السيناريو في المؤتمر الصحافي لحفل الافتتاح أنه قصد إعطاء الفيلم طابعا مرحا ومشوقا، والتقاط قدر كبير من الطاقة لروح الفيلم. الفيلم تكلف 15 مليون دولار فقط وهو مبلغ زهيد مقارنة بالإنتاج الهوليوودي الضخم، وصورت كل مشاهده بالهند وأقرب لروح هوليوود والفيلم التجاري في عمل المونتاج، بتصوير مدهش وانتقال في الزمن بصورة مبهمة، فأحداث الفيلم التي جرت في الماضي تختلط مع الإحداث الحاضر ولا ثير حيرة المشاهد. يشار إلى أن الفيلم يعرض منذ الخميس الماضي بدور العرض السينمائي بالدوحة، ويستحق المشاهدة لجميع أفراد العائلة.

هيثم شاكر

حسين فهمي نجم أفلام فبراير على «أبوظبي الإمارات»

حسين فهمي — العرب

أبوظبي - العرب

تخصص قناة أبوظبي الإمارات شهر فبراير المقبل لعرض أفلام الفنان المصري حسين فهمي، حيث تقدم القناة 4 من أهم الروائع السينمائية التي لعب فهمي بطولتها طيلة مسيرته الفنية.

تعرض القناة يوم الثلاثاء 3 فبراير الساعة 23:30 بتوقيت الإمارات فيلم «زوجتي والذئب»، الذي يلعب بطولته حسين فهمي إلى جانب كمال الشناوي ورغدة، وتدور أحداث الفيلم حول حسين الهواري، وهو محام مشهور متزوج من زميلته دولت، يعملان في المكتب نفسه، حيث تعاني دولت شهرة زوجها فتطلب الطلاق منه ثم تمارس مهنتها وتكون أهم قضية تدافع عنها متعلقة بزميلها القديم محمود شكري المتهم بجريمة شروع في قتل. وفي المحكمة تكون المفاجأة أن زوجها حسين هو الذي يدافع عن الزوجة المجني عليها.

وفي فيلم من إنتاج العام 1992 عنوانه «اللقاء الدامي»، يطل فهمي إلى جانب إيمان الطوخي وهشام عبدالحميد يوم الثلاثاء 10 فبراير، الساعة 23:30 بتوقيت الإمارات، من خلال دراما اجتماعية رومانسية تزخر بالأحداث والقضايا العامة في الشارع المصري.

كما تشارك الفنانة رغدة حسين فهمي في فيلم «85 جنايات» الذي تعرضه قناة أبوظبي الإمارات يوم الثلاثاء 17 فبراير، الساعة 23:30 بتوقيت الإمارات، وتدور أحداث الفيلم حول المظاهر الخداعة وأن الثقة لا تُكتسب بين الأشخاص إلا من خلال العشرة والتعامل بين الناس.

ومن الجنايات ينتقل فهمي إلى «سوق النساء» الذي يُعرض مساء الثلاثاء 24 فبراير الساعة 23:30 بتوقيت الإمارات، وتشاركه فيه الفنانة شريهان، حيث تؤدي دور الصحافية نادية التي تكلَّف بتغطية حادثة انتحار فتاة فتفاجأ بأن القتيلة هي أختها سهير، أما فهمي فيلعب دور غريب وهو مجرم خطير يطارده الإنتربول وهو مريض نفسي يحاول الانتقام من النساء.

هيثم شاكر يبحث عن بطلة

القاهرة - تهاني هشام

في سرية تامة يقوم حالياً المطرب الشاب هيثم شاكر بعقد جلسات عمل مع المنتج محمد السبكي بعد تعاقده على بطولة أول أفلامه الذي يخترق به مجال التمثيل والذي لم يتم الاستقرار على اسمه حتى الآن.

ورغم انتهاء هيثم من وضع الخطوط العريضة للفيلم الذي يتكتم تفاصيله فإن الأزمة التي تواجهه حاليا هي البحث عن البطلة المناسبة، خاصة مع انشغال النجمات الشابات مثل منة شلبي وزينة في أعمال أخرى وهو ما قد يرجّح أن يقع اختياره على التونسية درة.

من ناحية أخرى، يقوم هيثم بتسجيل أغاني ألبومه الجديد والذي يعود به بعد فترة غياب طويلة. ومن المقرر أن يتم طرح الألبوم في نهاية العام الجاري. كما يعيش هيثم حالياً حالة من النشاط الفني، حيث يقوم خلال الفترة المقبلة بإحياء عدة حفلات غنائية داخل مصر. كما يقوم بعمل العديد من البروفات وحصوله على الكورسات التمثيلية من أجل تجربته السينمائية الجديدة والتي من المقرر أن يبدأ تصويرها خلال الفترة المقبلة.

دليل السينما

المليونير المتشرد Slumdog Millionaire

دراما إنسانية بطابع كوميدي، تدور حول فتى هندي فقير (جمال مالك) الذي يشترك في النسخة الهندية من برنامج «من سيربح المليون»، وعندما يصل إلى سؤال المليون يثير شكوك منتجي البرنامج، فتعتقله الشرطة للتحقيق معه بتهمة الاحتيال، ولكنه يبدأ بإعادة إجابة جميع أسئلة البرنامج.

الفيلم من النوع الكوميدي الدرامي (120 دقيقة) من بطولة عرفان خان وأنيل كوبر، ومن إخراج دانى بويل وفريدا بينتو. وقد فاز الفيلم على جوائز «غولدن غلوب» الأربعة.

يعرض بسينما المول (س 9.00 و11.30)

الغابة (عربي)

تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الأطفال والشباب المشردين في الشوارع بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية المتردية التي ينتج عنها حالات كثيرة من تفكك الأسر، ويتعرض الفيلم للعنف اليومي من رجال الشرطة. الفيلم من النوع الاجتماعي السياسي (120 دقيقة) من بطولة ريهام عبدالعزيز وحنان مطاوع ومن إخراج أحمد عاطف.

يعرض بسينما اللاندمارك (س 3.00 و5.00 و7.00 و9.00 و11.00) سينما رويال بلازا (س 9.30 و11.30) سينما المول (س 3.00 و5.00)

الاستبدال Changeling

فيلم مثير عن امرأة فقدت طفلها، وعندما تجده الشرطة وتعيده للأم تكتشف أنه ليس طفلها، وعندما تحاول الأم تصحيح الخطأ تواجه بشراسة غير مسبوقة من الشرطة وتتهمها بالجنون وتنقل إلى مستشفى نفسي.

الفيلم من النوع التشويقي الدرامي (141 دقيقة) من بطولة جون مالكوفيتش وأنجيلينا جولي، ومن إخراج كلينت إيستوود. وقد حاز الفيلم على إعجاب النقاد.

يعرض بسينما رويال بلازا (س 8.30 و11.00) سينما المول (س 4.00 و6.30 و9.00)

حكايات ديزيراكوس the Tale of Despereaux

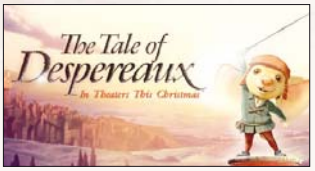

يرفض الفار (ديزيراكوس) أن يعيش حياته في الظل، ويقرر أن يعيش حياته الخاصة فيتعلم ويتدرب على القتال ويصبح صديقا للأميرة «بيا» وعندما يتم اختطافها يجد نفسه يسعى وحيدا لإنقاذها.

الفيلم من صنف الرسوم المتحركة (94 دقيقة) من بطولة إيما واتسون وماثيو برودريك ومن إخراج روب ستيفن هاجن وسام فيل.

يعرض بسينما اللاندمارك (س 3.00 و5.00 و7.00)

لمسة إضافة مهمة للصحافة القطرية

في حفل أنيق بمقر جريدة *العَرَبْ*، حضر لفيف من رجال الصحافة والإعلام ورجال الأعمال للاحتفال بصدور العدد الأول من مجلة «لمسة» التي أصدرتها دار العرب يوم الخميس 2009/1/29 وقد أشاد الجميع بالمجلة، وأبدى الحضور إعجابهم لظهور العدد الأول بهذا المستوى المشرف.. آملين أن تستمر مسيرة النجاح، وتتوالى الإصدارات في الفترة القادمة.

عيسى المعضادي: «لمسة» متميزة

أعتبر تواجدي بين الإخوة المسؤولين والصحفيين بدار العرب في هذه المناسبة، شيئاً رائعاً، ولا شك أن إصدار العرب لمثل هذه المجلة المتميزة، تعطي انطباعاً جيداً عن هذا الصرح العريق. وأتمنى أن تكون هذه المجلة دافع قوي للمزيد من الخطوات الناجحة والإصدارات الأخرى التي تجذب القارئ وتفيده بمواضيعها المتميزة، وأشكر الجميع على استضافتهم لي في هذه المناسبة السعيدة.

تيسير عبدالله: قفزة تحسب لدار «العَرَبْ»

«لمسة» تعتبر خطوة.. بل قفزة.. تحسب وتضاف لدار العرب، وشخصياً فاجأتني لمسة بالمادة التحريرية، بالإخراج، بالتقنية التي ميزتها منذ العدد الأول.
وأنا كمتابع جيد للحركة الصحفية، ولمختلف المجلات العربية، أنتظر الخطوة القادمة وهي أن تطرح «لمسة» للبيع كمجلة مستقلة تصدر عن العرب، وهذا سوف يكون مقياسكم الحقيقي للنجاح.

محمد المسيفري: أهنئ الصحافة القطرية

أولاً أريد أن أهنئ الصحافة القطرية بـ«لمسة» التي جعلتنا جميعاً كصحفيين، ومتخصصين في مجالات معينة كالصحافة الفنية والاجتماعية، نطمئن إلى أننا بدأنا نرى «صحافة» بالمعنى الحقيقي، بعد أن كنا معتادين على مشاهدة «الإعلان» مصحوباً «بمادة تحريرية».. مما يعني أن دار العرب لم تضحي بالمواد الصحفية والقيم التحريرية من أجل الإعلان.
وشعرنا أن «لمسة» كانت لمسة وفاء لنا كصحفيين، وهي دليل حي على اهتمام دار العرب بالكوادر الصحفية المتميزة، والمواهب القطرية والعربية الموجودة بالساحة..

محمود بسيوني: الإقبال على العدد كان كبيراً

منذ صباح الخميس موعد صدور العدد الأول من مجلة «لمسة» لم يتوقف رنين الهاتف بمكتبي، كل الناس تسأل عن المجلة.
بادرت بالاتصال بعدة مكتبات ففوجئت بأن الأعداد كلها نفدت من الأسواق.. فأرسلت (إيميل) لمدير الإعلانات للإصدارات أطالب فيه بزيادة الكمية المطبوعة بدأ من العدد القادم بإذن الله، حتى تلبي زيادة الطلب على المجلة، التي شعر القارئ فوراً بأنها تقدم له شيئاً جديداً.

نورا حسن: أتطلع بشوق للعدد الثاني

بداية أقدم الشكر لكم لاختياري كنجمة لغلاف العدد الأول.. و«لمسة» سأسميها المولود الجديد في عالم الصحافة المحلية، وهي إضافة هامة لصحافة قطر، وأتمنى لها أن «تترعرع» في كنف دار العرب التي أراها (جامعة للعرب) بالفعل، وأتطلع بشوق للعدد الثاني والعدد الثالث، متوقعة المزيد من التألق والمزيد من النجاح.
ثم أقدم الشكر لكل الكوادر التي تعاونت وبذلت الجهد، حتى ظهرت المجلة بهذا المستوى.

سلمان عبد الرحيم: العدد جاء مميزاً ومتفوقاً

المدير العام لشركة «باريس جاليري» عن تهانيه الحارة للعرب بإصدار العدد الأول من مجلة «لمسة» الذي جاء مميزاً ومتفوقاً، آملاً أن تتواصل مسيرة النجاح، وتسفر عن إصدارات جديدة ناجحة في الفترة القادمة.

العدد 7538
السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

أشكال حسابية

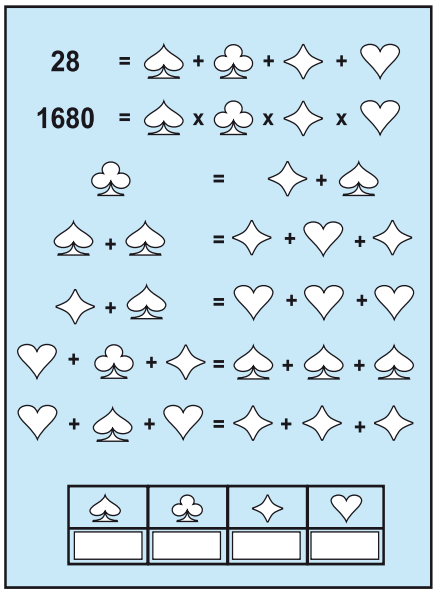

النجمة

1 - ابدأ من الحرف القريب من الرقم (1) في الدائرة السوداء متجهاً مع السهم مستعيناً بإحدى الكلمات المناسبة من كلمات القائمة.

2 - تبدأ الكلمة التالية بآخر حرف من الكلمة السابقة.

قم بجمع الحروف الخمسة الموجودة في الدوائر الخمسة السوداء إلى أطراف النجمة ورتبها بالتسلسل الرقمي القريب من تلك الدائرة لتحصل على ما حلّ ما هو مطلوب داخل النجمة.

١				
5	4	3	2	1

الرمل	زامن	فحم	مجمع
حاجز	سجل	قلم	مدمع
دمام	عارف	لحد	مطر
رزق	عكا	لج	نمس

شطرنج

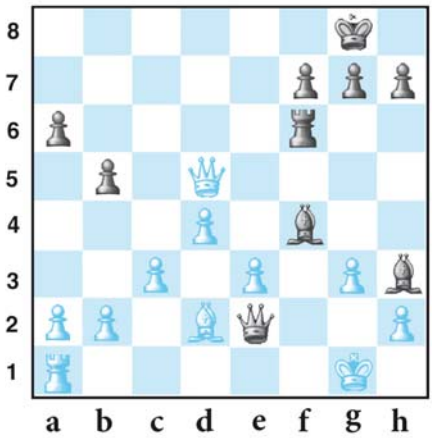

الاسود يلعب ويفوز بالنقلة الثالثة

كلمة السر

ضع قلمك على الحرف القريب من السهم الذي في اعلى اليمين وقم بتمشيط الشبكة بالكامل بجميع الاتجاهات (الافقية والعمودية) الى ان تصل للحرف الاخير القريب من السهم الذي في اسفل اليسار- دون ان تترك القلم - مجتازا جميع كلمات القائمة بالتسلسل، ليتبقى لديك مجموعة من الاحرف تشكل كلمة السر.

ي	ا	ل	و	ي	ل	م	ل	ا	
ع	ا	ل	ن	ع	ا	ل	ن	ش	
ر	ف	ا	ي	ر	ة	ة	ل	ا	
س	و	ج	ر	ه	ر	ح	ل	ب	
ا	ن	ر	ا	ل	ك	ر	م	ا	
ل	ب	ي	ل	ي	ب	م	ع	ل	
ح	ب	س	غ	ر	ة	ط	ر	ي	
ك	ل	ا	ر	ب	ا	ر	ي	ق	
ن	و	ء	ذ	ع	ل	س	ل	ا	

(المليونيرة النشالة - حلم العمر كله - رجال لا يعرفون الحب - سير الغريبة - طريق السراب - عذراء ولكن)كلمة السر من مقطعين وثمانية حروف
(احد اعمال مصطفى فهمي)

كلمات متقاطعة

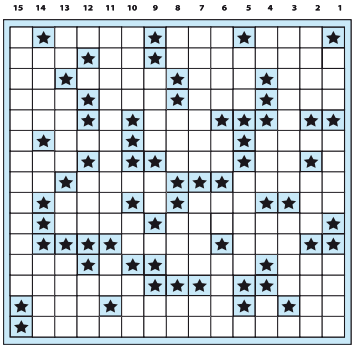

افقي
1- ابن أمي وأبي - محسن - كسول وخامل
2- فيلم من بطولة هاني رمزي وداليا البحيري - للتخيير (م) - من الأرقام (م)
3- من الحواس (م) - حيوان بري (م) - علم مذكر (م) - قوة العدد
4- من الحيوانات - عكس أمام (م) - في الفم - ماركة سيارة (م)
5- عندي - سهاد (م)
6- عملة عربية صغيرة (م) - من الحيوانات - واسع
7- كف - جاء (م) - وحدة مسافة (م)
8- مكان للتعليم - من الفصول الأربعة - عكس خير (م)
9- حرف جر - ملف - استغفر
10- إرشادات - صوت المريض (م)
11- وظائف - نساء باللهجة الخليجية (م)
12- يحمله كل شيء (م) - آلة موسيقية - رجل بالإنجليزي
13- مدينة الألف عامود (م) - ماركة سيارة
14- من حالات البحر - الإرتفاع والسمو - وهب
15- مطربة مصرية

عامودي
1- حلف (م) - قاتل (م) - من الفاكهة
2- من الألوان - ضمير المخاطب - يتعلم (م)
3- مطرب وممثل مصري - مكان للعبادة (م)
4- بحر - عكس وجود (م) - خاصته - حرف جر
5- يدور - مكان للعبادة (م)
6- عكس كريم - زهق - نادي لياقة بدنية - عكس جاهل (م)
7- سورة قرآنية - علم مؤنث (م) - عقل
8- اله فرعوني - مطربة خليجية (م) - من الفاكهة - حسب
9- علم مؤنث (م) - اله - للنفي
10- أحد الأنبياء (م) - عطف (م) - من البقوليات
11- ماركة سيارة - نعم بالأسبانية
12- مدينة يمنية - ماركة سيارة (م)
13- آلة موسيقية - أوافق - أحد الوالدين (م) - أرقد (م)
14- عملة عربية (م) - من السلم الموسيقي (م) - أستقبل
15- مطربة لبنانية

أرقام متقاطعة

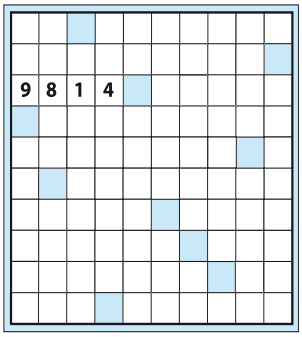

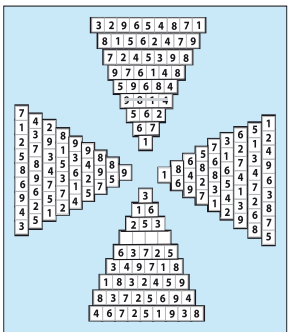

قم بتوزيع الأرقام الأفقية الموجودة في الهرم على المربع أعلاه أفقياً والعامودية عامودياً.

عيدان الثقاب

بتحريك عود ثقاب واحد تصبح المعادلة الرياضية صحيحة

الكلمة المفقودة

وزع الكلمات حسب عدد أحرفها داخل الخانات وفق ما يتناسب وعددها

3	مضمون
امس	6
تاج	الامين
حلم	الحبيب
راي	اليمين
ضرب	تاج محل
عرش	حجر صلب
كنز	ما اسمك
لهو	7
مطر	الالبان
نمر	البتراء
4	8
الي	سور الصين
؟؟؟؟؟	موجة صقيع
جفون	9
زعتر	اديس ابابا
ليس	ارض مباركة
مروج	10
مهان	جوائز فورية
ناعم	سحابة ماطرة
يوري	كلمات سحرية
5	11
دبابة	رئيس التحرير
سلامة	12
لا امل	ابي فوق الشجرة

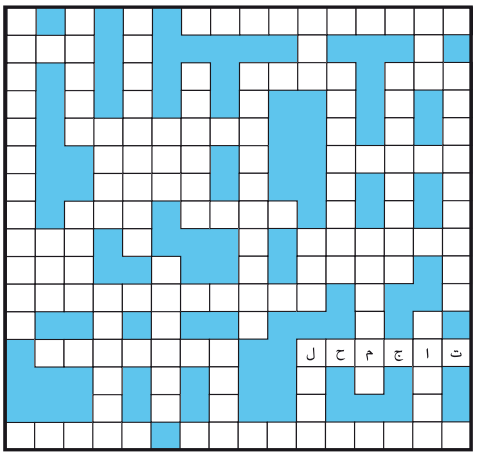

سودوكو

تتألف لعبة "السودوكو" من 9 مربعات كبيرة داخل كل منها 9 مربعات صغيرة لتكوين شبكة من 81 مربعاً صغيراً

1 - لا يمكن ان يتكرر اي رقم من(1-9) داخل الشبكة افقيا او عاموديا

2 - لا يمكن ان يتكرر اي رقم من (1-9) داخل اي مربع من المربعات التسعة الكبيرة

سهل

8		7			2			6
	6		3			2		1
		5	4		6	9		
		4	5		8	3		
	1	6			7	8	5	
		3	6			1		
		8	2		3	6		
3		1			9		2	
6			7			4		3

وسط

6			7				2	
	8				1	9	5	
1		3	8	2		6		
	7				3		1	5
		9			8	4		
4	3			5	7		9	
		2		8	6	3		
		1	8	3			6	
		6			2			9

صعب

5			8			2		
	8		4			9		3
2				1			7	
8			9	6	7			
	4		1		3			
	3			5				2
	7		9					4
9		5			4	2		
	8			5				7

شطرنج

الاسود يلعب ويفوز بالنقلة الثالثة

كلمة السر

ضع قلمك على الحرف القريب من السهم الذي في اعلى اليمين وقم بتمشيط الشبكة بالكامل بجميع الاتجاهات (الافقية والعمودية) الى ان تصل للحرف الاخير القريب من السهم الذي في اسفل اليسار- دون ان تترك القلم - مجتازا جميع كلمات القائمة بالتسلسل، ليتبقى لديك مجموعة من الاحرف تشكل كلمة السر.

(المليونيرة النشالة - حلم العمر كله - رجال لا يعرفون الحب - سير الغريبة - طريق السراب - عذراء ولكن)كلمة السر من مقطعين وثمانية حروف
(احد اعمال مصطفى فهمي)

حلول العدد السابق

♡	◇	♣	♠
6	7	1	2

سهل

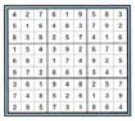

وسط

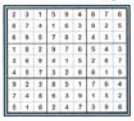

صعب

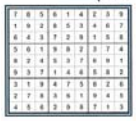

افقي
1- زرافة - سردين - دمي
2- وحل - وحي (م) - انف (م)
3- العمر - ندم (م) - ذم
4- بسام كوسا - خرير (م)
5- نحرم - دا
6- سن (م) - رعد - السير (م)
7- سهر الليالي - حرير
8- الصدى - حور - اف (م)
9- الاردن - في (م)
10- صح (م) - دينا - يس - وهم
11- كم - جاد (م) - خالد يوسف (م)
12- مر - يا
13- اينشتاين - هر
14- وجدي (م) - لا - المادي
15- حل - مقديشو - حبر عامودي

1- ارز (م) - انسان - كل
2- لب - سهل - مح (م) - ايل
3- العسر - رصاص - عيد
4- ام (م) - دار (م) - نجم
5- مروة (م) - على اد الشوق
6- دل - جيل (م)
7- سلمون - ناجي (م) - دالي
8- الحسد (م) - فار (م) - شاي (م)
9- دينار - لحد - نمس (م)
10- حي (م) - يونيو
11- نوح - ميس (م) - لص
12- حيدر (م) - درهم
13- دف - ياسر - فول - حار (م)
14- منذر - فيل (م) - هاي - دب
15- يا مختار المخاتير

أرقام متقاطعة:
7534

الكلمة المفقودة:
أماني

النجمة :
الرمل

كلمة السر :
الخاتم

عيدان الثقاب :
91-33=58

الشطرنج :
Rf8+

إعداد: الياس السائح

العرب

العدد 7538 - السبت 31 يناير 2009 م - الموافق 5 صفر 1430 هـ

ALARAB Daily Newspaper

مركز الاستشارات العائلية family CONSULTING CENTER

لنتعلم أن روح المسامحة نمط حياة وليس سلوكاً لحظيا ...

نتسامح ... لنبقى معاً

ت : 4892888 - 4327777

www.fcc.gov.qa

انطلاق معرض أبو ظبي الدولي للكتاب مارس المقبل

الدوحة - العرب

تنطلق في 17 شهر مارس المقبل فعاليات معرض أبو ظبي الدولي للكتاب التاسع عشر الذي يستمر حتى 22 منه. ويسعى القائمون على المعرض وهم هيئة أبو ظبي للثقافة والفنون والتراث، ومعرض فرانكفورت للكتاب هذا العام إلى تمكين الناشرين العالميين والعرب من الالتقاء بشركاء تجاريين جدد تحت عنوان «ادخل إلى أسواق الغد.. اليوم». ومن المقرر أن يقام على هامش المعرض عدد من الفعاليات تتضمن لقاء حول «المرأة في صناعة النشر»، بالإضافة إلى تنظيم مؤتمر تربوي للمعنيين من القطاع التربوي، وذلك ضمن برنامج «البرنامج المهني» حيث سيعرض الناشرون التربويون العرب والعالميون منتجاتهم في جلسة مختصة لتعريف صناع القرار في القطاع التربوي بعروضهم. كما سيستضيف المعرض حوارات مفتوحة وعابرة للثقافات يلتقي فيها الكتّاب من بينهم الروائي الهندي المولد أميتاف غوش، والكاتبة السعودية رجاء الصانع، والكاتب في علم الجريمة السويدي هينينغ مانكل، والكاتب الهندي سأشي ثرور، وسيمون كوبر الصحافي والكاتب في الشؤون الرياضية. ومن بين الكتّاب العرب الذين ستتم استضافتهم الروائيان اللبنانيين إلياس خوري، وعبده وازن، والمؤلفة والمنتجة السينمائية الجزائرية آسيا جبار. ومن المتوقع أن يحضر الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية ومرشحوها بالإضافة إلى الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب. ومن القضايا التي سيركز عليها المعرض في فعالياته أيضاً مسألة حقوق النشر، والملكية الفكرية، والتراخيص التجارية. بالإضافة إلى إطلاق مشروع جديد يحمل اسم «أضواء على حقوق الملكية الفكرية»، الهادف إلى تشجيع دور النشر العربية على تبادل حقوق الملكية الفكرية. فضلاً عن الأمسيات الموسيقية والشعرية لعازفة البيانو الألمانية لورا ليهمان والشاعر العربي المقيم في ألمانيا محمد خليفة.

كما يستضيف المعرض العازف الألماني باس بويتشر ليوفر في «منبر الإلقاء» وهي منصة للإلقاء الشعري تستضيف بشكل خاص شعراء إماراتيين شباباً وتقدم أمير الشعراء 2008 سيدي محمد ولد بمبا. ولربات المنزل حصتهم أيضاً حيث سيكشف النقاب قبل المعرض عن معرض جانبي حول كتب الطبخ العالمية، بحضور عدد من الطهاة في العالم من بينهم الشيف رمزي من لبنان والشيف فاطمة هال من المغرب، والشيف «وان» من ماليزيا الجمهور بعروض الطبخ الخاصة بهم. وخصص المعرض أيضاً ركناً للطفل، وركناً آخر بعنوان «معرض الكتب القديمة والنادرة» والذي يشمل المخطوطات القديمة والقيمة. وكان عدد المشاركين في معرض أبوظبي الدولي للكتاب لعام 2008 بلغ 482 ناشراً مثلوا 42 بلداً، وقد تم عرض أكثر من 600 ألف عنوان. والجدير بالذكر أن الفعاليات ستنظم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض الذي يفتح أبوابه للزوار يومياً من التاسعة حتى الواحدة ظهراً، يليها الفترة المسائية من الخامسة وحتى العاشرة ليلاً، لكن اليوم الأول مكرّس حصراً للزوار من التجار ورجال الأعمال.

السبت 31 يناير

حدث في مثل هذا اليوم

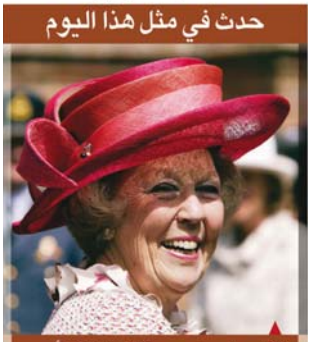

1938: مولد بياتريس، ملكة هولندا لاحقاً، من ولية عهد هولندا الأميرة جوليانا وزوجها الألماني المولد الأمير بيرنهارد

1918: الاتحاد السوفياتي اعتمد "النمط الجديد" من التقويم الغريغوري (بدلاً من الجولياني)

1971: خدمة هاتفية محدودة تربط بين شطري برلين الشرقي والغربي بدأت للمرة الأولى منذ 19 سنة

1992: شركة الطيران الأميركية "تي دبليو أي" و"بان أميركان" طلبتا الحماية من الإفلاس

2007: شركة الفولاذ الهندية "تاتا" اشترت "مجموعة كوروس"، عملاقة صناعة الصلب الهولندية - الانكليزية، بمبلغ 12 مليار دولار

الصور: جتي — © GRAPHIC NEWS

حق التسلّق

❐ متظاهر يتسلق حائط معهد للطلاب اليهود في لندن معلقاً يافطة على رأسه كتب عليها «غزة» احتجاجاً منه على ما تعرض له القطاع من مجازر وحصار، ويبدو أن أفراد الشرطة يحاولون إقناعه بالنزول وثنيه عن متابعة الرحلة. AFP

ماليزيا تستقبل سنة «الثور» باللون الأحمر

الأضواء الحمراء تزين المباني في كوالالمبور AFP

كوالالمبور - العرب

ودع الصينيون سنة الفار واستقبلوا أول أيام السنة الصينية الجديدة: سنة الثور، وفقا لعادتهم بتسمية كل سنة بحيوان معين. واحتفل الصينيون الذين يشكلون 25% من مجموع السكان بماليزيا بالعام الجديد، حيث بدت الحركة التجارية بماليزيا خلال اليومين الماضيين شبه متوقفة، حيث يسيطر الصينيون على معظم الأعمال والاقتصاد، وهم يشكلون الطبقة الثرية في البلاد، وغطت الزينة الحمراء واللون الأحمر معظم الواجهات واللوحات الدعائية، كما اكتست ماليزيا ثوبا أحمر استقبالا للثور الصيني.

واللون الأحمر نابع عن أسطورة (نينا) التي تقول إن وحشا كان يهاجم القرى والمحاصيل، فعكف المزارعون على تقديم الطعام والفاكهة له درءا لشره، ثم حدث أن خاف الوحش ذات يوم من طفل كان يرتدي قميصا أحمر، فعرف الصينيون قوة هذا اللون في طرد الوحش الذي لم يعد ثانية، ولكنه ظل في نفوس الصينيين لآلاف السنين، حيث إن المئات من المارة في شوارع كوالالمبور يرتدون هذه الأيام قمصانا وثيابا حمراء، لطرد الحظ السيئ حسب اعتقادهم.

ويعد التقويم الصيني أقدم تقويم في تاريخ البشرية، وهو يؤرخ لبداية حكم ملك صيني قديم يعرف بالإمبراطور الأصفر، ولا يوجد دليل قطعي على بداية حكمه، ومن ثم فإن السنة الصينية لهذا العام قد يكون رقمها 4706 أو 4707 أو 4646. ومهما كان الرقم، فإن الصينيون يحرصون أكثر على إقامة طقوس الاحتفال بعامهم الجديد، والتي تبدأ بكنس منازلهم وتنظيفها في آخر يوم من كل عام، طردا للحظ السيئ لذلك العام، ثم تُخفى أدوات الكنس ويمتنعون عن التنظيف حرصا على عدم طرد الحظ الجيد، ومع حلول مساء العام الجديد، تجتمع العائلات لتناول العشاء، بطريقة تشبه احتفال الغربيين بالكريسماس والعام الجديد، غير أن الصينيين يفضلون تناول السمك على الديك الرومي، ثم يمتنعون عن تناول اللحم في اليوم التالي، ولا يطبخون أو يشعلون ناراً، حفاظا على الحظ الجيد للعام الجديد، لذا تلجأ العائلات لإعداد طعامها في يوم سابق.

ويحرص الصينيون على توزيع بطاقات أو ظروف حمراء، بداخلها عدد من النقود الورقية، تشابه (العيدية) عند العرب، لكن الصينيين يلتزمون بوضع عدد زوجي من النقود داخل كل ظرف، خصوصا الرقمين 8 و6 المرادفين للحظ الجيد عندهم، أما الأعداد الفردية فهي تكون للنقود المقدمة في المآتم. وتنتشر في ماليزيا ظاهرة بيع فاكهة (اليوسفي) بكثرة خلال هذا الموسم، حيث يتناولها الصينيون ويحرصون على توزيعها، لتشابه نطق اسمها في لغتهم المحلية مع كلمة (الحظ الذهبي).

وقد قال أونغ تي كيت -وزير المواصلات ورئيس حزب الصينيين الماليزيين- في تصريح مع بدء السنة الجديدة: «إن الاحتفال بالسنة القمرية الجديدة والذي يستمر أسبوعين يعد عيدا وطنيا في ماليزيا بغض النظر عن كونه عيدا مقدسا لدى الصينيين»، مشيرا إلى: «أنه عيد يجمع المواطنين الماليزيين على الود والوئام وتفهم الثقافات والعادات»، وأضاف كيت: «هنا في ماليزيا نعتبر الأعياد الدينية سواء الإسلامية أو المسيحية أو البوذية أو الهندوسية أعيادا وطنية وإجازة رسمية تشترك فيها جميع الأعراق والثقافات الماليزية في إطار المشاركة الاجتماعية والثقافية والفكرية لتلك الأعراق». والاحتفال بالسنة الصينية الجديدة ذو طابع قومي، يشترك فيه جميع الصينيون بكل دياناتهم، حيث ينتمي معظم الصينيين بماليزيا للديانات البوذية والكونفوشيوسية، مع أقلية مسلمة ومسيحية. ويعتقد الصينيون أن مواليد سنة الثور يتسمون بالهدوء والبطء في اتخاذ القرارات، والإخلاص في العمل، لكنهم انطوائيون وعنيدون. وتأتي سنة الثور ضمن دورة تستمر 12 عاما، يسمى كل عام منها باسم حيوان معين، تبدأ بالفار، ثم الثور والنمر والأرنب والتنين والثعبان والحصان والماعز والقرد والديك والكلب وأخيرا الخنزير، حيث تقول الأسطورة إن بوذا دعا جميع الحيوانات قبل وفاته، فلم يحضر سوى أولئك الـ12، فكافأهم بأن سمى كل سنة على واحد منهم.

❐ صيني يرتدي الزي التقليدي ويوزع الهدايا في إحدى المجمعات التجارية الماليزية AFP

أحلياف

أردوغان تركيا.. تحية وتقدير

عبد الله العمادي

المشهد الذي تناقلته وكالات الأنباء العالمية للسيد رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء التركي وهو يغادر غاضباً قاعة من قاعات منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا، احتجاجاً على عدم إعطائه كلمة تعقيباً على اليهودي بيريس الذي تحدث طويلاً، مشهد يستحق كل تقدير وإجلال واحترام.

إن موقف أردوغان نادر الحدوث في مثل هذا الوقت، وقد سبب إحراجاً بما فيه الكفاية لأمين عام الجامعة العربية الذي بحسب الأنباء، لم يتحرك من مكانه، ولا أدري إن كان هناك أحد من السلطة الفلسطينية أم لا.

إن في مثل هذه المنتديات واللقاءات العالمية، تكون لكل كلمة وكل حركة أو إيماءة، دلالاتها السياسية، التي يجب أن يكون كل سياسي أو مشارك فيها، ملماً بها وعلى دراية كافية بأوقات وكيفيات استخدامها. لا أقول إن السيد أردوغان كان قد قرر سلفاً القيام بحركته النادرة تلك، ولكني أعتقد أنها عفوية ومن وحي الموقف، ولكن في الوقت ذاته أعتقد أنها لفتة سياسية بارعة تغني عن آلاف البيانات والخطب.

خروج أردوغان من القاعة غاضباً في وجود ساسة آخرين وبوجود أمين عام الأمم المتحدة، رسالة واضحة إلى مدى الامتعاض الحاصل في العالم الإسلامي من جرّاء وحشية الجيش اليهودي في غزة، ومؤشر على تعاظم الدور التركي الذي تأخر كثيراً على الساحة الإسلامية. وأن هذه الأمة جسد واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. رغم كل المصالح والعلاقات الوثيقة لتركيا مع الدولة اليهودية، فإن ذلك لم يمنع رئيس الحكومة التركية عدة مرات من اتخاذ مواقف تثبت خطأ ما تقوم به الدولة اليهودية وبشكل واضح ومباشر. وآخرها اعتراضه على كلام بيريس الذي لوى عنق الحقيقة وتحدث بشكل مغالط في لقاء ناقش أحداث غزة على هامش المنتدى، وأراد أردوغان توضيح الحقائق للعالم ولم يتم إعطاؤه الفرصة بحجة انتهاء وقت اللقاء، فكان خروجه أبلغ رسالة على عدم موافقة تركيا لادعاءات وتبريرات الدولة اليهودية.

كان يمكن أن يتضامن أمين عام الجامعة العربية مع أردوغان ويخرج أيضاً، من باب الاعتراض والاحتجاج السياسي على أحداث غزة، وتأكيداً وتضامناً مع موقف السيد أردوغان.. ولكن لم يحدث ذلك لأسباب معروفة للقاصي والداني ومدى ارتباط الجامعة العربية بمواقف دول محددة فيها ليس من داع لذكرها، فالشمس أوضح من أن يحجبها أحد.

وأرجو إن سمحتم لي ونيابة عن كل شخص في العالم العربي أعجبه موقف رئيس الحكومة التركية، أن نوجه له سلاماً صادقاً، وتحية إعزاز وإكبار، ورسالة تقدير وإعجاب.

atyaf_emadi@hotmail.com

مواقيت الصلاة

الفجر	4:59
الشروق	6:18
الظهر	11:47
العصر	2:55
المغرب	5:18
العشاء	6:48

حالة الطقس

Forecast and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2008

التوقعات الجوية في قطر للأيام الأربعة القادمة

اليوم — مشمس
العظمى 25°
الصغرى 18°

الأحد — مشمس دافئ تتخلله بعض الغيوم
العظمى 27°
الصغرى 20°

الاثنين — مشمس
العظمى 27°
الصغرى 14°

الثلاثاء — مشمس
العظمى 23°
الصغرى 16°